العناصر المعمارية والزخرفية فى عهد الأسرة العلوية فى ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط

د. سامح فكرى طه المرسى البنا*

ملخص البحث

حدثت تطورات وتغيرات هائلة للعمائر المدنية بمدينة القاهرة خلال حكم الأسرة العلوية فقد جاءت هذه العمائر سواءً من حيث التخطيط أو العناصر المعمارية أو الوحدات الزخرفية متأثرة بما يمكن أن نطلق عليه إجمالا الطراز الأوربى والذى يضم بداخله الطراز القوطى وطراز النهضه ووطراز النهضة المستحدثه وغيرها من الطرز، وإذا كان محمد على قد مهد لظهور هذه التأثيرات الأوربية فإن الخديوى اسماعيل قد رسخ لهذه التأثيرات والمفاهيم الأوربيه فى نواحى متعدده ، برزت منها النواحى الفنية لاسيما فى كل من القاهرة والإسكندرية ، بل أنه جعل غالبية خلفائه يسيرون على نهجه، و يعتقد البعض أن هذه العمائر المدنية المتأثرة بالطرز الأوربية المختلفة اقتصرت فقط على مدينتى القاهرة والاسكندرية ، والواقع أنه هذه العمائر المدنية المتأثرة بالطرز الأوربية انتشرت فى غالب المدن المصرية .

ويتناول هذا البحث دراسة للوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية لبعض واجهات العمائر المدنية فى عصر الأسرة العلوية الباقية بمدينة أسيوط ، تلك المدينة التى شهدت نهضة

عمرانية ومعمارية واضحة إبان عصر أسرة محمد على ، وأهم ما يميز هذه الأبنية – واجهاتها الضخمة المزدانة بالعناصر المعمارية والوحدات الزخرفية المتنوعة والتى تعكس انتقال الطرز الأوربية المختلفة وتأثيراتها من المدن الرئيسة كالقاهرة والإسكندرية إلى أقاليم الصعيد ، من خلال التكوينات الزخرفية والتشكيلات الهندسية والقيم الجمالية الفنية لهذه الطرز.

وسيتم تناول هذا البحث من خلال ثلاثة مباحث ،**المبحث الأول** ويتعلق بلمحة عن مدينة أسيوط إبان عصر الأسرة العلوية ،أما **المبحث الثانى** فسيتناول **أهم العناصر المعمارية الشائعة** على واجهات نماذج من القصور والعمائر الباقية بمدينة أسيوط مثل: الأعمدة ، والعقود ، الكوابيل والأبراج والكرانيش والشرفات والأسوار والإطارات ، والقمم الزخرفية وغيرها، كما يتناول تأصيل هذه العناصر مع ذكر بعض الأمثلة التى تتضح بها فى واجهات العمائر المدنية بأسيوط ، فضلا عن الدراسة المقارنة لهذه العناصر .

* مدرس الآثار والفنون الإسلامية – كلية الآداب – جامعة أسيوط

كما يتناول هذا المبحث أيضا **العناصر الزخرفية** : مثل **الزخارف النباتية** التى تمثلت على سبيل المثال وليس الحصر فى أوراق العنب متعددة الأطراف ، أوراق الأكنتس ، أكاليل الغار ، حزم الزهور ، أشكال الفيونكات النباتية ذات الأشرطة المتطايرة ، ثمار الخرشوف ، كيزان الصنوبر وغيرها ،كذلك **الزخارف الهندسية** المتداخلة مع بعض العناصر المعمارية ذات الطابع الهندسى مثل: الكوابيل والإطارت وغيرها ، فضلا عن زخرفة البيضة والسهم ، وزخرفة أسنان المنشار ، والحبيبات المتكررة ، والبانوهات المربعة أو المستطيلة ،وزخرفة النوايا والأسنان، والزخارف النجمية وزخارف الأهلة وغيرها .

أما **زخارف الكائنات الحية** فقد ظهرت أيضاً فى واجهات بعض قصور وعمائر أسيوط وبعض الأسوار المعدنية التى تحيط بهذه العمائر، وسوف يتم تناولها من خلال تقسيمها إلى زخارف آدمية وزخارف الحيوانات والطيور الواقعية والخرافية وبيان دلالاتها الفنية.

أما **المبحث الثالث والأخير** فيتناول مظاهر التدهور والتعديات على واجهات العمائر المدنية بأسيوط بصفه عامة وعلى العناصر المعمارية والزخرفية التى تزدان بها هذه الواجهات بصفة خاصة، وذلك مع عرض نماذج يتضح بها بعض مظاهر التدهور وبعض التعديات ، ومحاولة

أبداء توصيات بخصوص ترميم ما فقد منها وتقديم حلول للحفاظ على ما تبقى من هذه العناصر ، وينتهى البحث بخاتمة مزودة بأهم نتائج البحث فضلا عن تزويد البحث بالعديد من الأشكال واللوحات التوضيحية للعناصر المعمارية والزخرفية لواجهات العمائر المدنية بأسيوط والتى ينشر أغلبها لأول مرة فى هذه الدراسة .

مقدمة :

مرت قارة أوربا منذ القرن الخامس عشر الميلادى وحتى القرن التاسع عشر الميلادى بالعديد من الأحداث والتطورات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والتى أثرت بشكل مباشر على الأوضاع المعمارية والفنيه فظهرت فى هذه الفترة طرز معمارية اتسمت بسمات فنيه معينة ووضحت فى فتره محددة ، فظهر ما يعرف بالطراز القوطى[١] الذى تجلى فى العمائر الدينيه وتميز بعقوده المدببه وغيرها من السمات، وظهر ما يعرف بطراز عصر النهضة[٢] وهو ذلك الطراز الذى أعاد بعضاً من العناصر الكلاسيكية وبعضاً من التخطيطات والعناصر المعمارية والزخرفية اليونانية والرومانية القديمة وانتشر فى القرنين الخامس والسادس عشر الميلاديين، ثم ظهر ما يعرف بطراز

---

[١] الطراز القوطى طراز فنى كان سائد فى أوربا فى القرون الوسطى وهو فن دينى فى المقام الأول إنبثق من طراز الرومانسك فى فرنسا ، وإنجلترا ، وإيطاليا ، وأسبانيا ، وبعض ممالك أوربية أخرى حوالى القرن الثانى عشر الميلادى ، وقد ساعدت الحروب الصليبية على اضطراد نموه حتى القرن الخامس عشر الميلادى ، وأول من أطلق على هذا الطراز اسم (قوطى) هم رجال فن عصر النهضة لإعتقادهم أن الأمم التى أغارت على أوربا وهدمت القيم الرومانية وإستبدلتها بهذه الفنون ما هى إلا أمم همجية (قوطية)، ويعتبر الطراز القوطى أول طراز معمارى ظهر فى أوربا، وتحرر فيه المهندسون من سيطرة الطرازين الرومانى والبيزنطى سواءا كان فى المضمون أو فى الأسلوب .
وقد قامت عملية إحياء واسعة لهذا الطراز مرة أخرى فى معظم ممالك أوربا فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وكان من رواد هذه المحاولة وليام كنت Willam Kent وقد بدأ المعماريون بعد سنة ١٨٠٠ يتجهون إلى الطراز القوطى وظهرت هذه النزعة بصفة خاصة فى كل إنجلترا وفرنسا والمانيا ، وقد إحتل الطراز القوطى فى هذه الفترة مكانة ممتازة وكاد يطغى على طرز(الأحياء) الأخرى كالاغريقى والرومانى ، وقد انتشر هذا الطراز القوطى الجديد Neo Gotic فى مختلف بلدان أوربا فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، وقد تأثرت مصر فى القرن التاسع عشر بالطراز القوطى ، حيث ظهرت بداياته فى بقايا القصر العالى والتى تمثلت فى النوافذ المستطيلة والعقود المدببة ، والمشبكات المعدنية ، وحزم الأعمدة ، والعقود ذات الجنازير،وغيرها، كذلك تجسد فى قصر شيوه كار هانم وقصر إسماعيل باشا محمد وتجسد فى أسلوب البناء بالآجر والعقود المدببة والدعامات الطائرة والأبراج المستدقة بشكل مدبب.
نجم(عبد المنصف سالم)،قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر (دراسة للطرز المعمارية والفنية) ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ٢٠٠٢م ، ص ص ٣١ ، ٣٢، ٣٣ ، ٣٤ .

[٢] حدثت أكثر من نهضة معمارية فى أوربا حيث كانت النهضة الأولى تلك التى كانت مع بداية القرن الخامس عشر الميلادى حينما بدأ الطراز القوطى يتلاشى فى إيطاليا أمام غزو العناصر الكلاسيكية ، وقد تمهد الطريق تماما لإنتشار عناصر الكلاسيكية التى بدأت تسيطر على عمارة أوربا فى القرنين السادس عشر والسابع عشر ، وقد سمى هذا الطراز بطراز عصر النهضة .
نجم(عبد المنصف سالم)،قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر،ص ص ٥٧ ، ٥٨ .

المنارة للاستشارات
www.

النهضة المستحدثة[٣] فى عدة دول أوربيه وهو الطراز الذى حاول مرة أخرى أن يظهر نفس العناصر والسمات الفنيه التى ظهرت فى طراز عصر النهضة السابق خلال القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين.

وفى تلك الفترات ولا سيما فترة القرن التاسع عشر الميلادى كانت مصر الأفروآسيويه تُحكم من قبل الخلافة العثمانية والتى كانت آنذاك فى طورها الأخير وليس أدل على ذلك من دخول الحملة الفرنسية إلى مصر-أحدى ولايات هذه الخلافة- بكل سهولة ويسر،ثم تمكن محمد علي بعد ذلك من فرض سيطرته على مصر، ومحمد علي هذا كان فى الأصل أحد جنود الكتيبة التى أرسلها السلطان العثمانى لمحاربة الفرنسيين فإذا بمحمد علي نفسه يصبح هو المنافس للسلطان العثمانى بل ويكون أمبراطوية مترامية

---

[٣] حدثت عملية إحياء أخرى فى القرن التاسع عشر للعناصر الكلاسيكية وعناصر طراز عصر النهضة ، وأطلق على هذه العملية اسم طراز النهضة المستحدثة Neo-Renissance Style فقد حدث ان حلت النهضة الإيطالية خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر محل الطراز الرومانى والإغريقى وكان ذلك فيما بين عامى ١٨٣٠ و ١٨٥٠ ، وقد تطور طراز النهضة الجديدة أو الباروك الجديد حتى ميز معظم عمارة أوربا خلال القرن التاسع عشر، وقد ظهر طراز النهضة المستحدثة فى **فرنسا** وانتقل إلى بعض القصور والمنشآت التى شيدت فى مدينة القاهرة فى فترة القرن التاسع عشر ، وأهم هذه القصور قصر عابدين الذى شيده دي كوريل دل رسو سنة ١٨٦٣م ، وكذلك قصر إسماعيل صديق ، وقد ظهر طراز النهضة المستحدثة فى **بريطانيا** حيث تأثرت بهذا الطراز العديد من المبانى الرسمية فى لندن ، و ظهر أيضا فى العديد من المبانى التى شيدت فى (White hall) ، ويعد كل من Inigo Jonnes و William Chambers هما المؤسسان لهذا الطراز، وقد إنتقل طراز النهضة المستحدثة من بريطانيا إلى مصر، ولعل من أروع القصور التى شيدت على طراز النهضة البريطانية هو قصر الأمير طوسون بروض الفرج والذى صمم على شكل حرف H الذى إشتهر به الإنجليزى كريستوفر رن ، وكذلك قصر سعيد حليم و قصر عائشة فهمى (مجمع الفنون) بالزمالك .

وقد ظهر طراز النهضة المستحدثة فى إيطاليا حيث كانت البداية الأولى لطراز النهضة الأوربية فى إيطاليا..، حيث مال الإيطاليون إلى التقاليد الكلاسيكية الجديدة . وكان فن النهضة نواة لهذا الفن المستحدث، وقد إنتشر هذا الطراز الإيطالى فى مصر نتيجة لوجود الكثير من الجاليات الإيطالية والمعماريين الإيطاليين فى مصر ، وقد شيدت العديد من المبانى بالقاهرة على الطراز الإيطالى المستحدث لعل من أهمها سراى الأميرة نعمة الله كمال الدين حسين (وزارة الخارجية سابقا) بميدان التحرير بالقاهرة والتى نفذها المعمارى لا شباك سنة ١٣١٦هـ /١٨٩٨م وشيدت على طراز مدينة البندقية .

نجم (عبد المنصف سالم)،قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر،ص ص ٥٧ ، ٥٨،٥٩، ٦٠. للمزيد من التفاصيل عن طراز عصر النهضة المستحدث وأهم مميزاته راجع أيضاً :

عبد الحفيظ (محمدعلي) ، دور الجاليات الأجنبية والعربية فى الحياة الفنية فى مصر فى القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر "دراسة أثرية حضارية وثائقية" ، رسالة دكتوراه ،كلية الآثار جامعة القاهرة ٢٠٠٠م ، ص ص ١٥٤ ، ١٥٥.

المنارة للاستشارات
www.

الأطراف ويؤسس لأسرة تُعرف فى التاريخ بأسم الأسرة العلوية والتى حكمت مصر قرابة القرن ونصف من الزمان، وقد أحدثت هذه الأسرة تغييراً جوهرياً على العمائر المدنية بمصر.

فبعد أن كانت البيوت المصرية فى غالبية العصرالعثمانى تتميز بسمات العمارة الإسلامية شكلاً ومضموناً إذا بنا نجد هذه البيوت والعمائر المدنية فى فترة الأسرة العلوية تختلف اختلافاً ملفتاً للنظر[٤] سواءً من حيث التخطيط أو مواد البناء أو العناصر المعمارية والزخرفية وكان ذلك نتيجة طبيعية لتأثر هذه العمائر بما يمكن أن نطلق عليه إجمالاً الطرازالأوربى أو الغربى[٥] ، والذى يضم بداخله الطراز القوطى وطراز النهضه وطراز النهضة المستحدثه وغيرها من الطرز[٦]، وإذا كان محمد علي قد مهد

[٤] عندما جاء عصر محمد علي طرأت تحولات خطيرة على المسكن المصرى نتيجة الأستعانة بالمعماريين الأجانب ، كما أخذت الطبقة القادرة من المصريين فى تقليد أبنية افراد الجاليات وفقاً للمعايير والنظم الأوربية ، ويذكر علي مبارك أن هذا التقليد بدأ أولا فى الاسكندرية فإن أهلها لما رأوا أبنية الأجانب تركوا ما كانوا عليه من الأوضاع القديمة لأنهم رأوا أن أبنية الأجانب مع نافستها وجلبها أسباب الصحة أقل تكلفة من تلك الأوضاع القديمة ، وأنتقل هذا إلى أنحاء القطر المصرى وساعد على ذلك وجود أعداد هائلة من المهندسين ومقاولى العمارات وشركات العقارات الأجنبية ويمكن رصد هذه التغييرات فى بعض النقاط أهمها :اختفاء البساطة والمسطحات الخالية من الزخارف التى ميزت المسكن المصرى قبل القرن التاسع عشر، وغلبت على الواجهات استخدام الزخارف الزائفة رخيصة التكلفة المصنوعة من الجص على هيئة أفاريز أو تماثيل آدمية وحيوانية أو أطفال مجنحة أو أصداف أو على هيئة خطوط منحنية ومتموجة فى نهاية الواجهة كذلك ظهور الإنشاء الخشبى فى الواجهات الخارجية لبعض المبانى، وكذلك بعض التفاصيل التشكيلية للواجهات مثل الكوابيل والمقرنصات ، وبالنسبة للنوافذ والفتحات فقد اختفت المشربيات وحلت محلها الشبابيك ذات الأشكال المختلفة ، وقد غشيت هذه الفتحات بنظام الشيش الأوربى ، كما أدخلت أول مرة مصاريع من الزجاج المعشق بالرصاص وأيضا مصاريع خشبية منفذة بطريقة السدايب ومعشقة بالزجاج الملون ، كما يلاحظ كبر مساحات الفتحات وتتويجها بالفرنتونات المثلثة والمقوسة. عبد الحفيظ(محمد علي) ، دور الجاليات الاجنبية والعربية فى الحياه الفنية فى مصر فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ص ١٤٢ .

[٥] حدث تحول كبير في تاريخ و فنون مصر خلال عهد الأسرة العلوية ولم يكن هذا التحول مجرد تطور أو انتقال حضاري و إنما كان نقل لثقافة بأكملها من مجتمع أخر لا علاقة لنا به ، وتمثل هذا التحول في دخول مصر ما يسمى عصر النهضة المصرية ، ولكنه لم يكن كتلك النهضة التي قامت في أوربا وإن كانت تحرت خطاها إلا أن المؤرخين هنا أطلقوا عليها اسم "Westernization " ما يسمى بالتغريب أو الأوربة. عبد الله(هبة مسعد إبرهيم) ، قصر الأميرة سميحة كامل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٠.

[٦] كانت العمارة فى مصر فى أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين ، بحكم وضعها الجغرافى و ظروفها التاريخية ووضعها السياسى والاقتصادى، تمثل اتجاهات متعددة فى وقت واحد ، لأن المسيطرين على السوق المعمارى – و ليست النهضة المعمارية – سواء أكانوا أفرادا أم شركات أم هيئات يمثلون جميع الجنسيات التى تلتقى فى مصر، فالعمارة كانت تعبر فعلا عن اتجاهات متعددة و شخصيات متضاربة فى وقت واحد ، فجمعت العمارة بين الطرز التى كانت موجودة فى أوربا فى

المنارة للاستشارات
www.

لظهور هذه التأثيرات الأوربية فإن الخديوى إسماعيل قد رسخ لهذه التأثيرات والمفاهيم الأوربية فى نواحى متعدده،برزت منها النواحى المعمارية والفنية لاسيما فى كل من القاهرة والإسكندرية ، بل أنه جعل غالبية خلفائه يسيرون على نهجه ، وربما يعتقد البعض أن هذه العمائر المدنية المتأثرة بالطرز الأوربية المختلفة اقتصرت فقط على مدينتى القاهرة والاسكندرية أو حتى مدن القناه[٧] ، والواقع أنه هذه العمائر المدنية المتأثرة بالطرز الأوربية انتشرت فى غالب المدن المصرية ، ولعل التأكيد على انتشار هذه العمائر المدنية ذات الواجهات الفاخرة فى غالب المدن المصرية كانت السبب الأول للقيام بهذا البحث إلا أنه توجد العديد من الأسباب أهمها:

-نشر العديد من اللوحات الخاصة بواجهات بعض قصور[٨] وعمائر مدينة أسيوط التى ترجع لعهد الأسرة العلوية لأول مرة .

- إيضاح أهمية مدينة أسيوط جغرافياً وتاريخياً ، وانها تمتلك تراثاً معمارياً وفنياً يرجع لعهد الأسرة العلوية وأن هذه التراث لا يقل أهميه عن أية تراث فى هذه المدينة.

- اثبات أن العديد من العناصر المعمارية والزخرفية الظاهرة بواجهات قصور وعمائر أسيوط كانت ذات علاقة وثيقة بالعناصر نفسها الظاهرة بواجهات قصور وعمائر مدينة

هذه الفترة ، وخاصة طرز شمال البحر الأبيض المتوسط ، فنجد مثلا أن مبانى شركة قناة السويس سيطر عليها الطابع الفرنسى،ومبانى شركة مصر الجديدة سيطر عليها الطابع البلجيكى، و مبانى المشروعات العقارية بالأسكندرية كان يحكمها الطابع الإيطالى، وهكذا خضعت العمارة لهذه الطرز المستوردة إلى مصر. عبد الجواد (توفيق أحمد) ، عمالقة العمارة فى القرن العشرين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د. ت ، ص ١٣٧.

تجدر الإشارة أيضاً لوجود طرز معمارية أخرى ظهرت بمصر بصفة عامة وأسيوط بصفة خاصة لاسيما فى النصف الثانى من القرن العشرين مثل الطراز الإسلامى والطراز المصرى القديم (الفرعونى) ولم نذكرهم فى المتن صراحة لعدم ظهورهم فى الأمثلة مجموعة الدراسة .

[٧] للاستزادة عن دراسات حول مدن القناة وخاصة مدينة بورسعيد انظر :

Marie- Laure Crosnier- Leconte – Ghitani(Gamal)- Amin(Naguib), Port-Said Architectures xixe –xxe siecles ,Institut Francais D Archeologie Orientale, Le Caire,2006.

بدر(بدر عبد العزيز محمد)، الطرز المعمارية لمدينة بورسعيد فى عصر أسرة محمد على باشا ، كتاب المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، جامعة الدول العربية ومركز المؤتمرات جامعة القاهرة،أكتوبر ٢٠١١م ، ص٦٦٦:ص٦٩٤

[٨] القصر كلمة عربية كانت تعنى الصرح وكذلك كانت تعنى فى اللاتينية Palatium أى قصر الملك أما كلمة سراى فهى فارسية وأصلها أشورى مركب من "شارو" أى ملك ومن " أو " أى بيت فيكون معناها بيت الملك أى قصر ، وكذلك تعنى كلمة سراى أيضا بلاط الملك وأصل معناها الدار الكبيرة العالية راجع : العنيسى ، تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ، دار العرب للبستانى ، ١٩٨٨ ، ص ص ٥٧ ، ٣٤ . نجم (عبد المنصف سالم)، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ص أ.

المنارة للاستشارات
www.

القاهرة أوغيرها من مدن مصر، فضلا عن اثبات أن جميعهم متأثر بالطرز الأوربية المختلفة .

– إيضاح مظاهر التدهور التى تهدد العناصر المعمارية والزخرفية الظاهرة بواجهات بعض قصور وعمائر أسيوط التى ترجع لعهد الأسرة العلوية ومحاولة وضع حلول ورؤى مقترحة لأساليب الحفاظ على هذه الثروة المعمارية والفنية .

وتجدر الإشارة أن موضوع عمارة وفنون الأسرة العلوية بوجه عام من المواضيع التى شغلت باحثو الآثار والفنون الإسلامية فى الثلاثون عاماً الأخيرة بصفة خاصة فظهر عدد لا بأس به من الرسائل والبحوث العلمية بل وبعض المراجع العربية والأجنبية التى تعنى بموضوعات مختلفة تتعلق بعمارة أو فنون هذه الأسرة ، وقد أفدت كثيراً من هذه المراجع[٩] فى الإعداد لهذه الدراسة، وتتناول هذه الدراسة العناصر المعمارية والزخرفية لبعض واجهات العمائر المدنية الباقية بمدينة أسيوط فى عصر الأسرة العلوية ، ولكثرة القصور والعمائر التى ترجع لعهد الأسرة العلوية بمدينة أسيوط فقد قمت باختيار نماذج من هذه القصور والعمائر ، وقد تمثلت هذه النماذج مجموعة الدراسة فى عشرة قصور، وخمسة عمائر سكنية يقع أغلبها بحى شرق مدينة أسيوط (شكل١).

والعشرة قصور مجموعة الدراسة منها ستة قصور تقع بشارع واحد وهو شارع الجمهورية وهى قصر وقف الدير المحرق وقصر الزق (مقر كلية خدمة إجتماعية) ،وقصر٢٨،وقصر٢٧(مقرالقومسيون الطبى)،وقصر٢٤(مقرمحكمة الاستئناف)،وقصر ٥،أما الأربعة قصورالأخرى فهى القصرالذى تشغله(مدرسة عصمت عفيفى وأم

---

[٩] من أهم هذه الدراسات على سبيل المثال وليس الحصر:

– صبحى (إبراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، مجلة مشكاة ، المجلد الثانى ، المجلس الأعلى للآثار ٢٠٠٧ م. ، – عبد الحفيظ(محمد علي) ، دور الجاليات الأجنبية والعربية فى الحياه الفنية فى مصر فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٠م . ،– عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا عهد أسرة محمد علي، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية ،كلية الآداب ،جامعة المنيا ، العدد ٦١ ، يوليو ٢٠٠٦م .– نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر (دراسة للطرز المعمارية والفنية)، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ٢٠٠٢م .– بدر(أحمد سعيد عثمان) ، التطور المعمارى والعمرانى بالقاهرة من عهد محمد علي إلى عهد إسماعيل ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ،جامعة القاهرة ١٩٩٩م – رشاد(محمد عبد الحميد)، قصرى حياة النفوس وسيف النصر بمدينة ملوى بمحافظة المنيا "دراسة أثرية فنية" ، رسالة ماجستير ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ٢٠٠٧م.

-Johnston (Shirley), Egyptian Palaces and villas, 1808- 1960., the American University in Cairo press .

-Myntti (Cynthia),Paris along the nile,Architecture in Cairo from the Belle Epoque,American University in Cairo press 1999.

المنارة للاستشارات
www.

المؤمنين) ويقع بتقاطع شارعى جول جمال والشهيد جلال الدسوقى،وقصرألكسان ويقع بشارع الكورنيش(الثورة)، وقصر٤ بشارع ٢٦ يوليو(مقر الحزب الوطنى سابقاً)، والقصر الذى تشغله (مدرسة باحثة البادية) ويقع بشارع الهلالى،أما العمائر الخمس مجموعة الدراسة فهى:عمارة ٣ بشارع الشهيد جلال الدسوقى المتفرع من شارع الجمهورية ، وعمارة ٥ بشارع جلال الدسوقى ، وعمارة ١٧ بشارع جلال الدسوقى ، وعمارة بأول شارع الجمهورية ومؤرخة بعام ١٩٣٠ م ، وعمارة ٢٢ بشارع المساحة الحديثة المتفرع من شارع الجمهورية .

وسيتم تناول هذه الدراسة من خلال ثلاثة مباحث، **المبحث الأول** ويتعلق بأهمية مدينة أسيوط الجغرافية والتاريخية،والنهضة العمرانية والفنية التى تعرضت لها المدينة خلال عهد الأسرة العلوية، أما **المبحث الثانى** فسيتناول **أهم العناصر المعمارية الشائعة** على واجهات القصور والعمائر الباقية بمدينة أسيوط مثل الكوابيل، والأعمدة والدعائم ، والشرفات والتراسات وغيرها ، كما يتناول تأصيل هذه العناصر ومقارنتها بمثيلاتها الظاهرة بمدن مصرية أخرى غير أسيوط ولاسيما القاهرة ، كما يتناول هذا المبحث أيضا **العناصر الزخرفية** الظاهرة على الواجهات نفسها مثل**الزخارف النباتية والهندسية** وغيرها ومقارنتها بأخرى تشبهها وظهرت فى عمائر أخرى بالمدن المصرية.

أما **المبحث الثالث والأخير** فيتناول مظاهر التدهور والتعديات على العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات العمائر المدنية بأسيوط، وأبداء بعض التوصيات بخصوص الترميم والحفاظ على ما تبقى من هذه العناصر، وينتهى البحث بخاتمة مزودة بأهم النتائج فضلا عن تزويد الدراسة بالعديد من الأشكال واللوحات التوضيحية للعناصر المعمارية والزخرفية لواجهات العمائر المدنية بأسيوط والتى ينشر أغلبها لأول مرة .

المبحث الأول:أسيوط جغرافياً وتاريخياً والنهضة العمرانية والفنية لها خلال عهد الأسرة العلوية :

كان لموقع أسيوط الجغرافى وجذورها التاريخية العميقة أثره الواضح على النهضة العمرانية والفنية لهذه المدينة قبل عصر الأسرة العلوية بزمن طويل، فهى من **الناحية الجغرافية** مدينة متسعة يحدها شرقاً نهر النيل ،وغرباً حافة الهضبة الغربية،وفى شماليها تخرج الترعة الإبراهيمية وتقع قرية الوليدية ، وفى جنوبيها تجرى ترعة الملاح ، وتعتبر مديرية أسيوط أكبر مديريات الصعيد فى المساحة ، وتحد من الجانبين بسلسلتى الجبال الشرقية والغربية وتبلغ مساحتها حوالى ٢٥٩٢٥ كم٢،ويلاحظ أن أسيوط تقع على خط عرض ١٠ و٢٧ شمالاً وتقع تحت خط طول ١٠ ٣٠ شرقاً [١٠]،

[١٠] عن المظاهر الجغرافية لأسيوط انظر: إسماعيل (أحمد على) ، مدينة أسيوط دراسة فى جغرافية المدن ، دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٨م ، ص ١: ١٣ – محمد(محمد عوض)، نهر النيل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة السادسة ٢٠٠٦م ، ص ١٨٠. – فيض الله (عثمان) ،

المنارة للاستشارات
www.

وتقع أسيوط على الضفة الغربية للنيل قرب طريق القوافل الذى يربط وادى النيل بواحة الخارجة ودارفورعبر السودان الذى يربط درب الأربعين والذى كان يعد طريق التجارة بين وادى النيل وبقية قارة أفريقيا[١١] .

أما عن **تسمية أسيوط** فقد عرفت أسيوط فى اللغة المصرية باسم ساوت أو ساوتى وفى الآشورية Siyauta وهى سيوت أو سيوط فى القبطية بمعنى المحمية أو الحارسة أو مكان الحراسة[١٢]، ولقد أطلق عليها الإغريق اسم ليكوبوليس أى مدينة الذئب لاعتقادهم بأن معبودها وب واوات ماهو إلا ذئب[١٣]، وقد سماها العرب سيوط[١٤] .

أما عن **الجذور التاريخية** لمدينة أسيوط فهى تمتد إلى عصر ما قبل الأسرات حيث قامت أسيوط بدورها السياسى قبيل بداية العصور التاريخية حيث شهدت العديد من الحضارات أهمهم حضارة مرمدة ، ودير تاسا ، والبدارى[١٥]، أما فى الدولة القديمة فقد كانت أسيوط معروفة بالفعل وأول ذكر لأسمها يعود إلى نصوص الأهرام[١٦] وظلت أهمية أسيوط فى عصر الانتقال الأول[١٧]، والدولة الوسطى والأنتقال الثانى بل واستمرت أهميتها فى عصر الدولة الحديثة والعصرالمتأخر، **وفى العصر الرومانى**

مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، تقديم عبد الرحمن (سعد)،الهيئة العامة لقصور الثقافة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ٢٠١٠م ، ص ص ١ ، ٢ .

علماء الحملة الفرنسية ، موسوعة وصف مصر ،ج ٢٣ ، ترجمة ، رشدى(ناهد) وآخرون ،مراجعة الشايب (منى زهير) ، القاهرة ٢٠٠٣ م ، ص ١١٦.

يوسف (هناء رفعت) ، جغرافية النقل الحضرى فى مدينة أسيوط، ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة اسيوط ٢٠١٢م، ص٤٨.

[١١] نور الدين (عبد الحليم) ، آثار وحضارة مصر القديمة ، القاهرة ٢٠٠٩م ، ج٢ ، ص ١٢١ .
راجع أيضاً : النعنانى (محمد سعيد) ، برسوم (نجيب الياس)، الكريمى (عبد السلام) ، أسيوط بين الماضى والحاضر ، القاهرة ١٩٥٩م ، ص ٣٩.

[12] Pirenne. J, L'evolutin des gouverneurs des numes sous l'Ancien Empire Egyptien ,1935 ,p.355:356

[١٣] نور الدين (عبد الحليم) ، المدن الكبرى ، ص ٩٤ .

[١٤] على (صلاح أحمد هريدى) ، الصعيد فى العصر العثمانى ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ٢٠٠٦ م ، ص ٩٧.

[١٥] ألدريد (سيريل) ، الحضارة المصرية القديمة من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة ، ترجمة السويفى (مختار) ،الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثالثة ١٩٩٦م ، ص ص ١٤٥ : ١٩٤.

[16] Bard .K , Encyclopedia of the archeology of ancient Egypt , London , 1999 , p. 157

[١٧] كان لاسيوط فى هذا العصر دور كبير فى الصراع الاهناسى الطيبى .السعدى (حسن محمد محى الدين) ، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية "دراسة فى تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى" ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ١٩٩١م ، ص ص ١٤٥ : ١٩٤.

المنارة للاستشارات
www.

تمتعت أسيوط فى خلال هذه الفترة بمكانة متميزة لا تقل عن أهميتها فى عصور الدولة الوسطى أو الدولة الحديثة وذلك لارتباطها بدرب الأربعين[١٨].

وتجدر الإشارة إلى ظهور المسيحية فى العصر الرومانى ، وإلى عدم ترحيب الرومان بانتشار الديانة الجديدة لأنها تشطر إيمان الناس بأباطرتهم ، وقد أدت سياسة الإضطهاد من الرومان للمسيحين إلى اتجاههم إلى فكرة الرهبنة والإقامة فى الأديرة وكان من نصيب إقليم أسيوط إنشاء الدير المحرق ، ثم تلى ذلك الفتح الإسلامى لمصر الذى لم يغير كثير من النظم الحاكمة التى كانت سائدة فى مصر فبقيت أسيوط كما كانت عاصمة للأقليم الذى تقع فى وسطه ودخل كثير من أهلها فى الدين الإسلامى[١٩].

وتعاقبت الأسر والدول الإسلامية الحاكمة لمصر والتى انتهت بالحكم العثمانى ، الذى جعل جرجا عاصمة للصعيد الأعلى ، وبذلك لم تعد أسيوط عاصمة لهذا الأقليم ، وعندما ضعفت سلطة العثمانيين فى البلاد انتقل الحكم الفعلى فى الأقاليم إلى المماليك فاستردت أسيوط مركزها المرموق[٢٠] وكانت الأسرة العلوية التى أسسها محمد علي والتى حكمت مصر خلال غالبية القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين تحت تبعية اسمية للدولة العثمانية ، ولقد تركت جميع هذه العصور التى مرت على أسيوط تراثاً حضارياً ومعمارياً ، ومن بين هذا التراث المعمارى والفنى تراث الأسرة العلوية[٢١] الذى يعكس بدوره مدى النهضة العمرانية التى حدثت لأسيوط خلال عهد هذه الأسرة .

النهضة العمرانية والمعمارية لمدينة أسيوط خلال عهد الأسرة العلوية :

ازدهرت مدينة أسيوط فى أيام محمد علي باشا(١٨٠٥-١٨٤٨م) ونمت ، وكثيراً ما كان يفد إليها الوالى بنفسه ويقيم فيها أياماً ، كما كانت مقراً لأكبر انجاله حيث أنه من سنة(١٨١١-١٨١٦م) عُين إبراهيم حاكماً للصعيد وأتخذ أسيوط مقراً لمنصبه هذا وكان له قصر فخم يقيم فيه ، وفى سنة(١٨١٦م) سافر إبراهيم باشا فى حملته ضد الوهابين

---

18 Bard .K , Encyclopedia of the archeology of ancient Egypt, p. 158:160.

[١٩] النعنانى (محمد سعيد) ، برسوم (نجيب الياس)، الكريمى (عبد السلام) ، أسيوط بين الماضى والحاضر ، القاهرة ١٩٥٩م ، ص ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠.

[٢٠] النعنانى (محمد سعيد) ، برسوم (نجيب الياس)، الكريمى (عبد السلام) ، أسيوط بين الماضى والحاضر، ص٢٤

[٢١] يضم هذا التراث المعمارى العمائر الدينية والعمائر المدنية ومن أهم العمائر الدينية الأثرية بمدينة أسيوط التى ترجع لعهد الأسرة العلوية الجامع الأموى، أما العمائر المدنية فبصفة عامة كانت أسيوط ولم تزل أهم مدن الوجه القبلى وتحتوى على العديد من القصور والقيساريات وعدة وكالات بقى منهم مجموعة للآن راجع : جاد الكريم (ضياء)،الآثار الإسلامية لمدينة أسيوط من الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى (١٥١٧-١٩٠٠م) دراسة آثارية حضارية ،ماجستير ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ١٩٩٨م ، من ص ٤٠: ص ١٥٠.

المنارة للاستشارات
www.

ومر فى طريقه بمدينة أسيوط وجند منها حوالى ألفين من الفلاحين، كذلك ينبغى الإشارة أن قناطر المجذوب قد عملت فى أيام محمد علي باشا وعليها تاريخها (١٢٥١هـ) وقد أنشأ الباشا أول مدرسة ابتدائية أميرية فى أسيوط فى بناء مطل على النيل[٢٢]، ولقد طرأ تغيير كبير على التقسيم الإدارى لمصر فى أيام محمد علي باشا فقسمت إلى سبع مديريات وانضمت أسيوط إلى جرجا وسميت " مديرية نصف أول وجه قبلى " [٢٣].

أما أسيوط فى عهدى **عباس الأول وسعيد** (١٨٤٨-١٨٦٣م) فلا يوجد فى هذه الفترة شيء يذكر سوى أنه فى عهد عباس الأول(١٨٤٨-١٨٥٤م) ابتدأت تنتظم نوعاً ما وأصبح بها شبه مجلس "للتنظيم"، وأزيلت بعض الكيمان القديمة التى كانت فى وسطها، وأهم ما مهد منها وبنى عليه آنذاك كوم عباس، وأما فى عهد سعيد(١٨٥٤-١٨٦٣م) فقد سارت فى أسيوط حركة التجديد فى المبانى شوطاً لا بأس به ، وكذلك أنشيء مبنى للمديرية،وعُين أول مدير لأسيوط وهو الأميرلاى إبراهيم بك و ذلك سنة(١٨٥٧م).[٢٤]

أما أسيوط فى **عهد إسماعيل** (١٨٦٣-١٨٧٩م) فقد تطورت تطوراً واضحاً ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها مد السكة الحديدية إلى أسيوط عام(١٨٧٢م) فاتصلت أسيوط بالقاهرة وزادت الحركة التجارية ، كما دخلت كثير من الإرساليات الأجنبية والبعثات العلمية أسيوط[٢٥]واتخذت من المدينة مركزاً لأعمالها منذ سنة(١٨٦٥م) ، وكان من جراء ذلك انتشار الثقافة الحديثة وإزالة كثير من "الكيمان" القديمة التى كانت بوسط المدينة تقريباً وبنيت مكانها منازل وجوامع ووكالات ، كما تم حفر ترعة الإبراهمية التى تعد من أطول الترع العذبة فى العالم إذ يبلغ طولها ٣٦٨ كيلومتر ،وقد أصبح عدد مديريات القطر فى هذا العهد أربع عشرة مديرية بدلا من سبع مديريات وانفصلت بذلك أسيوط عن جرجا نهائيا [٢٦].

---

[٢٢] فيض الله (عثمان) ، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، ص ص ٥١ ، ٥٢ .

[٢٣] النعنانى (محمد سعيد) ، برسوم (نجيب الياس)، الكريمى (عبد السلام) ، أسيوط بين الماضى والحاضر ، القاهرة ١٩٥٩م ، ص ٢٩.
فيض الله (عثمان) ، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، ص ص ٥١ ، ٥٢ .

[٢٤] فيض الله (عثمان) ، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، ص ص ٥٢ ، ٥٣ .
حسانين (حامد عبد الحميد محمد) ، أسيوط فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب قسم التاريخ ،جامعة أسيوط ، ٢٠٠١م ، ص ٢٠٤.

[٢٥] كان لدخول الإرسالية الأمريكية أسيوط وأستقرارها فيها من أجل ازدهار الحركة التبشيرية فى الصعيد الأثر الواضح فى ازدياد الحركة فى المدينة وازدياد الإقبال عليها .
حسانين (حامد عبد الحميد محمد) ، أسيوط فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، ص ص ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

[٢٦] النعنانى (محمد سعيد) ، برسوم (نجيب الياس)، الكريمى (عبد السلام) ، أسيوط بين الماضى والحاضر ، ص ٢٩.

المنارة للاستشارات
www.

أما أسيوط فى عهد **توفيق**(١٨٧٩-١٨٩٢م) فقد كثرت بها المدارس وأزداد عدد المتعلمين فيها وانتشرت بها التجارة وراجت الصناعة وابتدأ تعليم الفتاة يظهرويتقدم ، كما كان لزيارة الخديوى لمدينة أسيوط بقطاره الخاص فى(١٥صفر سنة ١٢٩٣ هـ/١٨٧٩ م) أثر إيجابى فى نفوس قاطنيها.[٢٧]

أما أسيوط فى عهد عباس حلمى الثانى (١٨٩٢- ١٩١٤م) فالواقع أن أسيوط بما حوت من مبان عظيمة وشوارع واسعة لم تظهر إلا قرب نهاية هذا العهد ، كما أن كثير من الشركات كشركة انطاكى وشركة السلطان حسين أسست فى ذلك الوقت، كذلك بنيت قناطرأسيوط(١٨٩٨-١٩٠٣م)[٢٨]التى ربطت أسيوط بغيرها من بلاد البر الشرقى ومن ثم أقبل الناس على أسيوط واستوطنها كثيرمن الأسر،وابتدأ شارع الخزان(شارع الجمهورية حالياً) يعمرتدريجيا،أما عن **أسيوط فى عهد السلطان حسين**(١٩١٤-١٩١٧م) فيبدو أن قصر الفترة الزمنية التى تولى فيها السلطان حسين الحكم لم تكن تسمح بعمل عمرانى كبير،ورغماً عن ذلك فقد زار السلطان حسين أسيوط فى أواخر عام سنة(١٩١٦م) فى الباخرة فيروز[٢٩] .

أما عن أسيوط فى **عهد فؤاد**(١٩١٧- ١٩٣٦م) فقد بعث فيها نهضة كبيرة شملت كل المرافق الحيوية،ولقد زار مدينة أسيوط ثلاث مرات الزيارة الأولى كانت عام ١٩٢٠م[٣٠]،والزيارةالثانية كانت عام ١٩٢٨م،**أما الزيارة الثالثة** فكانت فى٢١ديسمبرعام

فيض الله (عثمان) ، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، ص ٥٣ .

[٢٧] فيض الله (عثمان) ، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، ص ص ٥٣ ، ٥٤ .

[٢٨] كانت ترعة الإبراهيمية بعد افتتاحها سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م بدون قناطر عليها حيث كانت تخرج من النيل مباشرة على مناسيبه الطبيعية وترتب على ذلك زيادة الأطماء عند فمها أومأخذها ، وتقليلا للجهد والنفقات التى كانت تبذل فى سبيل تطهير وتعميق هذه الترعة ولضمان توفير المياه للمناطق التى تم التوسع فى زراعتها أقيمت لأول مرة فى صعيد مصر قناطر كبرى على النيل. لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع راجع :

علوان (مجدى عبد الجواد) ، منشآت الرى فى أسيوط إبان عصر أسرة محمد علي (١٢٢٠-١٣٧٢هـ/١٨٠٥-١٩٥٢م) دراسة آثارية ، الندوة العلمية فى ذكرى أ.د عبد العزيز سالم ،كلية الآداب ،جامعة الاسكندرية ٢٠٠٨ م، ص ٤١٣ .

[٢٩] فيض الله (عثمان) ، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، ص ص ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ .

[٣٠] ففى سنة ١٩٢٠ زار الملك فؤاد مدرسة البنات الإبتدائية والمعهد اليوسفى وشاهد المقابر الأثرية بالجبل الغربى ثم ضريح الأستاذ المجذوب وقصد مدرسة ويصا حيث خطب **حبيب بك دوس** مرحباً ثم شرف مستشفى الأمريكان،ومدرسة الصناعات والمدرسة الثانوية الإميرية ،ومستشفى الرمد ،ونادى الألعاب الرياضية ثم اختتم الزيارة بحفل شاى وقد قال رحمة الله عن هذه الزيارة "إنى لا انسى ولاء أهل أسيوط أبداً وان شاء الله نزور أسيوط ونحن جميعا مغتبطون بمستقبل مصر السعيد " فيض الله (عثمان)، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، ص ص٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩

المنارة للاستشارات
www.

١٩٣٠م وكانت أهمهم فقد حفلت هذه الزيارة بجلائل الأعمال العمرانية وبافتتاح بعض المنشآت النافعة وتأسيس كثير منها فقد افتتح شارع فؤاد الممتد على شاطىء النيل بين الحمراء والقناطر، ثم وضع جلالته أساس دار المجلس المحلى، ومكتبة الأمير فاروق ثم دعم أساس مدرسة أسيوط الابتدائية للبنين،ووضع اساس المعهد الدينى الإسلامى وانتهت الزيارة بحفل فى النادى شاهد الملك خلاله سباق الخيل والأبل[٣١].

وهكذا انتشرت الثقافة الحديثة بين الأسيوطيين فى عهد الملك فؤاد وتعددت الأندية الرياضية فى المدينة وانتشر التعليم،وافتتحت أول مدرسة ثانوية أميرية للبنات فى أسيوط وليس للصعيد كله غيرها،وبنيت دار للاسعاف وفتحت محكمة للاستئناف، ونفذ كثير من المشروعات لتجميل المدينة وتحسينها،وبذلك استعادت أسيوط عصرها الذهبى مرة أخرى وتزعمت بلاد الصعيد ، أما أسيوط فى عهد الملك **فاروق** فقد زارها مرتين **الأولى** يوم السبت (٩ يناير سنة ١٩٣٧م) ، وطاف خلالها بمتحف خشبة بأسيوط ،وزار القناطر ونزل إلى قاع النهر لرؤية أعمال التقوية التى كانت جارية آنذاك ، وبعد الظهر زار المدرسة الثانوية الأميرية وشاهد حفلاً رياضياً،وفى صبيحة اليوم الثانى زار بنى قره لرؤية مصانع الزيت هناك،والزيارة **الثانية** للملك فاروق كانت فى يوم الثلاثاء(٢٤يناير سنة ١٩٣٨م)،وأفتتح الملك فاروق آنذاك مبنى المحطة الجديد ثم دار الإسعاف ،ثم المعهد الدينى،ودار المجلس المحلى ومجلس المديرية والمكتبة،وفى المساء قام بافتتاح قناطر أسيوط،وكان من نتائج هذه الزيارة افتتاح مكتبة الأمير فاروق،وتمهيد كثير من المتنزهات ، فضلا عن أفتتاح الكثير من الحمامات والمغاسل لعامة الشعب[٣٢].

وصفوة القول أن أسيوط لقيت كل عناية فى عهد الأسرة العلوية وأن حكام هذه الأسرة على اختلاف سياستهم كان لديهم جميعاً أيادى بيضاء فيما يتعلق بالجانب العمرانى والفنى لهذه المدينة وليس هناك أوقع مما ذكره المؤرخ المعاصر لهذه الأسرة وهو علي باشا مبارك عند وصفه لمدينة أسيوط خلال عهد الأسرة العلوية حيث أورد ما اشتملت

---

[٣١] فيض الله (عثمان)، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر ، ص ص٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ توجد بعض الصور الأرشيفية المهمة التى توثق لزيارة الملك فؤاد إلى محافظات صعيد مصر وبخاصة أسيوط على اليخت الملكى فى ديسمبر عام ١٩٣٠م ، وتعكس هذه الصور مظاهر الأحتفال التى قام بها أبناء محافظة أسيوط من تلميذات مدارس البنات ، ومن بعض اللاعبين الرياضين اللذين قاموا بعرض ألعابهم فى حفل حضره الملك ، وغيرها من مظاهر احتفال ابناء محافظة أسيوط بملكهم ، وهذه الصور من مجموعة الأستاذ أحمد حامد (الراعى الرسمى لموقع الملك فاروق) لمشاهدة هذه الصور راجع الموقع الاليكترونى :http://www.faroukmisr.net/fouad_upperegypt.htm

[٣٢] فيض الله (عثمان)، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر،ص ص ٥٩، ٦٠، ٦١ .

المنارة للاستشارات
www.

عليه هذه المدينة من نهضة معمارية واضحة خلال هذه الفترة تمثلت فى تشييد القصور الفخمة والشوارع الواسعة ووجود القيساريات ووصول السكة الحديد إليها[٣٣].

ويمكن ان نستنتج مما سبق أن أكثر حكام الأسرة العلوية أهتماماً بمدينة أسيوط الخديوى عباس حلمى الثانى والملك فؤاد ، ويليهما الملك فاروق والذى استفاد كثيراً مما فعله كلاهما،والواقع أن هذه النتيجه تؤكدها العديد من القصور والعمائرالتى ترجعها تواريخها لفترة هؤلاء الحكام الثلاثة السابق ذكر أسمائهم ، كما نستنتج أيضا أن أسيوط كمدينة مرت بما مرت به مدينة القاهرة من أعمال عمرانية وتخطيطية وفنية واسعة فى عهد الأسرة العلوية مع فارق واضح يتمثل فى أن جل الأعمال العمرانية فى القاهرة حدثت فى عصر إسماعيل[٣٤] واكتملت فى عهد خلفائه،أما فى أسيوط فالوضع أختلف حيث نستطيع القول أن نواة النهضة كانت فى عصر إسماعيل فى حين أن جل الأعمال العمرانية حدثت فى عهدى عباس حلمى الثانى والملك فؤاد الأول.

المبحث الثانى: العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات عمائر وقصور أسيوط

أولا: العناصر المعمارية :

امتازت قصور وعمائر مدينة أسيوط التى ترجع لعهد الأسرة العلوية بواجهات مميزة تحفل بعناصر معمارية وزخرفية سبق أن ظهرت فى مدينتى القاهرة والاسكندرية ومدن القناه وانتقلت إلى مدن الصعيد ، ويجب الإشارة فى البداية أن هذه العناصر المعمارية كانت انعكاس أو أحدى مفردات الطرز المعمارية التى سادت فى أوروبا، والتى ظهرت بدورها فى مصر إبان القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن

---

[٣٣] راجع لمزيد من التفاصيل : مبارك (علي باشا)، الخطط التوفيقية ، بولاق ١٣٠٥هـ، ج١٢ ، ص ١٠٣ .

[٣٤] بدء إسماعيل منذ توليه الحكم فى مشروع تحديث مصر، واحتلت مشروعات تجميل وتوسيع القاهرة لدى إسماعيل مكانة الرمز والواجهة التى تنم عن تقدم مصر،وقد أراد إسماعيل أن يجعل القاهرة مدينة تتنافس مع العواصم الأوربية الكبرى وازدادات رغبته فى تغيير القاهرة بعد زيارته لباريس سنة ١٨٦٧م ومشاهدته للمعرض العالمى المقام فيها عن تنظيم المدن المعاصره على يد المهندس جورج هوسمان، وقرر الخديوى إسماعيل أن يجعل مدينة القاهرة باريس الشرق.

نافع(أمل حسين على)،التطور العمرانى لمنطقة باب اللوق منذ نشأتها حتى منتصف القرن ١٤هـ/٢٠م(دراسة حضارية أثرية) ، دكتوراه ،كلية الآثار،جامعة القاهرة ٢٠١٢م ، ص ٢٩٩ : ص٣٠٣.

لمزيد من التفاصيل عن جل الأعمال العمرانية التى حدثت فى عصر إسماعيل بمدينة القاهرة من ردم البرك والمستنقعات وانشاء القصور ومبانى الخدمات العامة فضلا عن أقامة الجسور والكبارى وغيرها من الأعمال انظر :

حواس(سهير زكى)، القاهرة الخديوية، مركز التصميمات المعمارية، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠٠٢م، ص ١١:ص٢٢.

إبراهيم(شحاتة عيسى)، القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩١م، ص ٣٠٦: ص ٣١٢.

المنارة للاستشارات
www.

العشرين ، ومن **أهم هذه العناصر المعمارية** التى ظهرت فى واجهات قصور وعمائر أسيوط (مجموعة الدراسة) ما يلى :

١-الكوابيل :

الكابول أوالكونسول Consols ، أو الحرمدان فى العمارة الإسلامية هو جزء بارزعن الجدار يحمل ما فوقه من شرفات طائرة أو كرانيش أو عتب[٣٥] ، ويرى أحد الباحثين أن الزخارف الهندسية تختلط إلى حد كبير بالوحدات المعمارية ، والتى يعد من أبرزها الكوابيل (المساند) والتى تنفذ عليها زخارف نباتية وهندسية متنوعة[٣٦]، وقد تعددت أشكال الكوابيل فى قصور وعمائر مدينة أسيوط ،وفيما يلى أهم الأمثلة :

-كوابيل قصر الزق[٣٧] بشارع الجمهورية (كلية الخدمة الإجتماعية) وهذه الكوابيل متوجه للطابق الثانى وتظهر بالأربع واجهات ومزدانه بالزخارف النباتية (لوحات ١، ٢ ،٣ أ ، ٤أ).

-كوابيل متعددة الأشكال وجميعها من الجص المفرغ بقصر٢٧بشارع الجمهورية(مقرالقومسيون الطبى سابقاً)[٣٨] حيث توجد كوابيل أسفل البرجين بها تقويس ومزدانة بزخارف نباتية ، وكوابيل أسفل الشرفات الطائرة (لوحة ٩ ج).

-كوابيل برج قصر ٢٤ بشارع الجمهورية(مقر محكمة الاستئناف)[٣٩] تحمل سقف الدور الأول ، وسقف الدور الثانى وهى مزدانة بزخارف نباتية(لوحة ١٤).

---

[٣٥] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا عهد أسرة محمد على، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية ،كلية الآداب ،جامعة المنيا ، العدد ٦١ ، يوليو ٢٠٠٦م ، ص ص ٣٥ ، ٣٦ .

[٣٦] صبحى (إبراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، مجلة مشكاة ، المجلد الثانى ، المجلس الأعلى للآثار ٢٠٠٧ م ، ص ٤٧ ، كذلك انظر لوحة ٤-ب.

[٣٧] يقع قصر الزق(مقر كلية الخدمة الإجتماعية) فى شارع الجمهورية وهو يقع بذلك ضمن حى شرق أسيوط، ويتكون المبنى من طابقين وبدروم ويعتمد إنشائياً على الحوائط الحاملة ، ويمتاز بشرفات كبيرة وسلم رخامى أبيض وأعمدة على الطراز الأيونى، وللشرفات سياج به زخارف جصية مفرغه، وتوجد كرانيش للسياج العلوى بأكتاف عليها برامق جصية ويزين ويتوج الشبابيك زخارف جصية وكرانيش فاصلة بين الأدوار، ويرجع تاريخ انشائه إلى النصف الأول من القرن العشرين. المجلس الأعلى للآثار ، سجل القصور والفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز ،بدون تاريخ ، ص٧

[٣٨] قصر ٢٧ بشارع الجمهورية أو قصر ورثة وجيه لوتس (مقر القومسيون الطبى سابقاً) ويقع القصر بحى شرق مدينة أسيوط ، ويتكون المبنى من طابقين وبدروم من الحوائط الحاملة ، ويعتبر القصر مثالاً رائعاً لمبنى تاريخى بطابع معمارى مميز ،ويميز المبنى وجود شرفات كبيرة ، والدرج عريض رخامى فخم ، والواجهة مقسمة إلى ثلاثة أقسام ينتهى الجزء الأوسط بسياج مزخرف بزخارف جصية، وينتهى الجزءين على الجانبين بأبراج تعلو حتى السطح بغرف سقفها جمالونى الشكل على الطراز الإغريقى، وتمثل الزخارف والكرانيش عنصراً هاماً ومميزاً للمبنى، ويرجع تاريخ انشائه إلى أوائل القرن العشرين. المجلس الأعلى للآثار ، سجل القصور والفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز، ص٤.

المنارة للاستشارات
www.

-كوابيل الشرفات الطائرة بالطابقين الثانى والثالث **بقصر ٥**[٤٠] بشارع الجمهورية ، وهى كوابيل خالية من الزخارف،كما توجد كوابيل بالقصر نفسه بها تأنق زخرفى وبداخلها ورقة نباتية مسننة(لوحة ١٣ج) وذلك على جانبى دعامات الدور الأرضى.
-الكوابيل الحاملة لبروز الإطارات التى تعلو الطابق الثانى للقصر الذى تشغله (مدرسة باحثة البادية)[٤١] والكابولى مزدان بزخرفة هندسية (لوحة ٢٣).
-كوابيل على شكل تمثال آدمى وهى حاملة للفرنتون المقوس بالواجهة الجانبية لقصر ألكسان[٤٢] المشرفة على شارع الثورة ، ويوجد بالقصر نفسه كوابيل أخرى تأخذ اشكال مختلفة (لوحة ٢١ ، ٢٢ ، شكل ٢).

---

[٣٩] قصر٢٤ أو قصر(ورثة أدوار مقار مشرقى) (مقر محكمة الإستئناف) يقع بشارع الجمهورية بحى شرق مدينة أسيوط ، ويتكون المبنى من طابقين وبدروم وغرف للسطوح، ويميز المبنى الطراز الكلاسيكى الرائع للمبنى والواجهات بها فتحات شبابيك عالية تنتهى بعقود نصف دائرية متوجه بزخارف جصية مميزة ، وكذلك يوجد برج فى نهاية المبنى من الداخل يرتفع أعلى السطح وعليه كرانيش مربعة الشكل يعلوها غطاء منحنى من الجوانب الأربعة ينتهى بغطاء مربع صغير ومغطى بالقرميد الأحمر، والمبنى غنى بالزخارف والكرانيش المميزة ويرجع تاريخ إنشائه إلى النصف الأول من القرن العشرين . المجلس الأعلى للآثار ، سجل القصور والفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز ، ص٢٤.

[٤٠] قصر ٥ يقع بشارع الجمهورية بحى شرق بمدينة أسيوط **و**يتكون المبنى من ثلاثة طوابق وغرف سطوح،وحوائطه حامله،ويتميز بوجود شرفات كبيرة وأعمدة عديدة للأدوار على الطراز الأيونى،وتوجد شرفة بها أعمدة من نفس الطراز وبينها عقود نصف دائرية وتوجد كرانيش أعلى وحول فتحات الشبابيك بزخارف جصية كلاسيكية ويوجد سياج من الحديد المشغول،ويوجد للقصر بوابة باشغال معدنية على جانبيها أكتاف مربعة الشكل ، والمبنى طراز معمارى كلاسيكى ، ويرجع تاريخ انشاؤه إلى النصف الأول من القرن العشرين.
المجلس الأعلى للاثار، سجل القصور والفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز،ص٢٧.
ويرى الباحث من واقع الدراسة الميدانية لهذا القصر أن أهم مايميزه واجهاته الأربعة الحرة ، والأشرطة الزخرفية الفاصلة بين طوابقه فضلا عن تميز الواجهة الجانبية للقصر بوجود تراس يشرف ببائكة ثلاثية العقود.

[٤١] يقع قصر ورثة أحمد دنجل(مقرمدرسة باحثة البادية) بشارع الهلالى بحى شرق بأسيوط ويلاحظ أن القصر يقع بالقرب من محطة السكة الحديد، ويتكون هذا القصر من دورين وغرف سطوح ومظلة مرفوعة على أعمدة ،وترتكز الطبيعة الإنشائية للقصر على الحوائط الحاملة، وتعتبر واجهة المبنى مزدانة بالزخارف التى تنتمى فى أسلوبها الفنى إلى طرز فنية متعددة حيث توجد شرفات كبيرة مع أعمدة أيونية الطراز،وعقود نصف دائرية ،وكوابيل تتوج العقود وتحمل كورنيشة السقف الأخير ودرج عريض يصل إلى مستوى الدور الإرضى،والمبنى له سور حديد مشغول وأكتاف لبوابة المدخل، ،ويرجع تاريخ انشائه إلى أوائل القرن العشرين.
المجلس الأعلى للآثار،سجل القصوروالفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز، ص ٩ .

[٤٢] قصرألكسان يقع بشارع الكورنيش(الثورة) بحى شرق مدينة أسيوط، ويتكون المبنى من طابقين حوائط حاملة والقصر طراز معمارى مميز بكل المقاييس وواجهاته تحتوى على زخارف وكرانيش

المنارة للاستشارات
www.

-كوابيل حاملة للشرفات الطائرة بالعمارة السكنية المؤرخة بعام(١٩٣٠م) ،وتقع فى أول شارع الجمهورية ويلاحظ انها كوابيل خالية من الزخارف فى حين نجد أن الكوابيل الحاملة للإطارات الفاصلة بين الطابق الثانى والثالث فى العمارة نفسها مزدانه بزخارف نباتية تشبه القلوب (لوحة ٢٩ ج ، د).

-الكابولى الحامل للإطار البارز الذى يعلو الطابق الثانى لعمارة ٢٢ بشارع المساحة الحديثة ،وواجهة الكابولى مزدانة بزخارف نباتية تشبه القلوب(لوحة ٣٣ ، ٣٤ أ،ب).

وتعكس الأمثلة السابقة مدى تنوع أشكال الكوابيل فى قصور وعمائر مدينة أسيوط ويلاحظ أن أغلب أمثلة هذه الكوابيل زخرفية فقط، كما أن معظمها شُكل من الجص كمادة خام ، كما يلاحظ مدى تشابه أمثلة كوابيل قصور وعمائر أسيوط بكوابيل قصور وعمائر مدينة القاهرة حيث تتشابه كوابيل عمائر وسط البلد بمدينة القاهرة ولا سيما عمارة (Davies Bryan) بشارع عماد الدين[٤٣] بكوابيل عمائر مدينة أسيوط لا سيما فى تشكيل معظمها من الجص ، وكذلك من حيث تغشية معظمها بأوراق وسيقان نباتية متنوعة وان كان يلاحظ أن الدقة والمهارة الصناعية الواضحة فى عمائر مدينة القاهرة لا تظهر إلا فى بعض قصور وعمائر أسيوط فى حين تبدو باقى كوابيل قصوروعمائر أسيوط أقل فى الدقة والمهارة الصناعية(لوحة ٣٥ أ) .

وأخيراً إذا ما قورنت كوابيل قصور وعمائر مدينة أسيوط بكوابيل قصور وعمائر مدينة

المنيا فسنجد أن هناك أوجه تشابه كثيرة حيث سنجد أن معظم الكوابيل الحاملة للشرفات الطائر فى قصر الشوق وقصر صاروفيم بمدينة المنيا لها بدن مزخرف بزخارف

مميزة وعقود نصف دائرية وتشكيل مثلث الشكل على الطراز الإغريقى ويتوج الشبابيك كرانيش غاية فى الروعة والدقة وأسفلها زخارف بارزة بشكل مستدير وشكل نصف كروى لا مثيل له مما أضفى على المبنى رونقاً وجمالاً معمارياً وفنياً متميزاً، والقصر طراز فنى ومعمارى فريد فى نوعه .المجلس الأعلى للآثار ، سجل القصور والفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز ، ص ٣ .

ويعتبر القصر من المعالم المميزة لمحافظة أسيوط التي ما زالت باقية حتى الآن، بعد أن هدمت قصور عديدة أخرى، و ظهر محلها العمائر الضخمة ،و يتمتع القصر بقيمة حضارية، وجمالية عالية ،و أنشأ هذا القصر ألكسان باشا الذي كان محامياً من أثرى أثرياء أسيوط وذلك في عام ١٩١٠م ، وهذا التاريخ منقوش على الواجهة الرئيسية للقصرحيث أحضر أحد المهندسين من إيطاليا لبناء القصر، و شارك في بناءه فنانون من إيطاليا،و فرنسا،و انجلترا.مما أكسبه تنوعا فنياً،و حضارياً،وجمالياً جعل القصر يتفرد به بين معالم أسيوط الأثرية. راجع الموقع الاليكترونى :

http://midia.elaphblog.com/posts.aspx?U=3801&A=65283

[43] Myntti(Cynthia), Paris Along The Nile Architecture in Cairo from the Belle Epoque,The American University in Cairo Press 1999.p27.

المنارة للاستشارات
www.

نباتية[٤٤]، كما سنجد أن الكوابيل ذات الوظيفه المعمارية والزخرفية معاً والتى ظهرت فى عمائر المنيا أيضا فى مبنى فندق بالاس على هيئة تمثال لسيدة تحمل فوق رأسها الفرنتون المثلث الذى يتوج الشبابيك[٤٥] تتشابه مع الكوابيل ذاتها الحاملة للفرنتون المقوس الظاهر بالواجهة الجانبية لقصر ألكسان بمدينة أسيوط ، والكوابيل نفسها نجدها بعمائر القاهرة لا سيما العمارة الكائنة بشارع أحمد عمر بباب الخلق(لوحة٣٥ ب).

٢- الأعمدة والدعائم :

كان العمود عاملا أساسيا فى بناء الخيمة كما كان عنصراً رئيسياً فى عمارة كلا من الدار والمعبد والهيكل والكنيسة والمسجد، وترادف رمزه مع معجزات الله تعالى كما فى قوله " خلق السماوات بغير عمد ترونها "[٤٦]، وقد تعددت أشكال الأعمدة على مر العصور واختلفت طرزه باختلاف الأقطار والحضارات[٤٧].

وتعد طرز الأعمدة من أهم العناصر المعمارية الكلاسيكية التى تم إحياؤها فى قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر،والمقصود بمصطلح الكلاسيكية الجديدة فى أوروبا هو أى عمارة أوفن قام بإحياء الفن الاغريقى والرومانى بشكل رئيسى،وقد انتشرت التأثيرات القديمة فى أقطار أوروبا بشكل عام منذ عام (١٧٥٠ :١٨٣٠ م) حيث تم احياء التقاليد الرومانية القديمة مع إضفاء الروح الإغريقية وتنقسم طرز الأعمدة الكلاسيكية إلى **خمسة** طرز منهم ثلاثة سادوا فى العمارة

[٤٤] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص ص ٣٥ ، ٣٦ لمشاهدة لوحة قصر الشوق انظر لوحة ١٧ ، ولمشاهدة قصر صاروفيم انظر لوحتا ٤٠ ، ٤٢ بنفس البحث.

[٤٥] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ، ص ص ٣٥ ، ٣٦ ، لمشاهدة فندق بالاس بمدينة المنيا راجع لوحة ٣٣ بنفس البحث.

[٤٦] قرآن كريم ، سورة لقمان ، آية ١٠ .

[٤٧] منشاوى(أمينة أحمد مجاهد) ، التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية خلال القرن التاسع عشر وحتى العقد الأول من القرن العشرين، رسالة ماجستير ،كلية الآثار،جامعة القاهرة ٢٠١١م،ص ٢١٠.

المنارة للاستشارات
www.

الإغريقية وهم الطراز الدورى والأيونى والكورنثى[٤٨]،وقد أضاف الرومان طرازين آخرين وهى التوسكانى والمركب[٤٩] .

ويعد **الطرازالكورنثى** أكثرالطرزالمعمارية ثراءاً زخرفياً،ويختلف تاج العمود الكورنثى عن تاج العمود الأيونى فى شكل التاج الذى زخرف بورقة الأكنتس والزيتون وأوراق الغار وترجع أصوله الأولى إلى بلاد اليونان وأخذ تسميته من مدينة كورنثة ثم انتقل إلى ايطاليا، أما **الطراز الأيونى** فينسب إلى الأيونيين Ionians سكان شبه جزيرة اليونان القدامى الذين هربوا إليها أيام الغزو الدوركى،ويتميز تاجه بالحلزونات التى تسمى اللفائف وتعرف اصطلاحا "رأس عرق" ،ويرجع البعض أصول هذا الطراز إلى الآشوريين ببلاد فارس ، ويرى آخرون أن الطراز الأيونى بشكل الحلزونات اشتق من زهرة اللوتس المصرية وجاءت إلى مصر من سوريا[٥٠]، وقد كان الطراز الأيونى أوضح الطرز انتشاراً فى قصور الأمراء والباشوات التى شيدت فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر وأيضا واجهات عمائر مدينة المنيا [٥١].

وقد شوهد هذا **الطراز الأيونى** أيضا فى واجهات القصوروالعمائر بمدينة أسيوط على سبيل المثال وليس الحصر فى تيجان الأعمدة الخاصة بالطابق الأول لقصر وقف الدير

---

[٤٨] سمى الطراز الكورنثى نسبة إلى مدينة كورنيث Corinth فى بلاد الأغريق وقد حسنوه عن الهيئة الأصلية التى ابتكرها الأغريق والتى ينسوبنها إلى كاليما خوس المعمار والحفار والنقاش الذى كان يعمل سنة ٣٤٧ ق.م

عبد العزيز(جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٢٣

نجم(عبد المنصف سالم)، قصر السكاكينى "دراسة معمارية فنية"،رسالة ماجستير،كلية الآثار،جامعة القاهرة،١٩٩٦ م ، ص ٩٥.

[٤٩] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا، ص ٢٣

نجم (عبد المنصف سالم)، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ج٢ ، ص ٥: ص ١٣

عبد الجواد(تفيدة محمد)، واجهات القصور بمحافظتى الغربية والمنوفية بالنصف الثانى من القرن١٩ وحتى نهاية النصف الأول من القرن ٢٠ "دراسة أثرية للعناصر المعمارية والزخرفية "، كتاب المؤتمر الرابع عشر للآثاريين العرب، جامعة الدول العربية ومركز المؤتمرات جامعة القاهرة ، أكتوبر ٢٠١١م ، ص٧١٩ ، وحاشية ٣٨ ص ٧١٩.

[٥٠] عبد الجواد(تفيدة محمد)، واجهات القصور بمحافظتى الغربية والمنوفية،ص ص ٧١٩ ، ٧٢٠ ، حاشية ٣٩ ص ٧١٩.

[٥١] عبد العزيز(جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص ص ٢٤ ، ٢٥.

نجم (عبد المنصف سالم)، قصر السكاكينى "دراسة معمارية فنية" ، ص ص٩٣ ، ٩٥ ، ١٤٠

المنارة للاستشارات
www.

المحرق[٥٢](لوحة ٦)،وكذلك فى عمودى الشرفة الخاصة بالطابق الأول لعمارة١٧ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣٢ ج)،وكذلك فى كثير من أعمدة عمارة ٢٢ بشارع المساحة الحديثة(لوحة ٣٣ ، ٣٤)،ويلاحظ فى هذه الأمثلة وغيرها أن هناك حرص دائم من الفنان على تعقيد التاج الأيونى المشتهر بلفائفه وذلك بإيجاده بعض الأوراق التى تجعله مركباً بعض الشىء .

أما **الطراز المركب** فقد سمى بهذا الأسم نسبة لتصميمه حيث يجمع بين طرازين هما الكورنثى والأيونى ، فقد أخذ عن العمود الكورنثى أوراق الأكنتس والتى استخدمت فى الجزء السفلى من التاج وأخذ من التاج الأيونى لفائفه الحلزونية التى استخدمت فى الجزء العلوى منه[٥٣].

وقد **شاع استخدام** هذا الطراز من **الأعمدة المركبة** فى مدينة أسيوط فى كثير من الأمثلة منها على سبيل المثال لا الحصر: أعمدة الطوابق الأولى والثانية والثالثة لقصر ٥ بشارع الجمهورية(لوحة ١١أ ، ١٢أ ،١٣ د)،وأعمدة الطوابق الثلاثة للواجهة الرئيسية للعمارة ٥ بشارع جلال الدسوقى(لوحة ٣١ أ،ج)،والأعمدة المكونة للبائكة الثلاثية بالواجهة الجانبية للقصرالذى تشغله(مدرسةعصمت عفيفى)[٥٤] (لوحة ٢٥ج) ، وأعمدة

---

[٥٢] قصر وقف الدير المحرق أو قصر حبيب دوس وهو يقع بشارع الجمهورية بحى شرق بمدينة أسيوط ، ويتكون المبنى من دور واحد وبدروم حوائط حاملة ، ويتميز المبنى بوجود شرفات واسعة تتصل بدرج رخامى ولها درابزين خشبى وأكتاف وأعمدة على الطراز الأيونى كما توجد مظلة مرفوعة على أعمدة كلاسيكية على الطراز الأيونى على يسار مدخل المبنى وسياج علوى مبانى، ويرجع تاريخ إنشاء المبنى إلى اوائل النصف الأول من القرن العشرين.
المجلس الأعلى للآثار، سجل القصور والفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز ، ص ٨.
وأهم ما يميز هذا القصر تراس موجود بركن المبنى وهذا التراس متوج بما يمكن تسميته بقمة زخرفية ازدانت بزخرفة نباتية أسفلها تاريخ داخل خرطوش مكتوب بالأرقام العربية (الهندية) سنة ١٩٢٥م .

[٥٣] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص ٢٥.
نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ج٢ ، ص ١٥٠

[٥٤] قصر ورثة صادق إبراهيم (مقرمدرسة عصمت عفيفى وأم المؤمنين)، وتشرف الواجهة الرئيسية لهذا القصر على شارع جول جمال وهو شارع عمودى على شارع الجمهورية والقصر بصفة عامة يقع بحى شرق بأسيوط ، ويتكون من طابقين وبدروم وغرف للسطوح ، ويعتمد القصر على الحوائط الحاملة والأسقف الخشبية ، ويميزه شرفات كبيرة ، وتتوسط الواجهة أعمدة كلاسيكية،كذلك توجد شرفات بارزة عن الواجهة وأبراج ، وبالمبنى فتحات وأبواب بلكونات وشبابيك من النوع الكلاسيكى ذو الثلاث فتحات متوجه بزخارف جصية، ويرجع تاريخه إلى أوائل القرن العشرين .
المجلس الأعلى للآثار ، سجل القصور والفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز ،ص١٦.

المنارة للاستشارات
www.

الأبراج والتراسات فى كلا من الطابقين الأول والثانى لقصر ٤ بشارع ٢٦ يوليو (مقر الحزب الوطنى سابقا)[٥٥](لوحة ٢٦ج ،٢٧ ب).

وإذا كان الطراز المركب قد استخدم بشكل محدود فى قصور وعمائر المنيا التى ترجع للقرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين كما أشارت أحد الدراسات[٥٦]،فإن الأمر جاء على العكس فى واجهات قصور وعمائر أسيوط(مجموعة الدراسة) التى ترجع للفترة نفسها حيث تعددت الأمثلة التى ظهر بها هذا الطراز.

أما **الطراز التوسكونى** فقد أطلق عليه هذا الأسم نسبة إلى مقاطعة توسكانيا بإيطاليا ، وذكر عنه المؤرخين أنه منقول عن أهل اتروريا بآسيا الصغرى حيث أقتبس الرومان شكل العمود وأضافوا إليه التكنة،وبدنه غير مزخرف بقنوات رأسية وتاجه بسيط يعلوه غالباً تكنة ضحلة ، وقد كانت هذه التكنة قديما من الخشب فى عهد الاتروسكيين ويعد هذا الطراز فى مجمله من أبسط الطرز المعمارية القديمة[٥٧].

وكان ظهورالطرازالتوسكانى محدوداً بواجهات قصور مدينة أسيوط(مجموعة الدراسة) خاصة إذا ما قورن بالطراز المركب،ولكن على الرغم من ذلك فقد ظهر بشكل واضح فى أعمدة الواجهة الرئيسية لعمارة ٣ بشارع جلال الدسوقى ،وكذلك وُجد فى الواجهة الخلفية للعمارة المؤرخة بعام ١٩٣٠ (لوحة ٢٩د).

---

[٥٥] قصر ٤ شارع ٢٦ يوليو (مقرالحزب الوطنى سابقا) يقع بحى غرب بمدينة أسيوط ، ويتكون القصر من دورين وبدروم وهو أجمل المبانى التاريخية من الناحية المعمارية والطرز الفنية ، ويتميز بحوائط حاملة ، كما يتميز بوجود شرفات كبيرة بعقود موتورة وأعمدة كلاسيكية الطراز ورفارف جصية، ويلاحظ ان دربزينات الشرفات مفرغة بشكل زخرفى كلاسيكى جميل ويميز المبنى أيضا برجان أحدهما مغطى بسقف دائرى نصف كروى ومغطى بالقرميد وأعمدة كلاسيكية بعقود موتورة ، والبرج الآخر مربع الشكل بأكتاف مربعة ويتوسط كل ضلع عدد ٢ عامود كلاسيكى بعقود نصف دائرية وسقف بشكل مخروطى الانحناء يعلوه غطاء مربع الشكل مع كسوة قرميد أحمر ، ويرجع إنشاء المبنى إلى أوائل القرن العشرين .
المجلس الأعلى للآثار ، سجل القصور والفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز ،ص ٤٧.

[٥٦] توجد أمثلة قليلة من القصور والمبانى بمدينة المنيا يظهر فيها الطراز المركب للأعمدة مثل واجهة تراس مبنى قصر الشوق ، وفندق بالاس ، وقصر آل بهجت ، ومبنى الخبراء . راجع : عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٢٥ ، لوحات ١٧ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٩ .

[٥٧] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٢٦ .
نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ج٢ ، ص ١٧
عبد الجواد(تفيدة محمد)، واجهات القصور بمحافظتى الغربية والمنوفية ، ص ٧٢١، وحاشية ٤٧ ص٧٢١ نقلا عن:
Vitruvius(Morgan),The ten books on architecture ,New York,1960.pp.120-122.

المنارة للاستشارات
www.

ويرتبط بالأعمدة عنصر معمارى آخر ألا وهو **الدعائم** ، والمقصود بالدعائم المساند أو الأكتاف التى كانت تستخدم فى حمل أسقف العمائر المختلفة أما بشكل مباشر أو يعلوها عقود تحمل السقف ، كما كانت تستخدم أيضا لتدعيم الجدران ، وقد تنوعت مساقط الدعامات منها المربعة والمستطيلة ، وفى بعض العمائر استخدمت الأعمدة والدعامات معاً كعنصر حامل فى العمارة الإسلامية،ويظهر ذلك بوضوح فى الدعائم والأعمدة التى تحيط بقبة الصخرة المشيدة عام ٧٢هـ ،ويعتبر الإيرانيون أكثر من أقبلوا على استخدام الدعائم فى عمائرهم عن سائر الأقاليم الإسلامية ، كذلك استخدمت فى العصر العباسى حيث كانت تبنى بالآجر، فظهرت فى جامع سامرا وأبى دلف ، ويعتبر جامع ابن طولون أول مثل فى مصر الإسلامية يستخدم الدعائم (٢٦٣ – ٢٦٥ هـ/ ٨٧٦ – ٨٧٩م) ثم كثر استخدامها وتنوعت فى العصر المملوكى حيث اختلفت مادة بنائها وأصبحت من الحجر،وقد استخدمت الدعامات فى العمارة الرومانسيكية أما إسطوانية أو مركبة محتوية على عضادات عدة مختلفة القطاع،أومكونة من عضادات مستطيلة القطاع ودائرية لتكون دعامة واحدة ، أما فى العمارة القوطية فقد تنوعت أشكالها ما بين المستطيلة وعلى هيئة حرف T والصليبية والمركبة[٥٨].

وعلى أية حال فقد ظهرت هذه الدعامات أو الأكتاف فى قصور وعمائر مدينة أسيوط مجموعة الدراسة التى ترجع لعهد الأسرة العلوية،ويمكن الوقوف على العديد من **الملاحظات** بخصوص هذه الدعامات **أولها** أن هذه الدعامات كانت تظهر أحيانا منفردة أومستقلة أى لا تظهر مندمجة بمبانى الواجهة مثل الدعامات الظاهرة بواجهات قصر الزق(لوحات١، ٢، ٣، ٤أ)،ودعامات قصروقف الدير المحرق(لوحة ٦)،وأحيانا أخرى تظهر بهيئة أكتاف رأسية مندمجة مع الواجهات ولكنها تبرز عن سمت هذه الواجهات مثل الدعامات الظاهرة بالواجهة الرئيسة لقصر ٢٨ بشارع الجمهورية(لوحات ١٥، ١٦، ١٧) وهى فى كلتا الحالتين يزدان بعضا منها فى جزئه العلوى بوحدات زخرفية أو بزخرفة الفيونكات(قصر٥ بشارع الجمهورية لوحة ١١،١٢ ب)أوغيرها .

وثاني هذه الملاحظات يتعلق بالدعامات المتواجدة بالطوابق العلوية حيث امتازت بأنه يتوجها غالباً كوابيل زخرفية مثل دعامات الطابق الثانى الظاهرة بواجهات العمارة السكنية الواقعة بأول شارع الجمهورية(لوحة ٢٨)، أما عن **ثالث** هذه الملاحظات فيتعلق بوجود نمط ثالث من هذه الدعامات كان يغطى بطبقة من الملاط ثم تشكل هذه الطبقة بهيئة مداميك تشبه المداميك الحجرية، وقد توجت أحيانا بعضاً من هذه

[٥٨] منشاوى(أمينة)،التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية،ص ٢١٢.

المنارة للاستشارات
www.

الدعامات بتيجان تشبه تيجان الأعمدة مثل الموجودة بقصر ألكسان،والموجودة بالقصر الذى تشغله (مدرسة باحثة البادية) (لوحة رقم ١٩ ، ٢٣).

وقد أظهرت أحد أمثلة مجموعات الدراسة ما يمكن أن نطلق عليه النمط المركب الذى يجمع بين تاج العمود وبدن الدعامة ،وقد ظهر هذا النمط بأحد برجى قصر ٤ بشارع ٢٦ يوليو(لوحة ٢٦أ ، ٢٧أ) إلا أنه تجدر الإشارة أن أمثلة مجموعات الدراسة لم تظهر لنا الدعامات الأسطوانية ،وكذلك ما يعرف بالدعامات الطائرة[٥٩]، ويبدو أن أغلب أمثلة الدعامات الظاهرة بقصور وعمائر مدينة أسيوط كانت بتأثير من تلك الظاهرة بالطراز القوطى لا سيما أغلبها الذى يأخذ مسقطها الأفقى شكل المستطيل.

والواقع أن هذا الأمر ليس قاصراً على مدينة أسيوط فى عهد الأسرة العلوية فقد سبق أن

استخدمت الدعامات المتأثرة بالطراز القوطى فى القاهرة والاسكندرية كما فى كنيسة دير الآباء اللعازاريين ، وكنيسة كلية الميردى ديو بالاسكندرية وكنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بالقاهرة والإسكندرية[٦٠].

٣- البلكونه أو الشرفه أو الفرندا الطائرة :

الشرفة هى بلاطة ممتدة خارج خط واجهة البناء وترتكز من ناحية واحدة على هيئة كابولى وتتصل بالحجرات بواسطة باب وتعلو مستوى سطح الأرض وتحاط بدرابزين وعادة ما ترتكز على كوابيل[٦١].

---

[٥٩] كانت الدعائم الاسطوانية أو المركبة تحتوى على عدة عضادات ، بعضها ذات قطاع مستطيل وبعضها الآخر عبارة عن عضادات مستطيلية أو دائرية مجمعة بحيث تكون دعامة واحدة ، وقد كان لهذه العضادات تيجان ذات مظهر جانبى بسيط،أما الطراز الرومانسكى الفرنسى فقد كانت الكنائس الكبيرة تحتوى على شرافات فوق المماشى الجانبية فكانت تسقف غالبا بنصف قبو ممتد والذى كان يقسم على مسافات عن طريق عقود عرضية عبارة عن ركائز طائرة غير مرتفعة عن سطح السقف،لذلك لم تكن ظاهرة من الخارج كما فى كاتدرائية رهبنة الرجال فى كاين (٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م)فى مقاطعة نورماندى،ثم تطورت الدعائم إلى ما يسمى بالدعائم الطائرة " Flying buttresses" فى حوالى منتصف القرن الثانى عشر، وكانت عبارة عن ركائز ساندة ظاهرة فوق سقف المماشى ، فصارت من الخصائص المعمارية القوطية،وظهرت أول دعائم طائرة فى كاتدرائية نوتردام " Notra dame de Paris بباريس(٤٥٢ هـ/ ١٠٦٠م)،وقد ظهرت فى العمائر المتأثرة بالطراز القوطى فى مصر بغرض معمارى كما فى كنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بباكوس بالاسكندرية " لنقل الجهد الرافض للأقبية الداخلية الى الركائز الساندة الخارجية "، وبغرض زخرفى كما فى قصرالأمير إسماعيل باشا محمد بالزمالك حيث أن السقف مستوى وليس هناك أى جهد رافض.منشاوى(أمينة)،التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية ، ص ٢١٣ ، كذلك انظر لوحات أرقام ١٣١ ، ٢١٠ ، ٢١٨.

[٦٠] منشاوى(أمينة)،التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية، ص ٢١٢ ، كذلك راجع لوحة رقم ٤٤ ، ٨٢ ، وشكل ٣٦ ، ٤٣

المنارة للاستشارات
www.

ويتضح من خلال الشرفات الظاهرة بواجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط مجموعة الدراسة مدى تنوع الشرفات الطائرة من حيث شكل مسقطها الأفقى، وكذلك من حيث الدربزينات المحيطة بها،وأخيراً من حيث الكوابيل الحاملة لهذه الشرفات، فمن **حيث المساقط الأفقية** لهذه الشرفات الطائرة كان المسقط الأفقى المستطيل هو الغالب مثل الظاهرة بالواجهة الخلفية لقصر ٢٧ بشارع الجمهورية(لوحة ٩ج)، وشرفات قصر ٥ (لوحة١٠)،وشرفات العمارة السكنية المؤرخة بعام١٩٣٠م(لوحة٢٩ج،د)،والشرفتان الطائرتان بالطابق الثانى لعمارة١٧ بشارع جلال الدسوقى(لوحة،٣٢و) ، فى حين جاء المسقط الأفقى المستطيل ذو الواجهة المقوسة فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية فى ضوء مجموعة الدراسة مثل الشرفتان الطائرتان بالواجهة الجانبية للقصر الذى تشغله مدرسة أم المؤمنين(لوحة ٢٤، ٢٥هـ) ، وكذلك الشرفتان الطائرتان بالواجهة الرئيسية لعمارة ٥ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣١ أ).

أما **الدرابزينات المحاطة لهذه الشرفات الطائرة** فى قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة فقد جاءت متنوعه حيث شاعت **الدربزاينات ذات الأشغال المعدنية**[٦٢] مثل درابزينات شرفات قصر٢٧ بشارع الجمهورية(لوحة ٩ج)،ودرابزينات شرفات الواجهة الجانبية للقصر الذى تشغله مدرسة أم المؤمنين (لوحة ٢٤ ، ٢٥ هـ) ، والظاهرة أيضا بشرفات العمارة السكنية المؤرخة بعام ١٩٣٠م ، وكذلك الظاهرة بدربزينات العمارة ٥ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣١ أ ،هـ)، وبالعمارة ٢٢ بشارع المساحة الحديثة (لوحة ٣٣)، ويمكن أن تقارن هذه الدرابزينات ذات الأشغال المعدنية بمثيلاتها بمدينة القاهرة مثل الشرفة الطائرة بعمارة ١٨ بالسرايا الكبرى بجاردن سيتي والتى بنيت عام ١٩٢٥م ،وكذلك شرفة عمارة منشية المهرانى بشارع يوسف الجندى[٦٣](لوحة ٣٦ أ ، ب).

وقد ظهر أيضا فى الشرفات الطائرة الخاصة بقصور وعمائر أسيوط **الدرابزينات المكونه من كتل بنائية** وذات زخارف نباتية أو نباتية وهندسية مفرغة ، وقد شاعت

---

[٦١] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص ٢٠.

نجم (عبد المنصف سالم)، قصر السكاكينى "دراسة معمارية فنية" ، رسالة ماجستير ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٢٧٢ .

[٦٢] ظهرت أيضا ببعض عمائر وقصور مدينة أسيوط درابزينات بواجهة نصف دائرية أو مقوسة وتجمع هذه الدربزينات بين الأشغال المعدنية والكتل البنائية ، ولكن هذه الأمثلة لسوء الحظ ليست ضمن مجموعة الدراسة لذلك لم نذكرها بالمتن ، ولعل من اهم أمثلتها درابزينات الشرافات الواضحة بالواجهة الرئيسية لعمارة رقم ٥٠ بشارع الخلفاء الموازى لشارع الجمهورية بمدينة أسيوط .

[63] Myntti(Cynthia), Paris Along The Nile Architecture in Cairo from the Belle Epoque,The American University in Cairo Press 1999,p.81.

المنارة للاستشارات
www.

الأخيرة لا سيما التى تظهر فى الشرفة الطائرة بالطابق الثانى لعمارة ١٧ بشارع جلال الدسوقى(لوحة٣٢ج)،كما أظهرت مجموعة الدراسة أيضاً **درابزينات مكونة من برامق خشبية** مثل درابزين الشرفة الطائر بالعمارة ١٧ بشارع جلال الدسوقى(لوحة ٣٢و).

٤-التراس أو الفرندا أو اللوجيا :

تُعرف الفراندا بأنها مساحة مسقفة فى طابق أرضى أو طوابق علوية متصلة مباشرة بقاعة استقبال أو جلوس فى مبنى خاص أو عام[٦٤]، وقد ظهرت أمثلة متعددة للتراسات فى قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة يتضح من خلالها مدى التنوع لا سيما فى أشكال الدرابزينات الخاصة بهذه التراسات ، أو فى الشكل الذى تشرف به هذه التراسات على الخارج،وقد أفرزت لنا مجموعة الدراسة **أربعة أنواع** من الدرابزينات درابزين مكون من برامق **جصية** مثل تراس الطابق الأول بالواجهة الرئيسية لقصر ٥ بشارع الجمهورية، ودرابزين مكون من **الأشغال المعدنية** مثل تراس القصر نفسه الموجود بالطابقين الثانى والثالث(لوحات١٠، ١١أ ،١٢ ب) ، ودرابزين مكون من كتل بنائية مغشاه بزخارف هندسية ونباتية مفرغة وهى شائعة بعمائرأسيوط مثل دربزينات التراسات الظاهرة بجميع واجهات قصر الزق(لوحات١، ٢، ٤)، ودربزينات التراسات الظاهرة بالواجهة الرئيسية لقصر٢٨[٦٥] بشارع الجمهورية (لوحات ١٥، ١٦، ١٧ج، شكل٣) ،وكذلك دربزينات التراس الظاهر بالطابقين الثانى والثالث لعمارة ١٧ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣٢ أ ، ب ، ج)، أما عن آخر نوع من دربزينات تراسات قصور وعمائر أسيوط فهو الدرابزين المكون من **برامق خشبية** وقد ظهر فى التراس الموجود بعمارة ٥ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣١ أ).

أما من حيث الشكل الذى تشرف به هذه التراسات على الخارج فمتنوعة أيضا فأحيانا نجد التراس يشرف بعامودين أو بدعامتين مثل الظاهرة بتراسات قصر الزق بشارع الجمهورية(لوحة ١، ٢، ٤) ،وكذلك الظاهرة بالواجهة الرئيسية لقصر وقف الدير المحرق بشارع الجمهورية(لوحة ٦)،وأحيانا أخرى نجد تراسات لا تشرف على الخارج بأية أعمدة وهى فى الغالب تكون فى الطوابق الأخيرة ، كذلك نجد بعض

---

[٦٤] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)،العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا، ص ٢١ .

نجم (عبد المنصف سالم)، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر،ج، ص ٣١١.

[٦٥] يشرف قصر ٢٨ على شارع الجمهورية وهو يقع بحى شرق بأسيوط ، ويتكون القصر من طابقين ويعتمد على الحوائط حاملة والأسقف الخشبية ..، ويتميز المبنى بوجود شرفات كبيرة وأعمدة أيونية الطراز والشبابيك تحيط بها كرانيش بارزة ويعلوها صرر جصية بارزة .. ، والمبنى ذو طراز كلاسيكى بسيط .، ويرجع تاريخ انشاؤه إلى النصف الأول من القرن العشرين. المجلس الأعلى للآثار ، سجل القصور والفيلات والمبانى ذات الطابع المعمارى المتميز ،ص٣٣.

المنارة للاستشارات
www.

تراسات قصور وعمائر مدينة أسيوط تشرف أحيانا على الخارج ببائكة ثلاثية أو أكثر مثل التراس الظاهر بالواجهة الرئيسة للقصر الذى تشغله مدرسة باحثة البادية(لوحة ٢٣)،وكذلك تراس الواجهة الجانبية للقصر الذى تشغله مدرسة أم المؤمنين(لوحة ٢٤).
ويطلق البعض على التراس الذى يعلو المدخل اسم **الفرندا الطائرة التى تعلو المدخل** ، والمقصود بها الشرفة التى تتقدم مداخل القصور والتى غالبا ما ترتكز على أعمدة أو دعامات،وربما أطلق عليها الفرنده الطائرة لأنها لا تشيد عليها ملحقات سكنية وكانت تبدو وكأنها وحدة معمارية مستقلة بذاتها عن مبنى القصر[٦٦]، ومن أمثلتها بقصورأسيوط تراس الواجهة الرئيسية لقصر الزق (مقر كلية الخدمة الاجتماعية) والذى يعلوالمدخل (لوحة ١ ، لوحة ٢).
وتجدر الإشارة أن الفرندا الطائرة ظهرت بقصور مدينة القاهرة المتأثرة بطراز النهضة الإيطالية المستحدثة ولا سيما قصر نعمت الله كمال الدين حسين (مقر وزارة الخارجية القديم١٨٩٨م)[٦٧]، مما يرجح بدوره أن الفرندا الطائر لقصر الزق بأسيوط هى الأخرى متأثرة بطراز النهضة المستحدثة ولا سيما الإيطالية.

٥- العقود

عنصر معمارى مقوس يعتمد على نقتطى إرتكاز يشكل عادة فتحات البناء أو يحيط بها، تعددت أشكاله وأنواعه على مر العصور، حيث يتكون العقد عادة من عدة أحجار كل واحدة تسمى فقرة أو صنجة أو لبنة أومدماك ، ويرجح أن العقد نشأ فى بلاد ما بين النهرين حيث يندر الخشب وبذلك فرض استخدام الحجر فرضاً ، كما لم تعرف الأبنية اليونانية العقود إنما كان يكتفى بوضع حجارة مستطيلة فوق الأعمدة المرتفعة لإقامة الفتحات البنائية ،وقد كانت العقود من الملامح المعمارية الهامة فى الفن القوطى حيث ظهرت بوضوح فى العمائر الإسلامية التى تأثرت بالطراز القوطى فى القاهرة والاسكندرية وتعددت أشكالها[٦٨]، ما بين العقد النصف دائرى والعقد المدبب والعقد الموتور والعقد المخموس والعقد ثلاثى الفصوص والعقد المفصص وغيرها ، وسنقصر حديثنا هنا على **العقد النصف دائرى والعقد المدبب والعقد الموتور** عن غيرها حيث أن هذه الأنواع الثلاثة كانت الأكثرانتشاراً فى نماذج القصور والعمائر مجموعة الدراسة .

---

[٦٦] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٢٢
نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ج٢ ، ص ٣١٠.
[٦٧] نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ص٦٥ .
[٦٨] منشاوى(أمينة)،التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية،ص ص ٢١٣، ٢١٤

المنارة للاستشارات
www.

٥-أ - العقد النصف دائرى :

نقل الرومان العقود والقناطر من الفن الرافدى ، واستخدموا العقود لتغطية الفتحات والأقبية لتغطية الحجرات ،ولقد زاد الأهتمام بالعقد النصف دائرى فى العصر الرومانى، وترجع أصوله إلى الفن المصرى القديم.[٦٩]

وقد ظهرت العقود النصف دائرية بأمثلة متعددة بواجهات قصور وعمائر أسيوط لعل من أهمها عقد المدخل الجانبى لقصر الزق(كلية الخدمة الإجتماعية) وعقود فتحات النوافذ الموجودة بالواجهة الجانبية للقصر نفسه (لوحة ٣)، وكذلك العقود النصف دائرية المتوجة للفتحات ببرج محكمة الإستئناف بشارع الجمهورية (لوحة ١٤).

كذلك ظهرت العقود النصف دائرية فى البائكة الثلاثية الموجودة بالواجهة الجانبية (الشمالية الغربية) للقصر الذى تشغله مدرسة أم المؤمنين(لوحة ٢٥ د) ، وكذلك ظهرت العقود النصف دائرية فى بائكة تراس الدور الأول للقصر الذى تشغله مدرسة باحثة البادية بالهلالى (لوحة ٢٣) ، وظهرت أيضا فى عقد المدخل الرئيسى للعمارة السكنية المؤرخة بعام ١٩٣٠م ، ووجد بالعمارة نفسها عقدين نصف دائرين أحدهما يتوج الواجهة الرئيسية بمنتصفها،والآخر يتوج الواجهة الجانبية(لوحة ٢٩ أ،ج).

ومن خلال هذه الأمثلة نستطيع القول بأن العقد النصف دائرى استخدم بكثرة فى واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط، وأن ظهوره لم يقتصر على تتويج فتحات النوافذ والمداخل بل استخدم أيضا كقمة زخرفية لبعض واجهات العمائر.

كما تجدر الإشارة أن العقود النصف دائرية استخدمت بقصور وعمائر مدينة أخرى من مدن الصعيد ألا وهى مدينة المنيا فظهرت على سبيل المثال وليس الحصر فى عقود البائكة الثلاثية لمبنى مدرسة سعد زغلول الإبتدائية ، وقصر آل بهجت[٧٠] ، كما ظهرت أيضا العقود النصف دائرية بقصور وعمائر مدينة القاهرة مثل العقد النصف الدائرى المتوج لمدخل القسم الغربى للواجهة الشمالية الغربية لمبنى البريد بالعتبة[٧١]،

---

[٦٩] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٣١

– نجم (عبد المنصف سالم)، قصر السكاكينى "دراسة معمارية فنية"، ص ٨٩ .

– عبد الجواد(تفيدة محمد)، واجهات القصور بمحافظتى الغربية والمنوفية ، ص ٧٢١.

[٧٠] عبد العزيز(جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٣١ ، كذلك انظر بالبحث نفسه لوحة ٤١ وهى لمدرسة سعد زغلول بالمنيا ، كذلك انظر لوحة ٣٩ وهى لقصر آل بهجت .

[٧١] علوان (مجدى عبد الجواد) ، أضواء على البريد المصرى عبر العصور مع دراسة آثارية لمبنى الهيئة القومية للبريد بالقاهرة (١٢٨٢-١٣٥٠ هـ/ ١٨٦٥-١٩٣١م) ، المؤتمر العاشر للاتحاد العام للآثاريين العرب المنعقد بجامعة سوهاج ٢٠٠٨ م ، شكل ٣ .

المنارة للاستشارات
www.

ويرجح أن أمثلة مدينة القاهرة هى الأساس الذى سارت وفقه الأقاليم سواء فى الوجه البحرى أو فى الوجه القبلى ولا سيما مدينة أسيوط .

٥- ب – العقد المدبب :

يعد العقد المدبب أحد السمات المعمارية الهامة للطراز القوطى ، يتكون من قوسين بتقاطعين فى رأسه مركز دائرتيهما داخل العقد وعلى مستوى قاعدته ، وقد ظهر العقد المدبب الصحيح المشع فى مصر فى الأسرة العشرين فى مصطبة بأسنا بالنوبة، وفى كونججو بكوريا "أسرة بايكس١٨–٦٦٠م"، كذلك ظهر فى **العراق** فى العصر الساسانى فى طاق كسرى فيما بين عامى ٢٤٢– ٢٧٢ بقصر شاهبور الأول أو فى عصر خسرو الأول (٥٣١– ٥٧٩م)[٧٢].

وقد انتشر العقد المدبب فى العمارة الإسلامية إنتشاراً واسعاً منذ القرن الأول الهجرى ، حيث كان أقدم ظهور له فى المسجد الأموى بدمشق (٩٦ هـ/ ٧١٤ م)، ويعد أول ظهور له فى مصر فى جامع عمرو بن العاص(٢١٢ هـ/٨٢٧م) فى النوافذ الصغيرة فى جدار القبلة،ولم يقتصر ظهور العقد المدبب فى العمارة فقط بل ظهر فى الفنون ، حيث استخدم فى تزين الأوانى الخزفية الأيوبية والمملوكية بأشكاله المختلفة ، وانتقل العقد المدبب إلى العمارة الأوربية،حيث استعمله الأوربيين فى الأقبية المتقاطعة، كما ظهر فى مونتكاسو بإيطاليا(٤٦٠ هـ/ ١٠٦٦م) قبيل الحروب الصليبية،وقد شاع استخدامه فى الفن القوطى حيث استخدم أولا لضرورته الإنشائية ثم استخدم بصفة زخرفية حيث انتقل من العقود إلى جميع الفتحات والنوافذ وأصبح من السمات الأساسية التى ميزت العمارة القوطية،وقد تميزت العقود القوطية بأنها مكونة من عدة طبقات أو جنازير(different borders)[٧٣].

ومن أهم الأمثلة التى ظهرت بها **العقود المدببة** بواجهات قصور أسيوط عقود البائكة الثلاثية الموجودة بالواجهتين الجانبيتين لقصر٥ بشارع الجمهورية(لوحة١٣د).

وتجدر الإشارة إلى ظهور العقد المدبب فى مدينة أخرى من مدن الصعيد وهى مدينة المنيا حيث ظهر على سبيل المثال فى عقود نوافذ كتلة السلم بمبنى فانوس[٧٤]، وظهر

---

[٧٢] منشاوى(أمينة) ، التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية، ص ٢١٤ .

[٧٣] منشاوى(أمينة)،التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية، ص ص ٢١٤، ٢١٥

[٧٤] عبد العزيز(جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا، لوحتا ٦ ، ٧

المنارة للاستشارات
www.

العقد المدبب أيضا بالقاهرة والاسكندرية بوضوح فى كنيسة الآباء اللعازاريين وكذلك سبيل أحمد باشا وواجهات قصر سميحة كامل وقصر شيوه كار هانم[٧٥].

٥-ج – العقد الموتور :

ظهرالعقد الموتور فى بعض أمثلة قصور وعمائر أسيوط نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر العقد المتوج لفتحة الباب الرئيسى لقصر ٢٨ شارع الجمهورية(لوحة ١٦)، وكذلك العقد المتوج لفتحة الباب الرئيسى للعمارة٥ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣١ ب)،وكذلك فى عقود بوائك واجهتى عمارة٢٢بشارع المساحة الحديثة (لوحة ٣٤).

٦- الجمالون - الفرنتون

الجمالون كلمة سريانية الأصل ، أصلها جمل زيدت عليها الواو والنون للتصغير حسب قواعد اللغة السريانية ، وأصبح معناها الجمل الصغير وبه يشبه السقف المحدب فيقال جملون أى السقف المسنم[٧٦]، والسقف الجمالونى ذو أصل معمارى قديم ظهر فى المعابد الإغريقية فى الأسقف المائلة من الخشب المغطى ببلاطات الرخام أو قطع القرميد[٧٧]، وكان من أهم أسباب ظهوره فيها هو الجانب الأمامى المثلثى"الجبهة" حيث إنحدر هذا الجانب بسقف مائل للأسفل،وقد ورثه الرومان عن الإغريق،أما فى بداية ظهورالمسيحية فقد غطيت أسقف الكنائس بجمالونات من الخشب مع عدم الإهتمام بإخفائها من الداخل،غير إنها كانت تغطى بالقرميد المستدير الذى لا يزال ويطلق عليه القرميد الرومانى،إلا أنه فيما بعد غطيت الأسقف من الداخل بألواح خشبية منقوشة لتظهر مستوية ، أما فى الطراز الرومانسكى والقوطى فقد تحكم المناخ فى شدة إنحدار الأسقف حيث كانت تغطى العمائر فى شمال أوربا بالأسقف شديدة الميل،أما فى الجنوب فقد كانت قليلة الانحدارو الميل،وقد استخدم السقف الجمالونى فى العصر الإسلامى المبكر فى تغطية المناطق المحصورة بين المثمن الخارجى فى قبة الصخرة والمثمن الأوسط فيها،كما استخدمت فى تغطية الأروقة والمداخل فى المسجد الأموى[٧٨].

---

[٧٥] منشاوى(أمينة)، التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية ، ص ٢١٥.، كذلك انظر لوحات (٦٦، ٨٥ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٨٠) بنفس الرسالة.

[٧٦] أمين (محمد) ، إبراهيم (ليلى علي) ، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، ج١ ، الجامعة الإمريكية بالقاهرة ١٩٩٠ م ، ص ٣٠.

[٧٧] قرميد بالكسر جمعها قرامى ، لفظ رومى معرب أصله بالرومية " كرمد أو كرميدى " وقد ورد فى المعاجم عدة معان له ، فقيل هو كل شيء يطلى به للزينة من الجص أو خزف مطبوع ، ويطلق على صانع القرميد " كرميتجى " وعلى المصنع " كرميتجان " عبد الحفيظ (محمد على) ، المصطلحات المعمارية فى وثائق محمد على وخلفائه(١٨٠٥ –١٨٧٩م) ، الطبعة الأولى ،القاهرة ٢٠٠٥م ، ص ١٤٢.

[٧٨] منشاوى(أمينة) ، التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية، ص ٢٢٢.

المنارة للاستشارات
www.

وقد استخدم السقف الجمالونى فى عمائر القرن التاسع عشر فى سراى الفسقية وقاعة العرش بقصر الجوهرة ، وفى العمائرالمتأثرة بالطراز القوطى فى القاهرة والأسكندرية كما فى سقف الطابق الثانى بسرايا الأميرة أمينة هانم "زوجة الخديوى توفيق باشا" (١٣٠٣ هـ/١٨٨٦م) بحلوان حيث يغطيه سقف مسطح من الداخل وجمالونى مغطى بالقرميد الأحمر من الخارج ،وكنيسة دير الآباء اللعازاريين وكنيسة القديس انطونيوس البدوانى بالقاهرة والإسكندرية وغيرها ،حيث جاءت هذه الأسقف تقليداً لسقوف العمارة الأوربية القوطية ، حيث أن السقف الجمالونى لا يتناسب إلا مع البيئة المطيرة[٧٩] .

ويبدو أن للجاليات الإجنبية التى كانت متواجدة فى مصر دور فى إظهار الأسقف الجمالونية فى العمائر المدنية التى ترجع لفترة القرن التاسع عشر الميلادى حيث أدى ادخال الأجانب طرز معمارية جديدة إلى مصر فى هذه الفترة إلى ظهورحرف معمارية جديدة منها "طائفة النجارين الرومى" وهم الذين كانوا يقومون بعمل الأسقف الجمالونية والمستوية والحوائط المصنوعة من الخشب البغدادلى[٨٠].

ويرتبط الجمالون بعنصر معمارى آخر ظهر فى عمارة القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين وهذا العنصر يعرف باسم **الفرنتون** ، والفرنتون ما هو إلا حلية معمارية تأخذ شكل مثلث كانت تتوج فى الغالب فتحات النوافذ والأبواب ، ويمكن تعريفه أيضا بأنه جبهة أو مقدمة أو قطاع للسقف الجمالونى.

وقد أصل وعرف البعض الفرنتون بأنه كلمة معربة من اللفظ الفرنسى"Le franton" وهو الإصطلاح الوحيد لهذه التركيبة التى تحلى رأس الفتحة ذات العتب المستقيم ،ويعد الفرنتون من الملامح المعمارية التى كانت شائعة فى العمارة الإغريقية ، واستمرت فى العمارة الرومانية وظلت تتألق فى العمارة الأوربية حتى العصر الحديث[٨١]

---

[٧٩] منشاوى(أمينة) ، التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية ، ص ٢٢٢.، ٢٢٣ ، كذلك انظر لوحة ٦٣ ، لوحة ١٠٩ بالمرجع نفسه .

[٨٠] عبد الحفيظ (محمدعلي) ، دور الجاليات الاجنبية والعربية فى الحياه الفنية فى مصر ، ص ١٣٨.
يرى الأستاذ الدكتور عبد الجواد(توفيق أحمد) أنه من بين السمات التى ظهرت فى العمارة خلال عهد الأسرة العلوية هو انعدام الأسقف ذات الكتل الخشبية والمربوعات المقسمة تقسيما جميلا ، وحلت محلها تلك الأسقف الجمالونية وزينت زواياها وأواسطها بحليات زخرفية مذهبة .
عبد الجواد(توفيق أحمد)، تاريخ العمارة(العصور المتوسطة الأوربية والإسلامية)،دار وهدان للطباعة والنشر ١٩٧٠م ،ج٢،ص ٣٤٩ .

[٨١] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص ٣٢ ، ٣٣
نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ج٢ ، ص ٤٢.
عبد الجواد (تفيدة محمد) ، واجهات القصور بمحافظتى الغربية والمنوفية ،ص ص ٧٢٦، ٧٢٧.
Perkins (Nikolous),Roman imperial Architecture,London 1981,p.80.

المنارة للاستشارات
www.

كما ذكر العلماء والباحثين فى تكوينه بأنه مثلث أعلى مقدمة البناء أو أعلى فتحة باب يعلو التكنة ويرتكز عليه السقف مباشرة،وقد كان الفرنتون يشكل تشكيلة معمارية تتوج مجموعة أعمدة المدخل فى العمارة اليونانية ويكون شكل هرمى أوقوسى أو مستقيم أوناقص من أعلاه أو مفتوح من أسفله ، والفرنتون فى العصر الرومانى كان يوجد منه نوعان أصليان **أحدهما مستقيم الجوانب** مثلثى الشكل ويسمى **المقص** ، **والثانى على** شكل **منحنى** أى بهيئة قوسية ويسمى فرنتون فرنساوى ، وقديكون فرنتون مركب من نوعين أو أكثر[٨٢] .

وقد ظهر فى قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة الأسقف الجمالونية كما ظهر فيها عنصر الفرنتون الذى يتوج فتحات المداخل أو النوافذ فعلى سبيل المثال وليس الحصر تم تغطية كل غرفة من غرفتى برجى قصر ٢٧ (القومسيون الطبى سابقاً) بسقف جمالونى وفى الوقت نفسه يشرف هذا السقف على الواجهة بفرنتون مثلثى مفتوح من أسفل (لوحة ٨)، كما ظهر الفرنتون بشكل متفرد بواجهات قصرألكسان (١٩١٠م) الأربع حيث ظهر الفرنتون أعلى منتصف الواجهة الرئيسية ،ويلاحظ أن هذا الفرنتون مقوس من أسفل (لوحة ١٩ أ ، ٢١ ج، شكل٤) ، كما يوجد فرنتون فى واجهة قصر ألكسان المطلة على النيل (لوحة ٢٠ ب ، لوحة ٢٢د)،كما يوجد أيضا فى الواجهة المطلة على شارع الكورنيش الحالى ، وفى الواجهة الخلفية للقصر،وتجدر الإشارة أنه حتى أبواب القصر الخشبية بها شكل الفرنتون.

والواقع أن الأسقف الجمالونية وعنصر الفرنتون ظهرا أيضاً فى عمائر وقصور الأسرة العلوية التى شيدت فى غالبية مدن الصعيد[٨٣]،وكانت بداية ظهورهما بقصور وعمائر مدينة القاهرة(لوحة ٣٧) ومدينة الاسكندرية، ومدن القناه خلال عهد الخديوى إسماعيل ، ويرجح أن ظهور عنصر الفرنتون بواجهات قصورأسيوط انما يعكس تأثر واجهات هذه القصوربطرازالنهضة المستحدثة بصفة عامة والإنجليزية والفرنسية بصفة خاصة.

عن الفرنتون ايضا انظر: جورلى (شارلز) ،الطرز المعمارية الايتالية ،تعريب صالح (حسين محمد)، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٧م ، ص٥٧.

[٨٢] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٣٢ ، ٣٣

نجم (عبد المنصف سالم)، قصر السكاكينى "دراسة معمارية فنية" ، رسالة ماجستير ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٧٨ ، ٧٩ .

[٨٣] من أمثلة المدن التى ظهر بها الفرنتون فى مدن الصعيد مدينة المنيا حيث ظهر بها الفرنتون المثلث أو المقص فى واجهة مدرسة الثانوية العسكرية ، والمحكمة القديمة، كما ظهر الفرنتون المقوس ايضا فى مدينة المنيا فى مبنى القومسيون ومحلات شحاتة أحمد، كما ظهر ما يعرف بالفرنتون المركب فى مبنى فانوس، ويتكون من فرانتون مقوس مفتوح من أسفله ، يعلوه فرانتون مقوس مفتوح من أعلى . عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٣٢ ، ٣٣ ، لوحات أرقام ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٧ .

المنارة للاستشارات
www.

ونبرهن على ذلك بظهور عنصر الفرنتون المثلثى متوجاً لفتحة المدخل الغربى لأحد قصور القاهرة المتأثرة بطراز النهضة الفرنسية المستحدثة ألا وهو قصر عابدين ، وكذلك ظهر الفرنتون المثلثى يتوج الواجهة الشمالية لأحد قصور القاهرة المتاثرة بطراز النهضة الانجليزية المستحدثة ألا وهو قصر توحيدة هانم(وزارة الحربية١٨٧٤م)[٨٤].

٧- فتحات النوافذ

تمتاز فتحات النوافذ بقصور وعمائر أسيوط بمقدار كبير من التنوع وبتأثرها الواضح بالطرز التى سادت أوربا بصفة عامة ، وقد أمكن من خلال الدراسة الميدانية لفتحات نوافذ (مجموعة الدراسة) استنتاج العديد من الملاحظات أهمها ما يلى :

أولاً: أن فتحات النوافذ بقصور وعمائر أسيوط كانت النسبة الأكبر فيها مستطيلة الشكل،والنسبة الأقل معقودة بعقود مختلفة وأن برز منها العقد الموتور، كما أخذت بعض فتحات هذه النوافذ الشكل البيضاوى، ومن أمثلة الفتحات المستطيلة على سبيل المثال وليس الحصر{(جميع فتحات قصر الزق (لوحة١)، وبعض نوافذ قصر٢٨ بشارع الجمهورية(لوحة ١٧ب)، ونوافذ الواجهة الرئيسية للقصر الذى تشغله مدرسة باحثة البادية(لوحة ٢٣)، وجميع نوافذ واجهات العمارة السكنية المؤرخة بعام ١٩٣٠م}،أما عن أمثلة الفتحات المعقودة بعقد موتور{(بعض نوافذ قصر٢٧ (لوحة ٨)،وبعض الفتحات الموجودة بالطابق الأول لقصر ٢٨ شارع الجمهورية (لوحة ١٨ب)، ونوافذ قصر٤ بشارع ٢٦ يوليو(مقر الحزب الوطنى سابقا)(لوحة ٢٦ب ولوحة ٢٧ أ)،وغالبية نوافذ عمارة ٢٢ بشارع المساحة الحديثة(لوحة ٣٣ ، ٣٤)} ،أما عن الفتحات البيضاوية فقد ظهرت بأحدى واجهات قصرألكسان(لوحة ٢١و) وواجهة القصر الذى تشغله مدرسة باحثة البادية(لوحة ٢٣ب).

ثانيا : أن معظم هذه النوافذ يغشيها من الخارج شيش خشبى ، كما كانت الزخارف النباتية بصفه عامة وزخارف الستائر المزهرة بصفة خاصة من أكثر الزخارف النباتية ظهوراً أعلى هذه النوافذ مقارنة بغيرها من الزخارف ، كما ظهرت بعض الزخارف النباتية المتفردة مثل تلك التى تعلو نوافذ الدورالأول بقصر٢٨ بشارع الجمهورية(لوحة ١٨ب)،وأحياناً تبدوهذه الزخارف النباتية أكثر تفرداً فتمتزج بالزخارف الهندسية بشكل بديع مثل تلك التى تعلو النوافذ المستطيلة بالواجهة الرئيسية للقصر الذى تشغله(مدرسة باحثة البادية)(لوحة ٢٣) ،أوتلك التى تعلو النوافذ الموجودة بمدرسة أم المؤمنين (لوحة ٢٤ ،٢٥ أ) ، وأحيانا أخرى تبدو كما لو أنها تُشكل ما يعرف بأشكال الدروع أو تحيط بها وهذا ما ظهر على سبيل المثال لا الحصر فى نوافذ الطابق العلوى لقصر٤ بشارع

[٨٤] نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ص ص ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .

المنارة للاستشارات
www.

٢٦ يوليو(مقر الحزب الوطنى سابقاً)، كما ظهر بشكل أكثر وضوحا فى بعض نوافذ الطابق العلوى للواجهة الرئيسية لقصر ألكسان (لوحة ١٩، لوحة ٢١).

ثالثا : بعض فتحات النوافذ كانت تتميز بوجود سياج قصير الأرتفاع فى الجزء السفلى من النافذة مثل السياج الجصى المفرغ بالأشكال النباتية أو النباتية والهندسية فى الجزء السفلى لبعض نوافذ قصر٥ بشارع الجمهورية(لوحة ١٣ ب، شكل٥)، وأحياناً يكون هذا السياج معدنياً كما هو الحال فى بعض نوافذ قصر٤ بشارع ٢٦ يوليو(مقر الحزب الوطنى سابقاً) (لوحة٢٧أ).

رابعا : تجدر الإشارة أن مجموعة الدراسة لم يظهر بها كثرة فى الفرتنونات التى تعلو النوافذ ،وهذا لا يعنى عدم وجود هذا العنصر على الإطلاق فقد ظهر يتوج منتصف الواجهة الرئيسية والواجهة الجانبية لقصرألكسان.

خامساً : تأثر فتحات النوافذ بالطرز الأوربية حيث تجلت فى بعض فتحات النوافذ المتسعة والمستطيلة الظاهرة بواجهات قصور وعمائر أسيوط تأثرها بالطراز **القوطى،** ذلك الطرازالذى تأثرت مصر به فى القرن التاسع عشر نظراً لسيادة هذا الطراز فى أوربا بشكل عام وفى انجلترا بصفة خاصة ،حيث استخدمت النوافذ المتسعة والمستطيلة فى أحد قصور القاهرة المتأثرة بالطراز القوطى حيث ظهرت ببقايا القصر العالى بحوش الوقاد[٨٥]، وبذلك لم تختلف بعض النوافذ الظاهرة بواجهات قصور وعمائر أسيوط عن تلك الظاهرة بمثيلاتها بالقاهرة .

كذلك أظهرت بعض نوافذ قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة الشكل البيضاوى والتى تعكس بدورها تأثرها بالنوافذ المستديرة التى ظهرت فى عمائر أوربا التى تتبع الطراز القوطى والمعروفة بنوافذ العجلة(Wheel Windows) وغالبا ما تكون مغشاة بزجاج معشق فى سدايب أو قضبان خشبية تشع من مركز واحد[٨٦].

وقد انتشرت هذه النوافذ فى المنشآت الإنجليزية التى صممت على الطرز الكلاسيكية المستحدثة والنهضة المستحدثة والتى ترجع إلى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى ، حيث ظهرت على سبيل المثال فى واجهة منزل سومارست الذى صمم على طراز الكلاسيكية المستحدثة فى لندن(١١٩٠- ١١٩٥ هـ /١٧٧٦-١٧٨٠م) وقد انتقلت نوافذ العجلة إلى مصر فى القرن التاسع عشر حيث ظهرت بشكل حلية فى مسجد محمد علي باشا وقصر طوسون وقصر إسماعيل باشا المفتش ، كما ظهرت نوافذ

---

[٨٥] نجم(عبد المنصف سالم)،قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر،ص ص ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥.

[٨٦] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص ٢٧ : ص ٣٠ .

المنارة للاستشارات
www.

العجلة فى العمائر المتأثرة بالطراز القوطى فى الواجهة الغربية بكنيسة دير الآباء اللعازاريين[٨٧].

٨- الأبواب :

تمتاز أبواب قصور وعمائر أسيوط بالتنوع وأحيانا يظهر هذا التنوع فى المنشأة الواحدة ، فهناك المدخل الخاص بالواجهة **الرئيسية لقصر ٢٨** بشارع الجمهورية وهذا المدخل معقود بعقد موتور ويغلق على هذه الفتحة باب خشبى من ضلفتين تتكون كل ضلفة من مستويين المستوى السفلى خشبى والعلوى منفذ به أشغال معدنية ، أما الجزء المتوج للضلفتين فبه أيضا أشغال معدنية مغشاه بالزجاج(لوحة ١٦ ب)،ويتشابه هذا المدخل بما

يغلق عليه من باب خشبى مع **المدخل الرئيسى لقصر الزق** (لوحة ١٢أ)،كما يوجد باب له نفس السمات الزخرفية فى كلا من الواجهة الجانبية(الجنوبية الغربية) (لوحة ٣ج) والواجهة الخلفية (الجنوبية الشرقية) للقصر نفسه مع ملاحظة أن كل باب فيهما أصغر فى مساحته من باب المدخل الرئيسي.

ويتشابه مع هذه الأبواب الخشبية السابقة بابى عمارة ٣ بشارع جلال الدسوقى ، وكل باب فيهما مكون من ضلفتين ، ويعلوكل ضلفه أشغال معدنية ، ويلاحظ أن فتحة المدخل الرئيسى للعقار معقودة بعقد موتور، فى حين أن الباب الجانبى يعلوه عتب مستقيم (لوحة٣٠ و) ، ويتشابه مع هذه الأبواب أيضا باب المدخل الرئيسى لعمارة ٥ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣١ ب)، كما اظهرت مجموعة الدراسة أبواب خشبية مكونة من ضلفة واحدة مثل تلك الواضحة بأحد المداخل الجانبية لقصر ٢٧(مقرالقومسيون الطبى سابقا) ،ويعلوهذا الباب حشوة مستطيلة بها بأشغال معدنية(لوحة ٩ د).

ومن أبرز نماذج الأبواب الخشبية أبواب قصر ألكسان وأغلبها مكون من ضلفتين ،ويمتاز الجزء السفلى لكل ضلفه بأنه من الخشب ويعلوه جزء من أشغال معدنية ثم يتوج بجزء خشبى على شكل فرنتون (لوحة ٢١ أ ، هـ) ، وتجدر الاشارة أن الأبواب الخشبية السابقة والظاهرة بعمائر وقصور مدينة أسيوط تتشابه فى كثير من تفاصيلها مع الأبواب نفسها الظاهرة ببعض عمائر مدينة القاهرة (لوحة ٣٨).

٩- الأبراج :

البرج فى اللغة العربية هو البناء العالى الذاهب إلى السماء ، وجمعه أبراج وبروج ، ويذكر أنه البناء المرتفع الذى ينتمى إلى المصطلح المعمارى العسكرى ، ويشكل عنصراً معمارياً دفاعياً ملحقاً بسور المدينة أو القلعة أو القصر، ويحتل أركان أو جانبى

[٨٧] منشاوى(أمينة)، التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية ، ص ٢١٩ ، شكل ٦٨ ، لوحة ١٧٧ .

المنارة للاستشارات
www.

البوابات أو يعلو المدخل ويبنى عادة فى أعلى مراكز البناء ويبرز عنه ، ويأخذ أشكالا إسطوانية أو نصف دائرية أو مضلعة أو هرمية ، حيث يعتقد أن فكرة الأبراج مأخوذة من الزاقورات العراقية(Sumerian Ziggurot)، فى حين لم تحاول العمارة المصرية ولا فى العصر الهلينى والرومانى أن تشق عنان السماء ولكننا نلاحظ بعض هذه الأبراج فى سور الصين العظيم ، وقد كانت أجزاء من الاستحكامات الحربية الدفاعية[٨٨].

كما استخدم الرومان الأبراج للأغراض التذكارية حيث استخدمت من قبل لهذا الغرض فى أقواس النصر،وكانت على هيئة أعمدة من الأنواع التى أستخدمت فى العصر الرومانى وكان بداخلها سلم حلزونى يصعد إلى سطحه ، حيث يرتفع تمثال من شيد له النصب ، ويذكر بتلر A.J Butler الذى زار كنائس مصر فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر أن أبراج الكنائس لم تعرف فى الشرق قبل العصور الوسطى، ويذكر ابن سباع فى كتابه " الجوهرة النفيسة فى علوم الكنيسة" تقليداً ينقصه الدليل إلى أن الأجراس أخذت عن سفينة نوح ،وعموما لم يكن فى الكنيسة حتى القرن الخامس أجراس تدق للدعوة إلى العبادة حسبما هو ثابت فى الكتب والآثار المسيحية القديمة مثل مبانى مصر القديمة،والجدير بالذكر أن الكنيسة القبطية من أقدم الكنائس التى استخدمت الأجراس وبدأت الكنيسة الغربية فى استخدام الاجراس منذ القرن السادس أو السابع حسب دراسة المؤرخ الكاثوليكى بارونيوس Baronius حيث كان أستخدام الأجراس فى الغرب فى عهد البابا سابيانوس حوالى ٦٠٤ م ، فاستخدمت فى انجلترا فى القرن السابع ، ومع حلول القرن الثامن عم استخدام الأجراس فى الغرب ، كما ظهرت الأبراج فى العمارة الرومانسكية وكانت عبارة عن أبراج مربعة مرتفعة زخرفت بكورنيش مكون من صفوف الأعمدة الصغيرة المتصلة بالجدران وتسقف غالباً بقمة مخروطية الشكل (Conical Cpire)وكانت هذه الأبراج تبنى أما متصلة بالكنائس أو قائمة بذاتها ، كما انتشرت الأبراج فى العمارة القوطية حيث كانت تنتهى بنهايات هرمية أو مسطحة[٨٩].

واستخدمت الأبراج فى العمائر الإسلامية كما فى طرابلس الإسلامية ومصر الفاطمية ،ووجدت فى عمائر القرن التاسع عشر كما فى قصر السكاكينى الذى تأثرت أبراجه إلى حد كبير بالأبراج التى كانت فى عصر النهضة ، وقصر الزعفران حيث تعد

[٨٨] منشاوى(أمينة)،التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية، ص٢٢٣ .

[٨٩] منشاوى(أمينة) ، التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية ، ص ص ٢٢٣ ٢٢٤ .

المنارة للاستشارات
www.

البريجات التى تعلو الواجهات من التأثيرات القوطية بالقصر[٩٠]، ويرى البعض أنه يمكن أن نطلق مصطلح بلك وهى كلمة تركية الأصل يقصد بها المسكن أو المبنى القائم بذاته ، كما أطلقت أيضا على الكتلة البارزة من القصر[٩١].

ورغم القلة النسبية لأمثلة الأبراج الواردة بمجموعة الدراسة إلا أنها أمدتنا بأكثر من نوع ظهر بقصور وعمائر مدينة أسيوط **النوع الأول :** برج دائرى المسقط الأفقى ويبرز عن البناء ومكون من ثلاث طوابق ويتميز الدور الثالث انه يفضى إلى سطح البناء ، ويغطى البرج قبة[٩٢] مغطاه بالقرميد الأحمر الذى يشبه قشور السمك مثل برج قصر ٤ بشارع ٢٦ يوليو(مقر الحزب الوطنى سابقاً)(لوحة٢٧ ب)،والنوع **الثانى:** برج مستطيل المسقط الأفقى ومكون من ثلاثة طوابق ومغطى بشكل مخروطى مفتوح من أعلى بفتحة مربعة ومغطي بقرميد يشبه قشور السمك،مثل برج محكمة الاستئناف(لوحة١٤)،والبرج الثانى لقصر٤ بشارع ٢٦ يوليو(مقر الحزب الوطنى سابقاً) (لوحة ٢٦ أ، لوحة ٢٧ أ)، أما **النوع الثالث :** فبرج مضلع ذو ستة أضلاع يبرز بثلاثة أضلع عن سمت الواجهة ويتكون من ثلاثة طوابق فتح بكل ضلع نافذة مستطيلة وذلك بكل من الطابقين الأول والثانى ، فى حين تميز الطابق الثالث بنافذة معقودة ، وهذا ما يتضح فى البرج الخاص بقصرألكسان بالواجهة المشرفة على النيل(لوحة٢٢ ب).

ونختم حديثنا عن أبراج قصور وعمائر أسيوط بأنها تعكس ولا شك تأثرها الواضح بالطراز القوطى وهى فى ذلك تتشابه مع الأبراج التى ظهرت بقصور وعمائر القاهرة ولا سيما الظاهرة بقصر الأمير إسماعيل باشا محمد (كلية التربية الموسيقية)[٩٣].

---

[٩٠] منشاوى(أمينة) ، التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتى القاهرة والأسكندرية ، ص ٢٢٤ .كذلك انظر شكلى ٧٧ ، ٧٨ ، ولوحات ٦٣ ، ١١١، ١٢٩ ، ٢٢٣ بالمرجع نفسه.

[٩١] نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ج٢ ، ص ٣٠٧.

عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص ٣٩ .

[٩٢] تجدر الإشارة إلى وجود أبراج فى قصور أخرى خارج نطاق مجموعة الدراسة باسيوط غطيت بقمم مخروطية الشكل وليس بقبة نذكر منها هنا على سبيل المثال وليس الحصر أبراج قصر جريس بمنطقة مير بمركز القوصية باسيوط والذى انشئه العمده بيشاى بك فيما بين عامى ١٩٢٢ ، ١٩٢٤م ، ويذكر أن تصميم أبراج هذا القصر ترجع للمهندسين والحرفيين الإيطاليين الذين جلبهم بيشاى بك من الاسكندرية حين ذهابه لرؤية الملك فؤاد آنذاك .

Johnston(Shirley),Egyptian palaces and Villas,1808-1960,the American University press,pp.155-156

[٩٣] لمزيد من التفاصيل حول هذا القصر وتاثره بالطراز القوطى راجع نجم (عبد المنصف سالم) ، ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ص ص ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

المنارة للاستشارات
www.

١٠-السلالم (وسائل الاتصال والحركة):

يعد السلم أهم جزء من أجزاء المبنى فهو الوسيلة التى تربط بين داخل المبنى وخارجه، كما أنه وسيلة الربط بين طوابق المبنى من الداخل ، فهو واسطة الاتصال الرأسى فى جميع المبانى ، ومن أبرز العناصر المعمارية فى القصور التى صممت فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر وتميزت بالفخامة والاتساع متأثرة فى ذلك بالطراز القوطى وطراز عصر النهضة[٩٤]، وسنذكر فى هذه الدراسة أمثلة السلالم التى تفضى إلى المداخل الموجودة بواجهات قصور وعمائر أسيوط ، وليس السلالم الداخلية التى تربط عادة بين طوابق المبنى من الداخل.

وتجدر الإشارة أنه يرتبط بالسلالم كعنصر معمارى ما يعرف بالدرابزين ، وهو الجزء الحاجز الذى يقى جانب السلم من الناحية الحرة ويثبت الدرابزين كيفما كان شكله أو مادة صناعته بنهاية الدرج عند الرأس وهو يحمل المقبض الذى يحتاج إليه الصاعد ، حيث يرتكز إليه بيده أثناء الصعود ، وتتكون الدرابزينات بشكل عام من ثلاثة أجزاء هى الكوبستة ، والبرامق ، والبابات ، وقد تكون الدرابزينات من حشو مكون من قضبان من

من الحديد ملفوفة ومتفرعة ومحصورة داخل بروازحديدى[٩٥].

ومن أهم أمثلة السلالم الخارجية الظاهرة بواجهات قصور وعمائر أسيوط :

– السلم الرخامى المؤدى إلى المدخل الرئيسى لعمارة ٢٨ بشارع الجمهورية وهو يؤدى إلى رحبة فى صدرها المدخل وله سياج من برامق جصية (لوحة ١٦ ب).

– سلم رخامى فخم يؤدى إلى المدخل الموجود بالدور الأول للقصرالذى تشغله (مدرسة أم المؤمنين) وله درابزين مبانى(بناء بالطوب) يتخلله فتحات مستطيلة تنتهى من أعلى بتفصيص (لوحة ٢٥ب).

– سلم مزدوج من فرعين يلتقيان فى بسطة واحدة كما فى قصر ألكسان بالواجهة التى تشرف على نهر النيل وله درابزين من برامق جصية (لوحة٢٠).

- سلم خشبى بدرابزين خشبى وأعمدة خشبية يقع امام الواجهة الرئيسية لقصر٥ بشارع الجمهورية،وهو يؤدى مباشرة إلى الدور الأول وهو مثل نادر (لوحة ١١ أ).

---

[٩٤] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص ص ٣٦ ، ٣٧.
نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ج٢ ، ص ١٧٤ ، ١٧٥

[٩٥] نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ج٢ ، ص ١٩٦.
عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٣٧ .

المنارة للاستشارات
www.

١١-الدربزينات أو أسوار الأسطح :

يتوج أعلى سطوح المبانى سور أو درابزين يحيط بسطح المبنى بالكامل للحماية من أى خطر من أخطار السقوط من أعلى ويكون قليل الارتفاع لا يتعدى ١م[٩٦].

وعلى الرغم من أن أغلب أسوارالأسطح بقصور وعمائر أسيوط كانت مبنية من الطوب الآجر المغطى بالملاط إلا أنها تميزت بالتنوع حيث جاء بعضها مفرغاً ، وحوى بعضها الآخر فى منتصفه ما يمكن أن نطلق عليه مجازاً قمم زخرفية ، وكانت هذه القمم الزخرفية فى بعض الأحيان تحوى بداخلها نقوش كتابية ولا سيما تاريخ المنشأة ، كما كانت تحتوى على بعض الزخارف النباتية أو غيرها ، وفيما يلى أهم أمثلة أسوار أسطح قصور وعمائر مدينة أسيوط :

– سور مبنى من الطوب الآجر لقصر الزق (مقر كلية الخدمة الاجتماعية) ومغطى بالملاط، ويوجد بمنتصف سور الواجهة الرئيسية قمة زخرفية أو فرنتون (لوحة٢).

– سور قصر ألكسان بالواجهة الرئيسية مبنى من الطوب الآجرومغطى بالملاط،ويلاحظ

أن أجزاء السور التى تعلو البرجين ذو الثلاثة أوجه مفرغة(لوحة ١٩)،فى حين توجد مبانى فوق الطابقين فى واجهة قصر ألكسان المطلة على النيل وبالتالى السورلا يظهر هنا بهيئته وشكله الذى ظهر به بالواجهة الرئيسية(لوحة ٢٠ ب)،أما سور واجهة قصر ألكسان المطلة على شارع الثورة فعبارة عن سور مبانى يمتاز طرفيه بأشكال مفرغة تشبه درابزين الشرفات ،وفى جزئه الأوسط فرنتون مثلثى(لوحة ١٩ ب ، ٢١ د)

– سور القصرالذى تشغله(مدرسة عصمت عفيفى)،وهو مبنى من الطوب الآجر المغطى بالملاط وبه فتحات مستطيلة فوق الأجزاء التى تعلو التراسات (لوحة ٢٥ أ).

– سور السطح الخاص بقصر ٤ بشارع ٢٦ يوليو (مقر الحزب الوطنى سابقا)مبنى من الطوب الآجروتشغله زخارف نباتية مفرغة تتمثل فى ورقة نباتية ثلاثية فضلا عن زخارف نباتية أخرى محفورة ، ويلاحظ أن سور القصر يعد أيضا بمثابة سور لغرفتى برجى القصر(لوحة ٢٦ ، لوحة ٢٧ ب).

– سور سطح عمارة ٣ بشارع جلال الدسوقى مبنى من الطوب الآجر ومغطى بالملاط ، ويمتاز بأن أجزائه التى تعد أمتداد للتراسات بأسفلها بها فتحات فى حين نجد أن جزء السور الذى لا يوجد أسفله تراس امتاز بأنه مصمت وبه قمة زخرفية نباتية أسفلها تاريخ العقار (لوحة٣٠ أ، ب، هـ) .

[٩٦] عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص٣٨.

المنارة للاستشارات
www.

– سورسطح عمارة ١٧ بشارع جلال الدسوقى ويتميز السور على جانبى الواجهة الرئيسية بوجود فتحات مستطيلة فى حين يتميز جزئه الأوسط بوجود قمة زخرفية بها ما يشبه العقد وتزدان بزخارف كتابية وزخارف الستائر المزهرة المعتادة(لوحة٣٢ج)

١٢- الأسوار المعدنية التى تحيط بالمبانى وحدائقها :

الأسوار بصفة عامة هى حواجز مبنية من الطوب أو الحجر أو الخشب أو الحديد وبأرتفاع مناسب وتتكون عادة من قاعدة خرسانية بارتفاع ٤٠ سم يعلوها سياج من الحديد أو الشبك المعدنى ، وتعتبر فكرة استخدام السياج أو الحواجز المعدنية حول المبانى والقصور من التأثيرات الفرنسية التى وفدت إلى مصر فى القرن التاسع عشر ، حيث كانت هذه الظاهرة منتشرة فى فرنسا منذ القرن السابع عشر ، وقد تميزت جميع الحواجز المعدنية التى كانت تحيط بالقصور بأنها كانت ذات خوص متوجة من أعلاها برماح من الحديد وتوريقات[٩٧]، وقد وجدت هذه الأسوار الحديدية ببعض قصور وعمائر أسيوط وأهم هذه الأمثلة ما يلى :

– سور معدنى بقصر ٢٧بشارع الجمهورية ويتميز السور بظهوروحدة زخرفية بداخلها ما يشبه الأسدين الخرافيين المتقابلين (لوحة ٣٨أ ، شكل ٦).

– سور معدنى لقصر ٥ بشارع الجمهورية ويتخلل هذا السور باب معدنى رئيسى محصور بين دعامتين ويعلو كل دعامة ما يشبه البابات .

–سور قصر ٢٨ بشارع الجمهورية ، وهو سور معدنى يتوسطه بوابة معدنية محصورة بين دعامتين ويتميز بانتهائه بما يشبه أسنة الرماح (لوحة ١٨ ج ، لوحة ٣٨ أ).

ولم يقتصر ظهور مثل هذه الأسوار حول القصور أو أمام واجهاتها الرئيسية بل ظهرت أيضا تحيط ببعض العمائر والمبانى بمدينة أسيوط مثل سور عمارة ٥ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣١ أ) ويمتاز هذا السور بأنه سوراً خشبياً وليس معدنياً.

وعلى أية حال فقد وردت أيضا مثل هذه الأسوار المعدنية ببعض عمائر الأسرة العلوية بمدينة القاهرة مثل السور المعدنى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بجاردن سيتى ، وسور وبوابة قصر فؤاد سراج الدين بشارع أحمد باشا بجاردن سيتى (١٩٠٨م)(لوحة ٣٨ ب)، والبوابة المعدنية والسور المعدنى لمكتبة القاهرة الكبرى بشارع محمد مظهر

[٩٧] نجم(عبد المنصف سالم)،قصور الأمراءوالباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر،ج٢، ص ص١٩٧، ١٩٨.

عبد العزيز (جمال عبد الرؤوف)، العناصر المعمارية بواجهات العمائر المدنية بمدينة المنيا ، ص ص ٣٧ ، ٣٨ .

المنارة للاستشارات
www.

بالزمالك،وكذلك البوابة المعدنية الضخمة للمعهد الفرنسى للآثار الشرقية بشارع يوسف بالمنيرة[٩٨] (لوحة ٣٨ ب).

وبصفة عامة تندرج الأسوار المعدنية ضمن الأشغال المعدنية التى تعد من أبرز الفنون التطبيقية فى القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ، وواضح أنه لم يقتصر ظهورها بمدينة القاهرة وانما كانت منتشرة فى ربوع مصر ولا شك أن أمثلة مدينة أسيوط تدل على ذلك الأمر، كذلك ينبغى ذكر أن هذه الأشغال المعدنية لم يقتصر ظهورها على تلك الأسوار بل انها كانت تغشى بعض النوافذ وكانت تستخدم كسياج لبعض الشرفات أو كدرابزين للسلالم ، كما كانت تستخدم أحياناً كحامل لرفع أدوات الإضاءة وغيرها من العناصر والأشكال المعمارية التى أصبحت فى هذه الفترة لا تنفذ إلا بالأشغال المعدنية المفرغة .

ويلاحظ أن الأسوار المعدنية من التأثيرات الفرنسية الوافدة على مصر فى القرن التاسع عشر،حيث انتشرت هذه الظاهرة فى فرنسا منذ القرن السابع عشر الميلادى[٩٩]،كما ينبغى ذكرأن سور عمارة ٥ بشارع جلال الدسوقى بمدينة أسيوط يعطى إشارة واضحة بأنه على الرغم من سيادة الأسوار المعدنية إلا أنه وجدت أسوار خشبية أيضا.

ثانيا : العناصر الزخرفية :

تناولنا فيما سبق أهم العناصر المعمارية التى ظهرت ببعض واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط ، ووضح مدى ارتباط هذه العناصر بمثيلاتها التى ظهرت بمدينة القاهرة أو غيرها من المدن المصرية إبان عهد الأسرة العلوية ،كما وضح ارتباطها بالطرز المختلفة التى ظهرت بأوربا ، والواقع أن واجهات قصور وعمائر أسيوط فى تلك الفترة لم يظهر بها فقط تلك العناصر المعمارية بل ظهر بها أيضا عناصر زخرفية مختلفة ومتنوعة ما بين زخارف نباتية وهندسية وكتابية وكائنات حية .

ويلاحظ أن بعض هذه الزخارف كانت ذات أصول إغريقية ورومانية ، والبعض الآخر متأثر بطراز عصر النهضة ، وقد **لعب الجص دوراً كبيراً** فى إنتاج مثل هذه الزخارف فى عصر النهضة حيث كانت تصمم فى قوالب أو فورمات يصب فيها الجص فينتج

---

[98] Myntti(Cynthia), Paris Along The Nile Architecture in Cairo from the Belle Epoque,The American University in Cairo Press 1999.pp.53-59.

تجدر الاشارة لإستخدم الصناع خلال أسرة محمد علي بعض الزخارف الأوربية الواردة من الصناع الذين أرسلهم محمد علي لأوربا لتعلم جميع أنواع العلوم ومن ضمنها إرسال بعثات تعليمية لتعلم فن التعدين فأرسل بعثات لانجلترا وفرنسا وإيطاليا والنمسا.على(سيدة إمام) دراسة لأشغال المعادن فى عصر أسرة محمد علي فى ضوء التحف المعدنية بمتحف قصر عابدين وقصر المنيل ومتحف كلية الطب(القصر العينى)،ماجستير ،كلية الآثار،جامعة القاهرة٢٠٠٦، ص١٩.

[٩٩] نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ج٢ ، ص ص ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ .

المنارة للاستشارات
www.

العديد من الأشكال ،وكانت أعمال الجص فى إنجلترا من الملامح الرئيسية للطراز الإليزابيسى Elizabethan ولطراز جاكوبيان Jacobean وأسلوب زخرفة الجص قدم لإنجلترا لأول مرة على يد الإيطاليين إلا أن صناع الجص الإنجليز تعلموه، ونفذوه فى أعمالهم،ولاسيما سقف المكتبة وغرفة الإستراحة فى مجموعة S.John فى مدينة Cambridge،وكذلك منزل Somerset (١١٩٢-١٢٠١هـ/١٧٧٨-١٧٨٦م)[١٠٠]، وسوف نتناول الزخارف الواردة على واجهات قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة على النحو التالى:

أ- الزخارف النباتية :

هى مجموعات الزخارف التى ظهرت على العمائر مكونة من سائر الوحدات والعناصر النباتية متنوعة التأثيرات والأشكال ، وعلى الرغم من أن العمائر الأوربية لم تكن الزخارف النباتية فيها تستخدم بكثرة ، إلا أن القاهرة كإحدى المدن التى اقتبست هذا الطراز الأوربى قد ظهر على عمائرها كم كبير ومتنوع من هذه الزخارف التى كانت تحاكى فى كثير من الأحيان نظيراتها الأوربية[١٠١] .

والواقع أن غالبية الزخارف النباتية الواردة على بعض واجهات قصور وعمائر أسيوط تتشابه كثيراً مع الزخارف النباتية ذاتها الواردة على واجهات قصور وعمائر مدينة القاهرة ، ويمكن التدليل على ذلك بما ورد من زخارف نباتية على قصور وعمائر مدينة القاهرة ، والتى تمثلت فى أوراق العنب الثلاثية والخماسية ، والأشكال النباتية التى تشبه قشور السمك وأزهار القرنفل ، والسعف والمراوح النخيلية ، وأوراق الأكنتس ، وأكاليل الغار ، وحزم وقراطيس الزهور التى تحيط بالأشكال الآدمية أو الحيوانية، وأشكال الفيونكات النباتية ذات الأشرطة المتطايرة المدلاه من أعلى بعض الخلايا الزخرفية ، وكذلك الأوراق النباتية المركبة والمتداخلة مع زخارف كتابية أو هندسية ومنها أيضا الأفرع والسيقان الملتفة ، وكذلك بعض الشجيرات والنباتات غريبة الشكل ، وبعض أنواع من الثمار كثمرة نبات الخرشوف.[١٠٢]

وإذا ما دققنا النظر فى غالبية هذه التكوينات نجد أغلبها يظهر فى أمثلة مجموعة الدراسة بمدينة أسيوط إلا أنه لاشك أن هناك بعض التكوينات النباتية كانت أكثر ظهوراً من غيرها لعل من أهمها ما يعرف **بعقود النباتات والفاكهة** أو**الستائر المزهرة** ،و**ورقة الأكنتس** ، و بعض **الوحدات الزخرفية النباتية**، وفيما يلى نبذة عن كلا منها.

---

[١٠٠] نجم(عبد المنصف سالم)،قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ص ص ١٠٥، ١٠٦.

[١٠١] صبحى (إبراهيم)،فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، ص ٤٦

[١٠٢] صبحى (إبراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، ص ٤٦ ، كذلك راجع لوحات ١٠أ ، ١٠ د ، ١١أ ، ١٠ د ، ٤أ ، ٦هـ ،٥أ، ب، ، ١٠ ج ، ٧ ب ، ١١د ، ١٢ أ، ب ، د.

المنارة للاستشارات
www.

وفيما يخص **عقود النباتات والفاكهة** فهى تعتبر من العناصر الزخرفية التى انتشرت فى القصور المتأثرة بطراز عصر النهضة والباروك ولا يمكن الفصل بين عقود النباتات والفاكهة ، وعقود الأزهار[١٠٣] لأنه غالباً ما كان العقد الواحد يشتمل على هذه العناصر مجتمعة إلا أن عقود الأزهار كانت أكثر إنتشاراً فى طراز الباروك خاصة فى طراز لويس الخامس عشر بفرنسا، وعقود النباتات والفاكهة والأزهار لم تكن إلا تعبيراً زخرفياً إعتاد القدماء تقديمها فى قرابين للآلهة ، وأهم ما يميز هذه العقود هو شكلها الطويل الذى يأخذ شكل منحنى ، وكذلك تدليها بين نقطتين متباعدين لعمل تقويس منحنى ، وإذا كانت هذه العقود متدلية بشكل رأسى يطلق عليها (متساقطة الأوراق) ، وإذا كانت
بشكل أفقى يطلق عليها اسم (شريطى) أما إذا كانت مستديرة يطلق عليها دائرى ،وتصبح فى هذه الحالة إكليل[١٠٤] .

أما عن بداية ظهور هذا العنصر الزخرفى فيعتبر الإغريق هم أول من إستخدموا الزخارف النباتية بشكل شريط أو عقد ، وأصبحت عقود الفاكهة والأزهار فى العصر الرومانى أكثر تنوعاً كما أنها أصبحت أكبر حجماً وأكثر سمكاً ، وكانت هذه العقود تزين أفاريز الخرجات ، وداخل وخارج المعابد الرومانية ولاسيما رواق البانثيون القريب من روما، كذلك عبر عن هذه العقود بالجص المصبوب فى منازل روما وبومباى ، ونلاحظ أن هذا العنصر لم يستخدم فى العصر اللاتينى والبيزنطى إلا بشكل قليل وردىء ، وقد شهدت فترة عصر النهضة مولد نوعاً خاصاً من عقود الأزهار والنباتات والفاكهة ،هذا النوع يتميز بتتابع باقات من الفاكهة والأوراق تبعد الواحدة عن الأخرى مسافة متساوية ومربوطة بحبل ممدود أو شريط معقود وقد وفدت عقود الفاكهة وأوراق الأشجار والأزهار ضمن الواحدات الزخرفية الأوربية التى وفدت إلى مصر، وقد تجسدت فى قصور الأمراء والباشوات بمدينة القاهرة والتى شيدت متأثرة

---

[١٠٣] كانت الأزهار التى تدخل فى تنفيذ هذه العقود أما رباعية أو خماسية أو سداسية أو سباعية ومن المعروف أن رسوم الوريدات يعود استخدامها إلى الفنون السابقة على الفن الإسلامى فقد وجدت بين زخارف الفن البيزنطى والاخامينى والساسانى ، وفيما بعد كان الأوربيون يهتمون بالأزهار والورود التى كانت توضع فى زهريات ،ومن ناحية اخرى كان للورد عدة معانى ورموز ودلالات فاللون الأحمر يرمز للشهادة واللون الأبيض يرمز إلى الطهارة ، وكانت عقود الورد فى عصر النهضة ترمز إلى سبحة العذراء ، كما كانت قراطيس الأزهار وقرون الرخاء ترمز إلى الحرية ، ووما هو جدير بالذكر أن الأزهار كانت من أهم الوحدات المستخدمة فى أسلوب الروكوكو. الفرماوى(عصام)، أشغال النسيج فى خلال عهد أسرة محمد علي باشا ،دكتوراه ، كلية الاثار ،جامعة القاهرة ٢٠٠٢م ، ص ٣١٩.

[١٠٤] نجم(عبد المنصف سالم)، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ص ١١٤.

المنارة للاستشارات
www.

بطراز النهضة المستحدثة ، ومن هذه القصور قصر الأمير طوسون باشا (المتأثرة بطرازعصر النهضة)،وقصر إسماعيل المفتش(المتأثر بطراز النهضة الفرنسية)[١٠٥].
ونجد أن عقود الفاكهة والنباتات والأزهار أو ما يعرف بالستائر المزهرة كما ظهرت فى قصور وعمائر مدينة القاهرة المتأثرة بطراز عصر النهضة أو النهضة المستحدثة ظهرت أيضا بشكل واضح فى قصور وعمائر مدينة أسيوط مجموعة الدراسة والتى ترجع لعهد الأسرة العلوية ، فقلما لا نجد هذا العنصرعلى واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط فهى تعلو غالبية النوافذ والأبواب فى قصر الزق(لوحة رقم ٢ ، ٣ب) كما تظهر أسفل الدرع الذى يأخذ شكل القلب بالواجهة الرئيسية لقصر ٢٧ (مقر القومسيون الطبى سابقاً)(لوحة ٧ب)،كما تظهر أيضا تنبثق من الصنجة المفتاحية للمدخل الموجود بمنتصف الواجهة الرئيسة بقصر ألكسان (لوحة٢١أ)، كما ظهرت أيضا الستائر المزهرة على واجهات بعض عمائر مدينة أسيوط فظهرت على سبيل المثال تعلو غالبية النوافذ والأبواب بالواجهة الرئيسية للعمارة السكنية بأول شارع الجمهورية ويلاحظ أن كنه هذه الستائر كيزان صنوبر(لوحة٢٩ ب)،كما ظهرت الستائر المزهرة على واجهة عمارة ١٧ بأسفل القمة الزخرفية (لوحة ٣٢ د) بل اننا نجد الستائر المزهرة منفذه فى بعض الأحيان على الأبواب الخشبية(لوحة ٣١ب).
ويمكن ملاحظة عدة أمور فيما يتعلق بتنفيذ هذه الزخرفة على واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط مجموعة الدراسة ، **الأول** يتعلق بتكوين هذه العقود إذ اننا نجدها أحيانا تمتاز بانتشار الأزهار والورود على حساب الفواكه والأوراق النباتية مثل تلك العقود الظاهرة بواجهات قصرألكسان(لوحة ١٩،٢١و) وهو متأثر بذلك بطراز الباروك خاصة طراز لويس الخامس عشر فى فرنسا[١٠٦]، وأحيانا نجدها تتكون مما يشبه كيزان

---

[١٠٥] نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ص ص ١١٤ ، ١١٥، ١١٦ ، كذلك راجع شكل ٣٥ ، ولوحة ٢٥ بنفس المرجع.
تميزت هذه العقود فى كل من قصر طوسون، وقصر إسماعيل صديق المفتش بمدينة القاهرة بإنتشار الأزهار والورود على حساب الفواكه والأوراق النباتية ، وهى متأثرة فى ذلك بطراز الباروك خاصة طراز لويس الخامس عشر فى فرنسا ، أما فى قصر سعيد حليم (الذى يجمع بين طراز النهضة الاخير والباروك) فقد تجسدت عقود الفاكهة فى زخرفة الواجهة الشمالية حيث وجدت بأسفل قناع يمثل الأسد وهذه العقود تمثل باقات من الفاكهة التى تشمل الخرشوف والتفاح والرمان وهذه الباقات مربوطة بأشرطة ذات فيونكات ،أما بداخل القصر فيزين الجدار الشرقى للبهو الرئيسى حشوة خشبية يزخرفها عقد مكون من العنب والخرشوف والتفاح والرمان يلتف حولها أشرطة من القماش .

[١٠٦] ان مسألة كثرة الأزهار والورود على حساب الفواكه والأوراق النباتيه الظاهرة فى قصر ألكسان تتشابه مع نفس الأمر الظاهر بقصرى الأمير طوسون وإسماعيل المفتش بمدينة القاهرة ،وكلاهما متأثر فى ذلك بطراز الباروك خاصة طراز لويس الخامس عشر فى فرنسا. راجع نجم (عبد المنصف سالم)، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ص ص ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، كذلك راجع الحاشية السابقة بهذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.

الصنوبر أوالخرشوف مثل الظاهرة على واجهات العمارة السكنية التى تقع بأول شارع الجمهورية (لوحة ٢٩ ب،هـ) ، وأحيانا أخرى تمثل باقات من الفاكهة مثل التفاح والرمان وغيرها وتكون مربوطة بأشرطة ذات فيونكات مثل قصر رقم ٥ بشارع الجمهورية(لوحة١٢ ب) ولكن هذا التكوين الأخير يشبه عناقيد العنب أكثر من كونه ستائر مزهرة ، وأن كان يتفق مع الستائر فى تدليه بشكل رأسى وأرتباطه بشريط .

ومن العناصر النباتية المهمة التى ظهرت أيضا بكثرة فى واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط مجموعة الدراسة **ورقة الأكنتس**[١٠٧]حيث ظهرت على أمثلة متعددة، ولعل أهمها على الأطلاق تلك التى تظهر على التاج الأيونى لتجعل منه تاجاً مركباً يجمع بين اللفائف الحلزونية التى يمتاز بها هذا التاج بجوار ورقة الأكنتس مثل الظاهر بواجهات قصر٥ بشارع الجمهورية، والقصر الذى تشغله مدرسة عصمت عفيفى ، وقصر٤ شارع ٢٦ يوليو(الحزب الوطنى سابقا)،وقصر ألكسان،وعمارة ٥ (لوحات١٢ ج ، ١٩، ٢٢، ٢٥ ج، ٢٦ج، ٣١ ج)،وأحيانا تظهر ورقة الأكنتس أومايشبهها فى القمم الزخرفية التى تظهر غالباً فى منتصف سورالسطح الخاص بالمنشأة مثل الظاهرة بالقمة الزخرفية بعمارة ١٧ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣٠ هـ ، لوحة ٣٢) ، وأحيانا اخرى تظهر أوراق الأكنتس بمقدمة بعض الكوابيل مثل الظاهرة بالدور الأرضى بقصر ٥ بشارع الجمهورية(لوحة ١٣ ج).

ومن أهم ما يلفت الانتباه فى الزخارف النباتية الظاهرة على واجهات قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة ظهور ما يمكن تسميته **بالوحدات الزخرفية النباتية** التى كانت تعتمد بشكل أساسى على الزخارف النباتية المكونة من الأوراق والسيقان النباتية والمرواح النخيلية وغيرها وتمتزج هذه العناصر بشكل فريد مع زخارف أخرى لعل أهمها الزخارف الهندسية لتشكل فى النهاية وحدة زخرفية أغلبها عناصر نباتية ، وكانت هذه الوحدات الزخرفية كثيراً ما ترى أعلى الدعامات أو فى أركان المبانى أو فى غيرها من الأماكن بواجهات القصور أو العمائر باسيوط ، ويبدو أن كثيراً من هذه الوحدات الزخرفية على الرغم من اعتمادها على نفس الأصول أو الطرز الأوربية إلا أنها تبدو فى بعض الأحيان مبتكرة من خيال الفنان بل وتعد فى كثير من الأحيان سمة لهذا الأقليم عن أقليم آخر،ولعل أبرز أمثلتها الوحدة الزخرفية الموجودة بأعلى الدعامات بالطابق العلوى للواجهة الرئيسية لقصرألكسان (لوحة١٩، ٢١ ،٢٢)،والوحدة الزخرفية

---

[١٠٧] تعد هذه الورقة من أهم العناصر النباتية التى اعتمدت عليها الزخرفة الإسلامية وهى ترجع إلى أصول قديمة حيث عرفها الفن الهلينستى ثم ورثها الفن الرومانى ولكنها ظهرت فيه بصورة أكثر وضوحاً ،كما واصل الفن البيزنطى استخدام تلك الورقة ولكنها اتسمت بسمات تختلف بعض الشىء عن نظيرتها فى العصر الرومانى فتعددت صورها وتنوعت اشكالها.
مطاوع(حنان عبد الفتاح)،الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى،دار الوفاء ،الطبعة الأولى ٢٠١١م ، ص ٦٥.

المنارة للاستشارات
www.

التى تظهر بنواصى برجى قصر ٢٧ بشارع الجمهورية (لوحة ٨، ٩ب)، وكذلك الوحدة الزخرفية المحورة والتى تظهر بأعلى الدعامات الموجودة بالطوابق الثلاثة لعمارة ٥ بشارع جلال الدسوقى (لوحة ٣١ ج).

وظهرت فى مجموعة الدراسة بعض الزخارف النباتية المتمثلة فى بعض الأوراق والسيقان التى كانت تؤطر ما يعرف بأشكال الدروع مثل التى تعلو نوافذ الطابق الأول بأحد الأبراج الموجودة بقصر٢٧(مقر القومسيون الطبى سابقا)(لوحة ٨)، وتظهر أيضا هذه الأوراق والسيقان فضلاً عن بعض الأزهار فى المنطقة المحصورة بين عتب النوافذ والعقود التى تعلوها بواجهات قصر الكسان (لوحة ٢١ب ، ٢٢ د، و).

وآخر ما يمكن قوله عن الزخارف النباتية أن الطابع الأوربى فى كل هذه الزخارف النباتية يظهر بشكل واضح ، خاصة فى محاولة النحات مضاهاتها بنظيراتها فى الطبيعة من حيث تمثيل شكل تقعير وتحديب هذه الوحدات والعناصر النباتية ، وكذلك محاولة تجسيمها إلى حد بعيد[١٠٨]،وبصفة عامة كان استخدام الزخارف والحزم النباتية لا سيما فى أسلوب معالجة أركان المبانى من أهم سمات الطراز الأوربى[١٠٩] الوافد على مصروبصفة خاصة تلك التى سادت فى الفترة من سنة ١٨٦٠ : ١٨٧٠م والتى حلت محل التماثيل ذات الرموز الدينية فى المبانى[١١٠] .

---

[١٠٨] صبحى (إبراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، ص ٤٦ ، كذلك راجع لوحات ١٠أ ، ١٠ د ، ١١أ ، ١٠ د ، ٤أ ، ٦هـ ،٥أ، ب،ج ، ١٠ ج ، ٧ ب ، ١١د ، ١٢ أ،ب ، د

[١٠٩] يرى البعض أن العمائر المدنية شيدت فى مصر خلال عهد الأسرة العلوية وفق طرازين اساسين **الأول** أتضح فى العمائر التى شيدت فى النصف الأول من القرن التاسع عشر على غرار ما يعرف بالطراز **الرومى** الذى بدأ ظهوره كطراز معمارى منذ بداية عصر محمد علي وأهم مميزاته الفنية البناء من طابقين ،واستخدام الخشب فى عمل العقود والأفاريز الزخرفية والأسقف والكوابيل والدرابزينات ، وبساطة الواجهات والعناية بزخرفة المدخل ، أما الطراز **الثانى** فهو الطراز **الأوربى الوافد** والذى ظهر فى النصف الثانى من القرن نفسه وبالتحديد فى عهد الخديوي إسماعيل ١٨٦٣-١٨٧٩ م وحتى العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين وهذا الطراز هو طراز بنائى شاع بين العمائر الأوربية بعد عصر النهضة وأهم مميزاته الفنية استخدام مواد غير تقليدية منها الحديد بنوعيه الصلب والزهر ، والزجاج السميك المقوى ، والخرسانة المسلحة ، استخدام الكهرباء ، وتقسيم الواجهات إلى مستويات أفقية ورأسية واستخدام الجص السميك فى التشكيل الزخرفى ، وتعدد الطوابق ، وتزويد الطوابق العليا بشرفات(بلكونات) وفتحات تكتنفها أعمدة ذات طراز متعددة وكذلك تشكيل النوافذ على غرار الطراز الجمالونى الإغريقى .

علوان (مجدى عبد الجواد) ، أضواء على البريد المصرى عبر العصور الإسلامية مع دراسة آثارية لمبنى الهيئة القومية للبريد بالقاهرة (١٢٨٢- ١٣٥٠هـ/ ١٨٦٥-١٩٣١م) ، المؤتمر العاشر للاتحاد العام للآثاريين العرب ، القاهرة ٢٠٠٨ م ، ص ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤

[١١٠] علوان (مجدى عبد الجواد) ، أضواء على البريد المصرى عبر العصور الإسلامية ، ص ص ٣٢، ٣٣ ، ٣٤.

المنارة للاستشارات
www.

ب- الزخارف الهندسية والمجردة

تأتى الزخارف الهندسية فى المرتبة الثانية وذلك عند مقارنتها بالزخارف النباتية الظاهرة على واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط مجموعة الدراسة ، والواقع أن الزخارف الهندسية أحياناً تظهر بمفردها ، وأحياناً اخرى تمتزج مع الزخارف النباتية أو الزخارف الكتابية أو تحتويهما ، كما تجدر الإشارة أن المقصود بالزخارف الهندسية هنا هى تلك الزخارف التى تأخذ الطابع الهندسي وتظهر على الواجهات سواء كانت محفورة أو منفذة بالجص أو منفذه بالتفريغ وليس المقصود بعض العناصر المعمارية التى تأخذ الشكل الهندسى والتى سبق الحديث عنها كالعقود على سبيل المثال،وهذه الزخارف المقصودة ليست بالقليلة وظهرت فى معظم نماذج مجموعة الدراسة .

وبالنظرة العامة للزخارف الهندسية الواضحة بواجهات قصور وعمائر أسيوط نستطيع الوقوف على بعض النقاط المهمة أولها أن **الكرانيش والأشرطة والافاريز** الزخرفية كانت من أهم الزخارف التى تأخذ الطابع والشكل الهندسى فى هذه الواجهات ، وكانت هذه الكرانيش والأفاريز من الجص فى أغلب الأحيان.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الكرانيش قد سبق ظهورها فى قصور وعمائر القاهرة المتأثرة بطراز عصر النهضة سواء فى الواجهات أو فى الداخل،وقد تمثلت هذه الكرانيش فى مبانى عصر النهضة حيث تميزت بإستخدام أشرطة بارزة وحادة ومصبوبة تتحد مع بعضها البعض لتنتج أشرطة ، وغالبا ما كان يوجد أعلى قمة الكورنيش درابزين عليه برامق من ابتكار عصر النهضة ، وقد كانت هذه الكرانيش البارزة من أهم مميزات عصر النهضة وتمثلت فى قصور فلوارنسا ،ويوجد فى كل طابق كورنيش أقل بروزا من الطابق العلوى ، وقد كانت هذه الكرانيش الأفقية والدرابزينات تحدد خط الأفق أو نهاية المبنى[١١١] .

ومن أهم الكرانيش البسيطة والبارزه والفاصلة بين الأدوار فى مجموعة الدراسة على سبيل المثال لا الحصر الكورنيش الفاصل بين الطابق الثانى والأخير ببرج قصر ٢٧ (مقرالقومسيون الطبى سابقاً) وهو كورنيش مميز مكون من دوائر متعاقبة وأسفله شريط زخرفى آخر يشبه الحشوات المستطيلة الغائرة (لوحة ٨) ، وكذلك الكورنيش الفاصل بين الطابقين الثانى والثالث بالعمارة السكنية بأول شارع الجمهورية ويحوى بداخله فى الجزء السفلى على مايشبه العقد الثلاثى ويعلوه آخر مكون من مربعات متراصة يفصلها أشرطة رأسية بارزة ، وكذلك الكورنيش البارز والبسيط الفاصل بين الأدوار فى عقار٣ بشارع جلال الدسوقى(لوحة ٣٠ هـ).

[١١١] نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ص ١٠٧.

المنارة للاستشارات
www.

كما أرتبط أيضا بالكرانيش أفاريزاخرى أخذت الطابع الهندسى وظهرت فى الواجهات لعل من أهمها ما يعرف بزخرفة **النوايا والأسنان** وقد ظهرت فى بعض الأمثلة مجموعة الدراسة مثل قصر ٤ بشارع ٢٦ يوليو (٢٦ أ ، ج) ، وقصر ألكسان (لوحة ٢١ د، هـ،لوحة ٢٢د) وغيرها .

وتجدر الإشارة أن زخرفة النوايا والأسنان قد ظهرت فى أمثلة متعددة فى قصور مدينة القاهرة ولا سيما قصر طوسون باشا (مقر مدرسة شبرا الثانوية سابقاً) وكانت هذه الزخرفة تمثل أحد عناصر طراز عصر النهضة الإنجليزية المستحدثة بهذا القصر[١١٢]، مما يرجح بدوره تأثر واجهات قصور أسيوط التى ظهرت بها هذه الزخرفة بطراز النهضة المستحدثة بصفة عامة والإنجليزية بصفة خاصة كمثيلتها الظاهرة بقصور القاهرة.

ومن أهم الافاريز أو الإطارت الزخرفية التى ظهرت بواجهات قصور وعمائر أسيوط وأخذت الطابع الهندسى **زخرفة البيضة والسهم** والتى ظهرت على سبيل المثال وليس الحصر بعمارة ٢٢شارع المساحة(لوحة ٣٤ج) ، والقصر الذى تشغله مدرسة عصمت عفيفى(لوحة٢٥ هـ)،والظاهرة أيضا ببرج القصرالذى يشغله محكمة الاستئناف (لوحة ١٤)، وبقصر ٥ بشارع الجمهورية (لوحة ١٢ ج).

وقد ظهرت أيضا زخرفة البيضة والسهم بنفس الشكل الظاهرة به فى واجهات قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة فى أمثلة متعددة بقصور وعمائر القاهرة نذكر منها هنا على سبيل المثال وليس الحصر الظاهرة بمبنى البريد بالعتبة المؤرخ بعهد اسماعيل وحدثت به كثيرمن الإضافات فى عهد الملك فؤاد.[١١٣]

وربما ترجح المقارنة السابقة بأن تاريخ القصر الذى يشغله محكمة الاستئناف والقصر الذى تشغله مدرسة عصمت عفيفى وحتى العقار رقم ٢٢ بشارع المساحة يرجعوا جميعا

إلى عهد الملك فؤاد ، وهذا الرأى يعضده كثرة المنشآت التى تم تشيدها فى أسيوط فى عهد الملك فؤاد واسباغه الرعاية المعمارية والفنيه لها .

ومن أهم الزخارف الهندسية التى ظهرت أيضا بقصور وعمائر مدينة أسيوط زخارف **البانوهات أوالخراطيش** والتى جاء بعضها فارغاً،وجاء بعضها الآخر يحتوى على كتابات نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر قصر٢٧ بشارع الجمهورية

---

[١١٢] نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ص ص ٦٣ ، ٦٤ .

[١١٣] راجع :علوان (مجدى عبد الجواد)، أضواء على البريد المصرى عبر العصور الإسلامية مع دراسة آثارية لمبنى الهيئة القومية للبريد بالقاهرة (١٢٨٢- ١٣٥٠هـ/ ١٨٦٥-١٩٣١م) ، المؤتمر العاشر للاتحاد العام للآثاريين العرب ، القاهرة ٢٠٠٨ م ، ص ص ٢٢ ، ٢٣ ، ولوحة رقم ٦.

المنارة للاستشارات
www.

(مقرالقومسيون الطبى سابقا)(لوحة ٨)،وقصروقف الدير المحرق(لوحة٦ج)،وقصر ٢٨(لوحة ١٦ أ)،والعمارة السكنية المؤرخة بعام ١٩٣٠م (لوحة ٢٩ ج).

ومن الزخارف الهندسية أيضا التى ظهرت بقصور وعمائر أسيوط **زخرفة قشور السمك** وقد ظهرت فى سقف برج القصر الذى تشغله حاليا محمكة الاستئناف (لوحة ١٤) ،وظهرت أيضا بسقف البرجين الخاصين بقصر ٤ بشارع ٢٦ يوليو (مقر الحزب الوطنى سابقا) (لوحة ٢٦ أ).

ويلاحظ بصفة عامة على الزخارف الهندسية الظاهرة بقصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة أن بعضا منها ظهر بالدربزينات سواء كانت دربزينات الشرفات أو الأسطح أو حتى دربزينات المنشأة التى تحيط بها ككل ، وبعضها الآخر ظهر فوق النوافذ أو أعلاها أو حولها أو أعلى الأبواب ، ومن أمثلة الزخارف الهندسية الظاهرة بدربزينات الشرفات **أشكال العقود المدببة** والتى وجدت بالدربزينات المعدنية الخاصة بشرفات العمارة المؤرخه بعام ١٩٣٠م(لوحة٢٩ أ،ج)،ومن أمثلة الزخارف الهندسية الظاهرة بدرابزينات الأسطح الأشكال المستطيلة التى يوجد بأعلاها وأسفلها شكل العقود والتى ظهرت بدرابزين سطح عمارة ٣ بشارع جلال الدسوقى(لوحة ٣٠ب) ، كذلك ظهرت **اشكال قلوب** فى درابزين السطح الخاص بقصر ألكسان(لوحة ٢١ ب).

ومن أمثلة الزخارف الهندسية الظاهرة فى قصور وعمائر مدينة أسيوط مجموعة الدراسة فوق النوافذ أو أسفلها أو على جانبيها أو أعلى الأبواب ، أشكال العقود النصف دائرية اسفل نوافذ قصر الزق(مقركلية الخدمة الاجتماعية) (لوحة٤ أ) ، كما ظهرت اشكال هندسية متمثلة فى بانوهات يعلوها لفائف حلزونيه تشبه لفائف التاج الأيونى وتمتزج مع بعض الزخارف الأخرى أعلى النوافذ وبعض الأبواب المؤدية للشرفات الطائرة بالقصر الذى تشغله (مدرسة عصمت عفيفى)(لوحة ٢٥ أ ، هـ).

وقد عكست الزخارف الهندسية التى ظهرت فى قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة أهم زخرفتين هندستين ظهرا فى قصور وعمائر القاهرة فى عهد الأسرة العلوية وظهرتا أيضا فى أسيوط ألا وهما **زخرفة الأشرطة أو الفيونكات** ، والزخرفة المسماه **بزخرفة الدروع.**

أما **الأولى** فيذكر فى تعريفها أنها عبارة عن أشرطة من القماش ذات طيات كانت تنتهى فى بعض الأحيان بعقد وفيونكات ،وقد كانت فى العصور الكلاسيكية تنفذ بشكل بسيط وتنتهى بشكل كرة أو عقدة وأصبح لها أشكال متعددة وجميلة وقد نفذت بأكثر من شكل، أما فى العصر القوطى فقد تطورت أشكال الأربطة ، واتخذت أشكال متعرجة ثم

المنارة للاستشارات
www.

تطورت فى عصر النهضة إلى أشكال جميلة بعد أن شقت أطرافها كالمقص ثم وصلت فى عهد لويس السادس عشر إلى درجة الكمال[١١٤].

وقد ظهرت هذه الأربطة ذات الفيونكات بشكل بديع فى أحد قصور مدينة أسيوط وهو قصر٥ بشارع الجمهورية حيث ظهرت على واجهة غالبية دعامات الطابق الأرضى(لوحة ١١ أ ، لوحة١٢ أ، ب) ويلفت النظر أن هذه الزخرفة الهندسية المجردة ظهرت ممتزجه مع الزخارف النباتية التى ظهرت متدلاه من هذه الزخرفة .

وقد ظهرت أمثلة مشابهة لهذه الأربطة والفيونكات بقصور القاهرة لا سيما الموجودة بقصر طوسون حيث وجدت متطايرة من فروع الأزهار وقد تأثرت بطراز عصر النهضة خاصة فيما يتعلق بأطرافها التى كانت مشقوقة كالمقص، كما ظهرت أيضا أشكال الأربطة ذات الفيونكات فى قصر إسماعيل صديق المفتش حيث وجدت عقود الأزهار والورود التى تزين الواجهة الشرقية لهذا القصر معقودة من أعلى بأربطة منفذة
بشكل فيونكات.[١١٥]

وأما عن **زخرفة الدروع** فهى من الوحدات الزخرفية المهمة التى وفدت إلى مصر ووجدت تزين القصور المتأثرة بطراز النهضة والباروك فى مدينة القاهرة ، وزخارف الدروع تمثل شعارات المالك ، وكانت توضع غالبا فى زوايا المبانى فى أعلى الطابق الأول ، وهى تتشابه فى ذلك مع الرنوك التى وجدت تزين العمائر والفنون الإسلامية ، وتتشابه أيضا مع شعارات الرتب والنياشين التى وجدت تزين منشآت القرن التاسع عشر الميلادى[١١٦]، ومن أمثلة قصور وعمائر أسيوط التى ازدانت بزخرفة الدروع :

-قصر وقف الدير المحرق ظهرت به زخرفة الدروع فى أعلى القمة الزخرفية التى توجت سور السطح أعلى التراس الموجود بركن القصر وبدت زخرفة الدروع بشكل لوزى أو بيضاوى تحيطه وتدلى منه زخارف نباتية (لوحة ٦ ج).

- العمارة السكنية المؤرخة بعام ١٩٣٠م بأول شارع الجمهورية ظهرت بها زخرفة درع بسيطة فى القمة الزخرفية التى توجت سور السطح بالواجهة الجانبية للعمارة المطلة على تقاطع شارع الخلفاء بشارع الجمهورية(لوحة ٢٩ج) ،وبدت زخرفة الدرع بشكل دائرى صغير تحيطه الزخارف النباتية واسفلها تاريخ العمارة.

---

[١١٤] نجم(عبد المنصف سالم)،قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ص ص ١١١ ، ١١٢ .

[١١٥] نجم(عبد المنصف سالم)،قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر،ص ص ١١٢ ، ١١٣ ، شكل ٣٥ ، شكل ٣٦.

[١١٦] نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ص ١١٣.

المنارة للاستشارات
www.

-قصر ٢٧ بشارع الجمهورية (مقر القومسيون الطبى سابقاً) ظهرت به زخرفة لدرع بأعلى القسم الأوسط بالواجهة الرئيسية وبدا الدرع على هيئة قلب بداخله مونوجرام مكون من حرفين وتاريخ القصر(لوحة ٧ ب).

-قصر ألكسان ظهر به زخرفة درع صغير أعلى الباب بالواجهة الرئيسية وقد اتخذ شكل دائرى بسيط بداخله مونوجرام يضم حرفين يرمزا لصاحب القصر،كما يظهر درع آخر

دائرى بالطابق الثانى أسفل الفرنتون المفتوح الواضح بالواجهة الرئيسية وأعلاه عناصر نباتيه وبداخل هذا الدرع الدائرى تاريخ القصر (لوحة ٢١ أ ، ج).

وقد ظهرت أشكال الدروع بقصور مدينة القاهرة ولعل أهم مثال لأشكال الدروع هو قصر سعيد حليم بمدينة القاهرة حيث وجدت عدة أشكال من هذه الدروع تزين الواجهة الشمالية، وتزين داخل القصر، ومن هذه الأشكال شكل غير منتظم ومسحوب من أسفل ،أما النوع الثانى يشبه الشكل البيضاوى المحدب من أعلى والمسحوب من أسفل، والنوع الثالث يشبه الكلوة ومزخرف بحرفS.H أى سعيد حليم،ويوجد غيرها بداخل القصر[١١٧]

ج- الزخارف الكتابية:

وهى من أهم الزخارف التى شهدتها عمائر الأسرة العلوية ، وتأتى أهميتها بصفة عامة من كونها تمثل سجلاً تاريخياً لهذه المنشآت ، حيث إن هذه الكتابات تمدنا أولا بأشكال الخطوط التى كانت مستخدمة آنذاك ، كالعربى بأشكاله واللاتينى ،كما أنها تمدنا بأسماء أولئك المهندسين والمعماريين الذين زخرفوا وشيدوا – وكذلك من أنشأت برسمهم – هذه البنايات، وأيضا تمدنا بطبيعة المنشآت في بعض الأحيان ، كأن تكون منشأة تجارية أو بلدية أو ترفيهية أو سكنية وغيرها[١١٨] .

وقد وضحت الزخارف الكتابية ببعض واجهات قصور وعمائرأسيوط مجموعة الدراسة ويمكن الوقوف على العديد من الملاحظات المتعلقة بهذه الزخارف أولها أن معظم الكتابات الظاهرة على بعض واجهات قصور وعمائر أسيوط تعد من حيث المضمون **نصوص تسجيلية** تشير فى الغالب إلى تواريخ هذه القصورأوالعمارات،أو إلى أسماء أصحابها فى مونجرامات خاصة بهم ، ومن أمثلة القصور مجموعة الدراسة التى ورد بها تواريخ قصر٢٧ شارع الجمهورية (القومسيون الطبى سابقاً) حيث زين الجزء الذى يعلو منتصف الواجهة الرئيسية شكل قلب ويحوى هذا الشكل الزخرفى بداخله تاريخ

---

[١١٧] نجم(عبد المنصف سالم)،قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ص ص ١١٣، ١١٤. ، شكل ٣٤ ، لوحة ٤٤

[١١٨] صبحى(إبراهيم)،فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠، ص ص ٤٦ ، ٤٧ .

المنارة للاستشارات
www.

كُتب بالأرقام العربية(الهندية)١٩١١م وهو تاريخ انشاء القصر(لوحة ٧ ب)،وكذلك ظهر تاريخ انشاء قصر وقف الدير المحرق بدرابزين سطح هذا القصرحيث وجدت قمه زخرفية أسفلها خرطوش يحوى تاريخ القصر بالأرقام نصها " سنة ١٩٢٥م " مع ملاحظة أن التاريخ المدون بالأرقام كتب أعلى كلمة سنة (لوحة ٦ ج ، شكل ٧).

وكذلك ظهر تاريخ انشاء قصر ألكسان اسفل الفرنتون المقوس الموجود بمنتصف الواجهة الرئيسة للقصر وذلك بداخل دائرة محاطة بأطار من حبيبات اللؤلو وبداخلها التاريخ الميلادى لإنشاء القصر والذى سجل بالأرقام الانجليزية(اللاتينية) كالتالى (1910) (لوحة ٢١ ج).

وكذلك اظهرت بعض **واجهات العمائر** مجموعة الدراسة باسيوط بعض التواريخ حيث ظهر بأعلى منتصف الواجهة الرئيسية **لعمارة ١٧** بشارع جلال الدسوقى قمة زخرفية نباتية كتب بأسفلها لفظ الجلاله(الله)ودون أسفله التاريخ الهجرى للعمارة بالأرقام العربية(الهندية)وأسفله كلمة(سنة)مع ملاحظة أن كلمة سنة نفذت بخط الرقعة وبأسلوب ركيك كالتالى(سنة ١٣٤٠)،وتعادل سنة١٩٢١بالتاريخ الميلادى(لوحة ٣٢هـ).

وكذلك ظهر تاريخ **عمارة ٣** بشارع جلال الدسوقى على سور السطح الموجود فى الطرف الأيسر من الواجهة الرئيسية حيث وجدت قمة زخرفية نباتية دون أسفلها مباشرة التاريخ الميلادى للعقاربالأرقام العربيةوأسفله كلمة سنة(سنة ١٩٢٦)(لوحة٣٠ج)،وكذلك ظهر تاريخ **عمارة ٥** بشارع جلال الدسوقى حيث وجد بمنتصف سور سطح هذا العقار وفى منتصف الواجهة الرئيسية قمة زخرفية عبارة عن نسر ناشراً جناحيه وأسفله سجل التاريخ الميلادى للعقار بالأرقام اللاتينية على هذا النحو(1932)(لوحة ٣١ د).

ويلاحظ أن جميع هذه التواريخ بعضها كُتب بالأرقام اللاتينية ، وبعضها الآخر كُتب بالأرقام العربية(الهندية)، كما ان اغلبها سُجل بالتاريخ الميلادى وليس التاريخ الهجرى ولا شك أن هذه الأمر يعكس تشبع وتأثير تلك الفترة بالثقافة والهوية الأوربية.

أما فيما يتعلق بظهور أسماء أصحاب هذه القصور داخل المونوجرامات فقد اظهرت مجموعة الدراسة أمثلة لهذه المونوجرامات أهمها **قصر٢٧ شارع الجمهورية** (القومسيون الطبى سابقاً) حيث حوى الجزء الذى يعلو منتصف الواجهة الرئيسية مونوجرام على شكل قلب يحوى بداخله حرفين لاتينيين متداخلين (L- M)(لوحة ٧ب)،كذلك حوى **قصر ٥** بأول شارع الجمهورية على ما يشبه المونوجرام حيث شُكل كل سياج موجود بالجزء السفلى لكل نافذه بالطابق الأول للقصر من أشرطة جصية حلزونية ،ونتلمس بوسط هذه الأشرطة حرف يشبه حرف (A) باللغة الإنجليزية (لوحة ١٣ ب، شكل٥) ،ويرجح أن هذا الحرف يرمز إلى (أبادير أفندى حنين العجار) مالك وساكن هذا القصر حيث ورد بأحد المراجع أن هذا الشخص كان من ضمن أسماء

المنارة للاستشارات
www.

ملاك القصور الموجودة بشارع الجمهورية[١١٩]،ويدعم هذا الرأى أنه خلال الدراسة الميدانية
لواجهات هذا القصر أمدتنا بعض العائلات المجاورة له أن قاطنه السابق كان من عائلة تسمى عائلة العجار بأسيوط .[١٢٠]

وحوى **قصر ألكسان** أيضا على مونوجرام متفرد حيث وجد أعلى الباب الرئيسى الموجود بمنتصف الواجهة الرئيسية زخرفة تشبه زخرفة الدروع تأخذ الشكل البيضاوى،وتحوى بداخلها حرفين متداخلين كتبا باللغة اللاتينية هكذا(AA)(لوحة ٢١أ ويرمزهذاالمونوجرام لأسم صاحب القصرألكسان أبيسكارون(Alexan Abiscaroun) حيث يرمز الحرف الأول إلى أسم ألكسان والحرف الثانى إلى أسم والده أبيسكارون[١٢١].

كذلك حوى القصر الذى تشغله مدرسة باحثة البادية على أكثر من مونوجرام بالصنج المفتاحية لعقود بائكة الدور الأول بالقصر والمشرفة على شارع الهلالى ، حيث بدت الصنجة المفتاحية على هيئة حلية زخرفية أقرب للشكل البيضاوى يحيط بها من على الجانبين ورقتين نباتيتين وبداخل هذا الشكل الزخرفى حرف (R) باللغة اللاتينية ، ومن المرجح أن حرف (R) يشير إلى أسم صاحب هذا القصر(لوحة ٢٣ ج) .

وتجدر الإشارة أن المونوجرام(Mono- Gram) يعد من أهم العناصر الكتابية الزخرفية ذات الأحرف اللاتينية، التى تأثر بها بعض الفنانين خلال القرن التاسع عشر ، وأضافوها على التحف التطبيقية،وكان ذلك نتيجة للتأثيرات الأوربية على فنون وعمائر ذلك القرن، والأصول الفنية لهذا العنصر ترجع للأدب والفن الإغريقى حيث اشارت احدى الأساطير اليونانية[١٢٢] إلى كيفية الرمز بأول حرف من الأسم أو الكلمة للدلالة على

---

[١١٩] فيض الله (عثمان) ، مدينة أسيوط بحث فى بيئتها بين الماضى والحاضر، ص ١٠٢ .

[١٢٠] أتوجه فى هذا الموضع بمزيد من الشكر إلى الباحثة سارة إبراهيم المعيدة بقسم الآثار بكلية الآداب جامعة أسيوط لمساعدتى فى مقابلات العائلات المجاورة للقصر لإمدادنا بالمعلومات فضلا عن تسهيل مهمتى لتصوير هذا القصر.

[121] **Elhami (Doaa) , Le palais que raconta Assiout, Al- Ahram Hebdo,9-15 december 2009,N.796,p.25**

[١٢٢] تروى أحد الأساطير اليونانية أن صراعاً قد حدث بين أحدث الشخصيات الأسطورية اليونانية ويدعى سيسفيوس Sisyphous بن أيولوس ، وبين شخص آخر يدعى أوتولوكوس، وهذا الأخير قد نشأ ماكراً ومخادعاً ، ولا يحفظ العهد ، ولا يفى بالوعد، وكان لصا بارعاً ، تخصص فى سرقة الماشية ، ولقد شاءت الأقدار أن يكون أوتولوكوس جاراً لسيسفيوس، وقد لاحظ الأخير أن عدداً من ماشيته قد بدأ يتضاءل ، فى حين أن عدد ماشية جاره(الأول) فى تزايد مستمر ، وكان يعرف أن جاره هو الذى يسرق الماشية ، ولم يستطع أن يضبطه متلبساً بجريمته ، إذ كان السارق بارعاً ، ولم يقدر سيسفيوس أن يصبر على ظلم جاره ، فقرر أن يتصدى للخديعة بالخديعة ، فهداه تفكيره إلى تدبير خطة محكمة نفذها على الفور، فأمسك بأرجل كل حيوان من قطيعه ، وحفر على أسفل كل

المنارة للاستشارات
www.

الأسم أو الكلمة كاملة ، ولقد التقط الفن المسيحى والقبطى هذه الفكرة ، وأسقطها فنياً ، وطبقها على فنونه وخاصة أن الفن المسيحى والقبطى من الفنون الرمزية ، فكان يرمز للسيد المسيح عليه السلام بالمونوجرام ، وجعل له حروفا خاصة به مثل (XP) وهما رمزاً السيد المسيح،فحرف (X) باللاتينى تعنى(خى)،وحرف (P) باللاتينى تعنى (رو) ، وصار الحرفين مونوجرام يخص السيد المسيح عليه السلام،ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الفنون الأوربية قد سارت على خطى الفن الإغريقى والمسيحى، فاتخذت من المونوجرام عنصراً فنياً طبعته على فنونها ، ومن ثم تأثرت فنون القرن التاسع عشر الميلادى فى مصر بهذا العنصر وذلك لسيادة الكثير من التأثيرات الأوربية على فنون هذا العصر فى مصر ، ولقد اتخذ ولاة وحكام مصر المونوجرام شعاراً لهم[١٢٣] .

والواقع أنه إذا كانت أمثلة مجموعة الدراسة بأسيوط لم تظهر لنا إلا مونوجرامات أو كتابات خاصة بأسماء مالكى هذه القصور فأنه تجدرالاشارة أنه قد وصلتنا العديد من الكتابات الخاصة مثلا بأشهر أسماء المهندسين فى قصور وعمائر القاهرة المعاصرة لقصور وعمائر اسيوط مجموعة الدراسة ، ومن بين أهم هذه الأمثلة بمدينة القاهرة المهندس الإيطالى Antonio Lasciac الذى يعتبر قصر سعيد حليم(١٩٠١م) باشا بشارع شامبليون بمنطقة السيدة زينب من أشهر إنشاءاته، وتشغله الآن مدرسة الناصرية، وكذلك وجد اسم المعمارى ريجول براندون بهذا الشكل Ragul Brandon Architected. p. g Paris – Caire – على واجهة مبنى عمر أفندى بشارع عبد العزيز بمنطقة العتبة[١٢٤]، ولعل مهندسى قصور وعمائر أسيوط قد دونوا أسمائهم أيضا على بعض واجهات عمائرهم ولكنها لم تصل إلينا أما لأنها خارج نطاق نماذج مجموعة الدراسة أو أنها اصبحت الآن أثر بعد عين .

حافر حرفين (S.S) وتعنى (سرق من سيسفيوس)(Spoliaverit ab Sisyphus) وأطلق سيسفيوس لماشيته الحبل على الغارب ، وانطلقت ترعى هنا وهناك ، حتى إذا ما جن الليل ، قضى سيسفيوس الليل ساهراً يراقب ماشيته ، وعند الصباح بدأ يحصر ماشيته ويحصيها عدداً ، فاكتشف أن عددها قل ،وتتبع سيسفيوس آثار الحوافر التى كانت تتجه إلى حظيرة أوتولوكوس ، وهنا بهت بعد أن تم كشف خديعته ، ونستطيع من خلال هذه الأسطورة أن نثبت أنه يرجع الفضل للإغريق فى الاستخدام الأول للمونوجرام ، فقد رمز سيسفيوس إلى نفسه بحرف (S) بعد أن اختصر اسمه بالكامل إلى ذلك الحرف ، ومن ثم انتشرت هذه الطريقة فيما بعد للدلالة على أسم الشخص .
الفرماوى(عصام)، كرسى عرش محمد علي باشا "دراسة أثرية فنية " ، مجلة كلية الآداب جامعة المنيا ٢٠٠٥ م ، العدد ٥٨ ، ص ص ٩١٢ ، ٩١٣ .

[١٢٣] الفرماوى(عصام)، كرسى عرش محمدعلي باشا "دراسة أثرية فنية "، ص ص٩١٢ : ٩١٤.

[١٢٤] صبحى (إبراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠، ص ص ٤٦ ، ٤٧ ، كذلك راجع لوحة ٦ – ج ، ولوحة ٧– أ ، ولوحة ١١–هـ.

المنارة للاستشارات
www.

وبصفة عامة تذهب أحد الأراء أنه ليس لدينا معلومات كثيرة حول المهندسون، والبناءون فى الصعيد ، وأنه فى كثير من الأحيان كان يتم الأستعانة بمهندسين من القاهرة عند تنفيذ بعض العمائر الخاصة بالأمراء والباشوات[١٢٥]، ولعل لهذا الأمر الأخير قد يكون سبباً أيضاً فى قلة ظهور اسماء المهندسين على قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة فلعل بعضاً من هؤلاء المهندسين كانوا يكثرون من ظهور اسمائهم على قصور وعمائر القاهرة لكونها العاصمة والأكثر شهرة مقارنة بباقى المدن المصرية بل وخير أعلان لأسمائهم .

أما عن ثانى ملاحظة خاصة بالكتابات الظاهرة على بعض واجهات قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة أن معظمها أكد مدى الأزدهار المعمارى إبان عهدى الخديوى عباس حلمى الثانى والملك فؤاد حيث أن غالبية تواريخ القصور والعمائر الوارده فى الأمثلة مجموعة الدراسة ترجعها لعهدى كلا الحاكمين.

أما عن **ثالث** ملاحظة والأخيرة أن الكتابات الظاهرة بواجهات قصور وعمائر اسيوط مجموعة الدراسة لم تتضمن طبيعة أو وظيفة المنشأة ، وهو الأمر الذى اظهرته بعض الكتابات الظاهرة على بعض عمائر مدينة القاهرة التى ترجع لنفس الفترة ، حيث وجدت بعض المنشآت تحمل حروفا مفردة فقط ترمز فى بعض الأحيان إلى صاحب المنشأة وطبيعتها ، مثل تلك الحروف C.M.A، وهى ترمز لنادى محمد على باشا Clup Of Mohamed Ali بشارع طلعت حرب، وتشغله الآن إدارة النادى الدبلوماسى المصرى، ومن هذه الأحرف ما كان يرمز إلى اسم المنشأة فقط ، كحرف Dالذى كان يرمز لمبنى Davies Bryan،وهى إحدى المؤسسات التمويلية فى بدايات القرن العشرين[١٢٦]

د- زخارف الكائنات الحية:

ظهرت زخارف الكائنات الحية على بعض نماذج واجهات قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة ، وهى تعد الأقل ظهوراً إذا ما تم مقارنتها بالزخارف النباتية الظاهرة على الواجهات نفسها ، ولا شك ان تلك الزخارف تعد من السمات المهمة التى ظهرت على واجهات العمائر المدنية فى عهد الأسرة العلوية إذا أن واجهات العمائر المدنية قبل هذا العهد فى مصر كانت تتسم بعناصر معمارية وزخرفية أبعد ما تكون عن زخارف الكائنات الحية[١٢٧]، ويرى أحد الباحثين أن زخارف الكائنات الحية الظاهرة

---

[١٢٥] منصور (هند على حسن) ، طوائف المعمار فى مصر منذ الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ١٣١ .

[١٢٦] راجع : صبحى (إبراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، ص ص ٤٦ ، ٤٧ ، كذلك انظر لوحة (٧–ب) ، ولوحة (١١– د).

[١٢٧] حيث كانت تتسم واجهات بيوت العصر العثمانى قبل عهد الأسرة العلوية بالواجهات الحجرية لا سيما فى الأدوارالسفلى ، وبالطوب الآجر المغطى بالملاط فى الأدوار العلوية وذلك فى مدينة القاهرة

المنارة للاستشارات
www.

على عمائر الأسرة العلوية بصفة عامة تعد الأشهر والأكثر انتشاراً على الإطلاق ، وترجع كثرتها إلى أنها عماد الزخرف فى الطرز الأوربية التى كانت القاهرة تقلدها آنذاك ، وقد تباينت الزخارف الآدمية بصفة خاصة الظاهرة بقصور وعمائر مدينة القاهرة تباينا شديداً من حيث السحن والملامح والوضعيات وتسريحات الشعر وتفاصيل الأجسام ، وكذلك أغطية الرؤوس والأزياء وغير ذلك مما يتعلق بها ،وهو ما يوضح لنا كماً كبيراً من التأثيرات الأوربية التى يصعب على المرء تمييزها فى هذا المجال، خاصة وان دلالاتها الحقيقية لم تكن ترتبط آنذاك بظروف العصر[١٢٨]

والواقع أن زخارف الكائنات الحية التى ظهرت على قصور وعمائر مدينة القاهرة على اختلافها وتأثرها بلا شك بالطرز الأوربية ظهر بعضا منها فى قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة، ويمكن الوقوف على بعض النقاط المتعلقة بها وأهمها ما يلى :

أولا : فيما يخص الزخارف الآدمية فقد ظهر **وجه آدمى** بالصنجة المفتاحية للعقد الأوسط بالبائكة الثلاثية الموجودة بالواجهة الجانبية لقصر ٥ بشارع الجمهورية(لوحة ١٣هـ)، ويبدو أن هذا الوجه لايمثل صاحب القصر وانما يبدو كعنصر زخرفى فقط، والأمر نفسه نلحظه فى الوجه الآدمى الظاهر بالقصر الذى تشغله مدرسة باحثة البادية فى كوشات عقود البائكة الظاهرة بالواجهة الرئيسة بالطابق الأول(لوحة ٢٣ ج).

والواقع أن كثير من المنحوتات الآدمية فى تلك الفترات كان يرمز إلى آلهة أسطورية قديمة أغلبها إغريقى ورومانى ومصرى قديم[١٢٩]، وتجدر الإشارة أن كثير من الوجوه الآدمية قد ظهر فى بعض الصنج المفتاحية بقصور وعمائر مدينة القاهرة على نفس النحو الذى ظهر به فى المثل المشار إليه بمدينة أسيوط نذكر منها هنا على سبيل المثال وليس الحصر الوجه الظاهر بالصنجه المفتاحية لأحد العقود فيلا كاسداجلى (Villa Casdagli) بميدان قصر الدوباره بجاردن سيتى(لوحة ٣٨ ب) ، وكذلك الوجه الآدمى الظاهر بالصنجه المفتاحية لأحد عقود قصر سراج الدين والذى يقع بشارع النباتات بحى جاردن سيتى، كذلك وجدت وجوه آدمية بمبانى وقصور القاهرة ليست بالصنج المفتاحية

للعقود وانما على الأعتاب أو الدعامات أو غيرها نذكر منها هنا الوجه الآدمى الظاهر

فى حين تميزت واجهات بعض الأقاليم المصرية بالطوب المنجور ، كذلك ظهرت عناصر معمارية وزخرفية سواء فى القاهرة أو الاقاليم تمثلت فى المشربيات الخشبية أو كتل المدخل المتميزه ذات العقد المدائنى،وكذلك الاطارت الزخرفية المتمثلة فى عنصر الجفت اللاعب ،وخلاصة القول كانت هذه الواجهات تتميز بالبساطة الزخرفية ولم يظهر بهذه الواجهات زخارف الكائنات الحية .

[١٢٨] صبحى (إبراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠، ص ٤٥

[١٢٩] صبحى(إبراهيم)، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، ص ٤٥ .

المنارة للاستشارات
www.

على أحد أعتاب النادى الدبلوماسى المصرى بشارع طلعت حرب[١٣٠](لوحة ٣٨ ب).

ثانيا:عكست أحد أمثلة مدينة أسيوط وجه آدمى لطفل(لوحة ٢١ هـ،لوحة ٣٨ أ) وهو الوجه الظاهر بأحد الصنج المفتاحية التى تعلوالباب الموجود بواجهة قصر ألكسان المشرفة على شارع الثورة،والواقع أن وجوه أوتماثيل الأطفال كانت من الأمور المألوفة فى قصوروعمائر الأسرة العلوية بمدينة القاهرة ويبدو انها انتقلت مثلما انتقلت العديد من العناصرالمعمارية والزخرفيه من القاهرة إلى اقاليم الصعيد ولا سيما أسيوط.

فقد ظهرت تماثيل الأطفال الصغيرة فى عمائر وقصور القاهرة وكانت ذات مدلولات رمزية قديمة وظهرت فى عدة أشكال متنوعة نذكر منها ذلك التمثال الذى ينتصب شبه عار على ركن إحدى شرفات عمائر شارع الظاهر، وتمثال آخر لطفل عار يجلس أعلى

دخلة شباك إحدى عمائر شارع أمريكا اللاتينية بمنطقة جاردن سيتى[١٣١].

ثالثا : عكست أحد أمثلة مدينة أسيوط تمثالين **لسيدتين منحوتتين** حل محل العمودين أرتكزا عليهما الفرنتون الواضح بواجهة قصر ألكسان المشرفة على شارع الكورنيش (الثورة) (لوحة ٢١ و ، لوحة ٣٨ أ) ، والواقع أن كثيراً من هذه التماثيل ترمز إلى آلهة اسطورية قديمه أغلبها إغريقى ورومانى وفرعونى ، وهى فى المثل الواضح بأسيوط تتقارب من الآلهة اليوناينة فى كثير من التفاصيل سواء فى الجسد أو فى قسمات الوجه وحتى فى الوضع والملابس .

ومن الأمثلة التى ظهرت بعمائر القاهرة وتتشابه مع المثل السابق الإشارة إليه فى أسيوط تمثالين لسيدتين بدا كعمودين يحملان الفرنتون الذى يعلو النافذه الظاهرة بواجهة أحد العمائر بشارع أحمد عمر بباب الخلق[١٣٢]، وتجدر الإشارة أن تماثيل السيدات الظاهرة بواجهات قصور وعمائر مدينة القاهرة كانت أكثر عدداً وتنوعاً مقارنة بالنماذج الظاهرة بواجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط مجموعة الدراسة .

---

[130] Myntti(Cynthia), Paris Along The Nile Architecture in Cairo from the Belle Epoque,The American University in Cairo Press 1999.pp.90 : 93.

[١٣١] صبحى(إبراهيم)، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، ص ٤٨ ، ولوحة١-ج ، ولوحة ١-أ .

كذلك انظر لوحة لأحد الأمثلة فى :

Myntti(Cynthia), Paris Along The Nile Architecture in Cairo from the Belle Epoque,The American University in Cairo Press 1999.pp.95-99.

[132] Myntti(Cynthia), Paris Along The Nile Architecture in Cairo from the Belle Epoque,The American University in Cairo Press 1999.pp.96.

المنارة للاستشارات
www.

فقد ظهرت بأمثلة مدينة القاهرة سيدات تشبه نظيرتها التى كانت تزين المعابد الوثنية القديمة، كما ظهرت بعض تماثيل سيدات تمثل الملائكة المجنحة فى إحدى الإشارات ذات المدلولات الدينية المسيحية[١٣٣].

رابعا : ظهر بأمثلة مجموعة الدراسة زخارف للحيوانات الخرافية والطيور الواقعية حيث ظهر بسور أحد القصور بأسيوط وهو قصر ٢٧ بشارع الجمهورية كائنين خرافيين متقابلين يشبهه الأسد الخرافى (الكلين) (لوحة ٨ ، لوحة ٣٧ أ)، والواقع أن زخرفة الأسد بصفة عامة قد ظهرت بأشكال متنوعة بواجهات قصور وعمائر مدينة القاهرة[١٣٤]عن تلك الظاهرة فى قصور وعمائر مدينة أسيوط مجموعة الدراسة.

كذلك ظهرت بمجموعة الدراسة طيور واقعيه تمثلت فى نسر ناشر جناحيه ظهر بالقمة الزخرفية بسور سطح عمارة ٥ بشارع الشهيد جلال الدسوقى(لوحة ٣١ د) ، ويلاحظ أن طائر النسر كان من بين المنحوتات أو التماثيل الزخرفية الظاهرة أيضا بمدينة القاهرة فى الفترة من ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠[١٣٥]، ولذلك ليس غريبا أن نراه فى بعض واجهات قصور وعمائر أسيوط ويبدو أنه كان من عناصر الطيور الواقعية التى انتقلت من مدينة القاهرة إلى مدينة أسيوط .

المبحث الثالث:مظاهر التدهور والتعديات على العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات القصور والعمائر باسيوط :

يعد هذا الجزء من الدراسة من الأجزاء المهمة لأن القصد منه هو الحفاظ على البقية الباقية من زخارف واجهات قصور وعمائر ومدينة أسيوط ، وبالأحرى الحفاظ على هذه المبانى بكل مشتملاتها أى بشتى عناصرها المعمارية والزخرفية ، ولقد هالنى ما تتعرض له بعض واجهات قصور وعمائر أسيوط من مظاهر تدهور أو تعدى أثر بطبيعة الحال على بعض العناصر المعمارية أوالوحدات الزخرفية موضوع الدراسة ، وسوف نشير إلى أهم مظاهر التدهور والتعدى التى تتعرض له واجهات بعض قصور وعمائر مدينة أسيوط من واقع التحليل البصرى الذى قمت به أثناء الدراسة الميدانية ، وسوف اختم هذا الجزء بمحاولة لوضع رؤى وأفكار حول بعض أساليب الحفاظ والترميم لكى نحافظ على هذه الثروة المعمارية والزخرفية لمدينة أسيوط والتى بلاشك تزيد من التراث الحضارى والتاريخى والفنى لهذه المدينة .

---

[١٣٣] صبحى(إبراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠،ص ٤٥ ، لوحة ٤-أ ، و٦-ج

[134] Myntti(Cynthia), Paris Along The Nile Architecture in Cairo from the Belle Epoque,The American University in Cairo Press 1999.pp.100-101

[١٣٥] راجع صبحى (إبراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، ص ٤٨.

المنارة للاستشارات
www.

أهم مظاهر التدهور والتعدى بواجهات قصور وعمائر أسيوط :

– لعل أول عامل تدهورت بسببه العناصر المعمارية والزخرفية بواجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط يرجع للأساليب الصناعية وبعضاً من المواد الخام التى كانت تستخدم فى تنفيذ بعضا من هذه العناصر أو الزخارف وقت انشاء هذه القصور.

فقد اعتمدت الغالبية العظمى من الزخارف النحتية فى الأصل على فكرة القوالب الفنية المكررة التى كان يمكن للفنان من خلالها زخرفة واجهة من الواجهات بكل بساطة ويسر عن طريق عمل نموذج أوعدة نماذج بسيطة لعدد معين من المنحوتات ، ثم يتم استنساخ عديد من نماذجها داخل هذه القوالب التى تثبت فى الأماكن المراد زخرفتها فى الواجهات وهى لا تزال رطبة ، ولم يكن الأمر قاصراً على الزخرف النحتى فقط ، بل امتد إلى عناصر معمارية بكامل هيئاتها كالدرابزينات والكوابيل التى كانت تصب أشكالها المطلوبة فى قوالب ثم يتم تثبيتها بعد ذلك أيضا ، كما أكثر المعماريون آنذاك من استخدام المعادن، فظهرت نماذجها فى كثير من منشآت هذه الفترة ممتزجة بالمواد التقليلدية الأخرى، لأن النحات وجد فيها الرخص وعدم الكلفة وسهولة وسرعة التنفيذ، وبدأ يظهرعلى العمائروبداخلها كعنصرإنشائى وزخرفى، وقد يؤدى الوظيفتين معا[١٣٦].

وأدى رخص المواد الخام وعدم جودتها بالإضافة إلى عدم الدقة فى تنفيذ هذه العناصر المعمارية والزخرفية إلى عدم قدرتها على مجابهة عامل الزمن مع الوضع فى الإعتبار أن هذا الأمر لم يكن عاماً أى لم يكن فى قصور وعمائر أسيوط جميعها بل يمكن تطبيقه

على بعض الأمثلة ، أما الأمثلة الأخرى فيتضح من خلال مشاهدتها أن هناك مادة خام جيدة وأسلوب صناعى جيد فى تنفيذها.

–العامل الثانى الواضح فى تدهور العناصر المعمارية والزخرفية للواجهات بل وتدهور المنشأة بأكملها هو الصرف الصحى ، فكثيراً من قصور وعمائر أسيوط التى ترجع لفترة الأسرة العلوية أعيد توظيفها حيث أن أغلبها حالياً مستغل كهيئات حكومية فقد استخدم بعضها كقصر الزق بشارع الجمهورية كمقر (لكلية الخدمة الإجتماعية) ،كذلك استخدم القصر الموجود بمنطقة الهلالى بالقرب من محطة السكة الحديد كمقر (لمدرسة باحثة البادية) ، ومن ثم أصبحت شبكة الصرف الصحى التى كانت منشأة فى الأصل لقصر سكنى لا يزيد عدد أفراده عن خمس أو ست افراد لا تتناسب مع عدد الأفراد الذين أصبحوا موجودون بهذا القصر أما لأنهم عاملون به أو مترددون عليه .

– استخدام وسائل الترفيه الحديثة بأسلوب عشوائى وغير منظم ولعل أبلغ مثال على ذلك الأمر هو استخدام المكيفات فى أماكن غير مناسبة بحيث أصبحت تشوه الواجهات، كذلك ما تسببه هذه المكيفات من مياه تضر بالواجهة ضرر بليغ ، خاصة إذا ما وضع

[١٣٦] صبحى(إبراهيم)، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥ وحتى سنة ١٩٣٠ ، ص ٤٩ .

المنارة للاستشارات
www.

فى الإعتبار أن أغلب العناصر الزخرفية بالواجهات منفذه بمادة الجص ، كذلك استخدام وسائل للأضاءة بصورة لا تتناسب مطلقاً مع ما كان مستخدماً من قبل فى قصور وعمائر الأسرة العلوية ، فضلا عن الأفراط فى استخدام الأسلاك والمواسير الكهربائية ووجودها بشكل عشوائى وغير منتظم على بعض واجهات .

-الترميمات والإضافات والتعديلات بأسلوب عشوائى ولاتتم فى أغلب الأوقات تحت إشراف مهندس أو مهنى متخصص ، وهذا العامل أدى إلى افتقاد الكثير من الأبواب والنوافذ الأثرية فضلا عن الدهانات التى يتم تنفيذها بعشوائية شديدة وفى أغلب الأحيان لا تلائم طبيعة المبنى.

أساليب الحفاظ والترميم للعناصرالمعمارية والزخرفية بواجهات قصور وعمائرأسيوط:

فيما يلى أهم الرؤى للحفاظ على ما تبقى من عناصر معمارية وزخرفية بواجهات القصور والعمائر بمدينة أسيوط والتى ترجع لعهد الأسرة العلوية :

-لابد من حصر شامل لجميع القصور والعمائر التى ترجع لفترة الأسرة العلوية ليس فى مدينة أسيوط بل جميع المراكز بالمحافظة والسعى وراء تسجيلها وتوثيقها معمارياً وفوتوغرافياً بوزارة الآثار بوصفها مبانى تاريخية أثرية قيمة ترجع لفترة القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين.

-أجراء ترميم معمارى للعناصر المعمارية، وأيضا أجراء ترميم دقيق للعناصر الزخرفية بواجهات هذه القصور والعمائر بشكل سريع وفقا للمواثيق الدولية للترميم ، فضلا عن عمل مكيفات مركزية للقصور و العمائر بدلا من تركيب مكيفات مستقلة ، وعمل صرف خاص لهذا المكيفات المركزية ، وإزالة الدهانات وكل ما هو مستحدث لغلق بعض الفتحات وإعادته لسابق عهده .

-إعادة تركيب شبكات صرف صحى لجميع هذه القصور والعمائر فأغلبها متدهور ولا يلائم الوظيفة التى يقوم بها القصرالآن،ويراعى عند تركيب هذه الشبكه تركيب المواسير فى أماكن لا تشوه العناصر الزخرفية الأثرية كما هو موجود الآن ببعض الأمثلة ، ويراعى الأمر نفسه فى الشبكات الكهربائية لتلك القصور والعمائر، كذلك يعاد النظر فى إستخدام هذه القصور فى وظائف تناسب المبنى أى استخدامها على سبيل المثال كمكتبات عامة،أواستخدمها كقصور ثقافة،أواستخدامها كمتاحف وغيرها من الوظائف التى تناسب طبيعة تلك المبانى المعمارية والفنية ولاتتسبب فى تدهوره الإنشائي وتدهور عناصره المعمارية .

- تصدر وزارة الآثار بعد تسجيل هذه القصور والعمائر قرار بعدم عمل أى تعديل معمارى أو إضافة للقصر إلا بموافقة من وزارة الآثار وبإشراف من جانب مهندسى ومفتشى الوزارة حتى لا يحدث هذا التشوه المعمارى الملحوظ للواجهات.

المنارة للاستشارات
www.

الخاتمة : وبعد فقد أمكن من خلال دراسة العناصر المعمارية والزخرفية فى عهد الأسرة العلوية فى ضوء نماذج من واجهات قصوروعمائر مدينة أسيوط التوصل للنتائج التالية :

- نشرت **الدراسة لأول مرة** لوحات خاصة بواجهات عشر قصور بمدينة أسيوط ، ولوحات خاصة بواجهات خمس عمائر سكنية بالمدينة نفسها ، كما أكد البحث على أهمية التراث المعمارى والفنى الباقى بمدينة أسيوط والذى يرجع لعهد الأسرة العلوية.
- اشارت الدراسة إلى الدور الذى قامت به الأسرة العلوية فى نهضة مدينة أسيوط معمارياً وفنياً ، كما وضح أن أسيوط كمدينة مرت بما مرت به مدينة القاهرة من أعمال عمرانية وفنية واسعة فى عهد الأسرة العلوية مع فارق واضح يتمثل فى أن جل الأعمال العمرانية فى القاهرة حدثت فى عصر إسماعيل واكتملت فى عهد خلفائه، أما فى اسيوط فنواة النهضة كانت فى عصر إسماعيل فى حين أن جل الأعمال العمرانية حدثت فى عهدى عباس حلمى الثانى والملك فؤاد الأول.
- تشابهت غالبية العناصر المعمارية الظاهرة بواجهات قصور وعمائر أسيوط بمثيلاتها الظاهرة بواجهات قصور وعمائر القاهرة كما تشابهت معها فى تأثرها بالطرز الأوربية المختلفة ،فالدعامات المستطيلة الظاهرة باسيوط كانت بتأثير من الطراز القوطى وسبق ظهورها بالقاهرة، والفرندا الطائرة الظاهرة بقصر الزق باسيوط متأثرة بطراز النهضة الإيطالية المستحدثة وظهرت أيضا بقصور القاهرة كقصر نعمت الله كمال الدين(وزارة الخارجية ١٨٩٨م)،والعقد المدبب الظاهر بقصر٥بشارع الجمهورية باسيوط متأثر بالطراز القوطى وقد ظهر أيضاً بواجهات قصور القاهرة(سميحة كامل)،والسقف الجمالونى ظهر أيضا فى قصور أسيوط ووضح تشابهه بقصور القاهرة وقد جاءت هذه الأسقف تقليداً لسقوف العمارة الأوربية القوطية ، وقد ظهر أيضا الفرنتون بقصور أسيوط وكانت بداية ظهوره فى قصور وعمائر القاهرة والاسكندرية ومدن القناه خلال عهد إسماعيل،وعكس ظهوره تأثر هذه الواجهات بطراز النهضة المستحدثة بصفة عامة ، كذلك عكست فتحات النوافذ المتسعة والمستطيلة وكذلك البيضاوية(نوافذ العجلة) الظاهرة بواجهات قصور وعمائر اسيوط تأثرها بالطراز القوطى وطراز النهضة المستحدثة والذى سبق أن تأثرت به قصور الأمراء والباشوات بالقاهرة ،وكذلك عكست أبراج قصور وعمائر أسيوط تأثرها الواضح بالطراز القوطى وهى تتشابه فى ذلك مع قصورالقاهرة،وأخيراًوضح ببعض الأسوار المعدنية التى أحاطت ببعض قصور وعمائر أسيوط التأثيرات الفرنسية التى وفدت على مصر بصفة عامة فى القرن التاسع عشر.
- ظهور كلا من الطراز الأيونى والتوسكانى والمركب بالأعمدة الظاهرة بواجهات قصور وعمائر أسيوط مجموعة الدراسة مع ملاحظة أن الطراز المركب كان أكثر

المنارة للاستشارات
www.

هذه الطرز شيوعاً وذلك فى ضوء مجموعة الدراسة ومقارنة بظهوره فى مدينة المنيا التى قل فيها استخدام هذا الطراز .

– أوضحت الدراسة أنواعاً مختلفة من درابزينات الشرفات مثل الدربزينات ذات الأشغال المعدنية والتى تشابهت مع مثيلاتها بقصور القاهرة،والدربزينات المكونة من الكتل البنائية المفرغة ذات الزخارف النباتية والهندسية،والدربزينات المكونه من برامق خشبية ، كما أظهرت مجموعة الدراسة أنواعاً متعددة من العقود برزمنها العقد النصف دائرى والمدبب والموتور،وأثبتت الدراسة أن العقد النصف دائرى لم يقتصر ظهوره على تتويج فتحات النوافذ والمداخل بل استخدم ايضا كقمة زخرفية لبعض الواجهات.

– اكدت الدراسة أن النسبة الأكبر من فتحات النوافذ بقصورأسيوط مجموعة الدراسة مستطيلة الشكل والنسبة الأقل معقودة بعقود مختلفة وأن برز منها العقد الموتور ،كما أخذت بعض الفتحات الشكل البيضاوى، وكانت الستائر المزهرة أكثر الزخارف النباتية ظهوراً أعلى هذه النوافذ مقارنة بغيرها من الزخارف المتنوعة، كما تميزت بعض الفتحات بوجود سياج جصى أو معدنى قصير الأرتفاع فى الجزء السفلى من النافذة.

– أكدت الدراسة مدى تنوع المداخل والأبواب الظاهرة بواجهات قصور وعمائر أسيوط ،كما أوضحت أن غالبية الأبواب كانت من الضلف الخشبية وكان يظهر فى العديد من هذه الضلف بعض الأشغال المعدنية هذا فضلا عن الحفر المتقن المنفذ فى زخارف حشوات هذه الضلف .

– امدتنا قصور أسيوط (مجموعة الدراسة) بثلاثة أنواع من الأبراج مختلفة المساقط الأفقية(الدائرى والمستطيل والمضلع)وأمتازت جميعها بأنها ذات ثلاث طوابق وبتغطيتها بأشكال مختلفة غطت جميعها بالقرميد الذى اتخذ شكل قشور السمك، كما أوضحت الدراسة فخامة وأتساع بعض السلالم الظاهرة بواجهات قصورأسيوط، فضلا عن ايضاحها تنوع أسوار الأسطح الخاصة بعمائر وقصور أسيوط فقد جاء بعضها مفرغاً وحوى بعضها الآخر فى منتصفه قمم زخرفية كانت فى بعض الأحيان تحوى نقوش كتابية ، وأحياناً اخرى تحوى بعض الزخارف النباتية أو غيرها .

– تبين من خلال الدراسة أن الزخارف النباتية الواردة على واجهات قصور وعمائر أسيوط تتشابه كثيراًمع مثيلاتها الواردة على واجهات قصوروعمائر مدينة القاهرة ، وكان من أهم الزخارف النباتية ظهوراً على هذه الواجهات عقود النباتات والفاكهة والأزهار(الستائر المزهرة) المتأثرة بطراز عصر النهضة والباروك، وكذلك زخرفة الأكنتس ، وكذلك ظهر ما يمكن تسميته بالوحدات الزخرفية النباتية والتى كانت ترى أعلى الدعامات أو فى أركان المبانى أو غيرها من الأماكن بالواجهات،وتجلى فيها الطابع الغربى فى واقعيتها ،والشرقى فى تجريدها.

– اكدت الدراسة على ظهور الزخارف الهندسية على واجهات قصور وعمائر أسيوط بشكل يتشابه مع مثيلاتها الظاهرة بواجهات العمائر بالقاهرة،وكان من أهم هذه

المنارة للاستشارات
www.

الزخارف زخرفة النوايا والأسنان المتأثرة بطراز النهضة المستحدثة،كما ظهرت زخرفة البيضة والسهم ، وزخارف البانوهات والخراطيش التى احتوى بعضا منها على نقوش كتابية،وظهرت كذلك زخرفة الأشرطة والفيونكات المتأثرة بطراز عصر النهضة ،كما ظهرت زخرفة الدروع والمتأثرة أيضا بطراز النهضة والباروك .

– امدتنا الزخارف الكتابية الظاهرة بواجهات قصور وعمائر أسيوط بنصوص تسجيلية بعضها لتواريخ انشاء بعض هذه القصور والعمائر وبعضها لأسماء من انشئت برسمهم هذه المنشآت ، وقد ثبت من خلال هذه الكتابات ولا سيما التواريخ أن أغلب القصور والعمائر مجموعة الدراسة ترجع لعهدى الخديوى عباس حلمى الثانى والملك فؤاد مما يؤكد بدوره أن هناك نهضة عمرانية وفنيه حدثت فى عهدهما على وجه الخصوص.

– ظهرت زخارف الكائنات الحية على واجهات قصور وعمائر أسيوط فظهرت الزخارف الآدمية ووضح تأثرها بالطرز الأوربية وكانت معظم هذه الزخارف ترمز لآلهة أسطورية قديمة يونانية أورومانية أومصرية إلا أنها فى عمارة مصر بصفة عامة وأسيوط بصفة خاصة كانت عناصر زخرفية فقط ، وقد أظهرت مجموعة الدراسة حيوانات خرافية(الكلين) وطيورواقعية(نسر) وكلا العنصرين سبق أن ظهرا بقصور وعمائر القاهرة .

– يوصى الباحث وزارة الآثار بعمل حصر شامل لجميع القصور والعمائر التى ترجع لفترة الأسرة العلوية ليس فى مدينة أسيوط بل جميع المراكز بالمحافظة والسعى وراء تسجيلها وتوثيقها معمارياً وفوتوغرافياً ، ثم إجراء الترميم اللازم لها وفقا للمواثيق الدولية للترميم ،وذلك بوصفها مبانى تاريخية أثرية قيمة ترجع لفترة القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ، كذلك يهيب الباحث بوزارة الآثار أعادة النظر فى إستخدام هذه القصور فى وظائف تناسب طبيعة تلك المبانى المعمارية والفنية ولاتتسبب فى تدهورها الإنشائي وتدهور عناصرها المعمارية.

المنارة للاستشارات
www.

(شكل رقم ١)

خريطة توضح حى شرق أسيوط ويتضح بها شارع الجمهورية وهو الشارع الذى تصطف على جانبيه وحوله القصور والعمائر مجموعة الدراسة

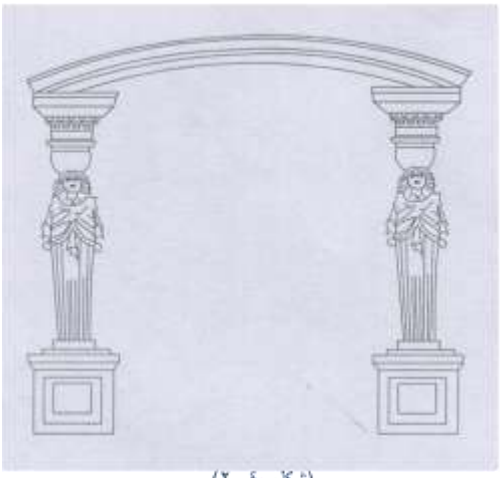

(شكل رقم ٢)

فرنتون مقوس بالواجهة الجانبية لقصر ألكسان يرتكز على أعمدة على هيئة تماثيل

عمل الباحث

(شكل رقم ٣)

تفريغ لزخارف درابزين شرفة قصر ٢٨ شارع الجمهورية

عمل الباحث

(شكل رقم ٤)

فرنتون أعلى الواجهة الرئيسية لقصر ألكسان ويظهر تاريخ القصر أسفل الفرنتون

عمل الباحث

المنارة للاستشارات

www.

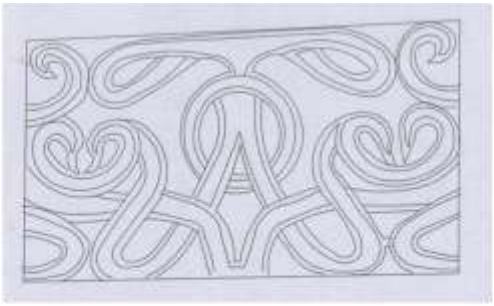

شكل رقم ٥
تفريغ لزخارف السياج اسفل أحد نوافذ قصر ٥ بشارع الجمهورية ويبدو ما يشبه حرف (A)
عمل الباحث

(شكل رقم٦)
تفريغ لجزء من سور قصر ٢٧ (القومسيون الطبى)
ويظهر به زخارف لكائنات خرافيه
عمل الباحث

(شكل رقم٧)
تفريغ لقمة زخرفية بقصر وقف الدير المحرق ويظهر
بتاريخ انشاء القصر بداخل خرطوش
عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ١)

الواجهة الرئيسة لقصر الزق (مقر كلية الخدمة الإجتماعية)

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ٢)

تفاصيل مختلفة من اللوحة السابقة

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٣)

أ- الواجهة الجانبية (الجنوبية الغربية) لقصر الزق (مقر كلية الخدمة الإجتماعية)

ب- تفصيل للشباك الذى يعلو المدخل الخاص بالواجهة الجانبية

ج- تفصيل للأشغال المعدنية التى تتوج فتحة المدخل وكذلك الستائر المزهرة التى تعلو فتحة المدخل

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ٤)

أ) الواجهة الخلفية (الجنوبية الشرقية) لقصر الزق (مقر كلية الخدمة الإجتماعية)

ب) الواجهة الخلفية (الجنوبية الشرقية) والواجهة الجانبية (الشمالية الشرقية) لقصر الزق

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ٥)

أ- تفصيل للواجهة الجانبية (الجنوبية الغربية) لقصر الزق (مقر كلية الخدمة الإجتماعية)

ب- تفصيل للتراس بالطابق الثانى بالواجهة الجانبية (الشمالية الشرقية) لقصر الزق (مقر كلية الخدمة الاجتماعية)

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ٦)

أ) الواجهة الرئيسية لقصر وقف الدير المحرق بشارع الجمهورية

ب) تفاصيل بالتراس وتفاصيل للدعامات بنفس القصر

ج) القمة المتوجة لتراس القصر ويظهر بها التاريخ

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٧)

أ- الطابق الأول والثانى للواجهة الرئيسية لقصر ٢٧ بشارع الجمهورية (مقر القومسيون الطبى سابقا)

ب- تفصيل لدرابزين تراس بالطابق الثانى لقصر ٢٧ (بشارع الجمهورية .

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ٨)

أ ، ب) تفاصيل معمارية وزخرفية بأبراج قصر ٢٧بشارع الجمهورية (مقر القومسيون الطبى سابقا)

ج) وحدة زخرفية متكررة بالسور المعدنى الذى يلتف حول قصر ٢٧ بشارع الجمهورية (مقر القومسيون الطبى سابقا)

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٩)

أ- تفصيل للاطارات الزخرفية والسور العلوى للواجهة الرئيسية لقصر ٢٧ بشارع الجمهورية (مقر القومسيون الطبى سابقا)

ب- تفصيل لنافذة وبعض الإطارات الزخرفية والزخارف النباتية بالطابق العلوى من قصر٢٧ (مقر القومسيون الطبى سابقا)

ج- تفصيل للسياج المعدنى لأحدى الشرفات الطائرة بالواجهة الخلفية لقصر ٢٧ (مقر القومسيون الطبى سابقا)

د-تفصيل لأحد الأبواب الجانبية الخشبية ذات الأشغال المعدنية لقصر رقم ٢٧ (مقر القومسيون الطبى سابقا)

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ١٠)

أ-الواجهة الرئيسية لقصر ٥ بشارع الجمهورية

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ١١)

أ- الطابقين الأول والثانى للواجهة الرئيسية لقصر ٥ بشارع الجمهورية

ب- الواجهة الجانبية لقصر ٥ بشارع الجمهورية

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ١٢)

أ) تفصيل لبعض العناصر المعمارية بالواجهة الرئيسية وجزء من الواجهة الجانبية

ب) تفصيل لزخارف الفيونكات وعقود الفاكهة المتدلاه منها، والبراعم الجصية للتراس بالطابق الأول

ج) تفصيل لزخرفة البيضة والسهم ، وجزء من التيجان المركبه بقصر رقم ٥

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ١٣)

أ- تفصيل للزخارف الجصية النباتية والهندسية والإطارات الزخرفية بالواجهة الرئيسية لقصر ٥ بشارع الجمهورية

ب- تفصيل للسياج السفلى لأحد النوافذ بالقصر

ج- تفصيل لأحد الكوابيل الجصية بالطابق الارضى بالواجهة الرئيسية لقصر ٥ بشارع الجمهورية

د- تفصيل لزخرفة الفيونكة الجصية وينبثق منها زخارف نباتية من أسفل

هـ- تفصيل لبانكة ثلاثية بالواجهة الجانبية لقصر رقم ٥ بشارع الجمهورية

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ١٤)

برج قصر رقم بشارع الجمهورية (يشغله الآن محكمة الاستئناف)

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ١٥)

أ- الواجهة الرئيسية لقصر رقم ٢٨ بشارع الجمهورية

ب- تفصيل لجزء من الطابق الأول والثانى من الواجهة الرئيسية لقصر رقم ٢٨ بشارع الجمهورية

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ١٦)

أ) تفصيل للجزء الشرقى من الواجهة الرئيسية لقصر ٢٨ بشارع الجمهورية

ب) تفصيل للسلم المؤدى إلى مدخل القصر ويتضح درابزين السلم

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ١٧)

أ- تفصيل للإطارات الفاصلة بين الطابق الأول والثانى ، وتفصيل لتاج العمود ، وتفصيل لدرابزين تراس الطابق الثانى بالواجهة الرئيسية لقصر ٢٨ بشارع الجمهورية

ب- تفصيل لنافذة بالطابق الثانى مغشاه بالشيش الخشبى بالواجهة الرئيسية لقصر ٢٨ بشارع الجمهورية.

ج- تفصيل لدرابزين تراس بالطابق الثانى لقصر رقم ٢٨ بشارع الجمهورية

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ١٨)

أ) تفصيل لنافذة بالطابق الثانى لقصر ٢٨ بشارع الجمهورية

ب) تفصيل لنافذة متوجه بعقد مونور بالطابق الأول لقصر ٢٨ بشارع الجمهورية

ج) السور المعدنى لقصر ٢٨ بشارع الجمهورية ويتخلله أحد الدعامات المتوجه بفصوص أو حشوات

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ١٩)

أ) الواجهة الرئيسية لقصر ألكسان (الشمالية الغربية)المشرفة على الحديقة

ب) الواجهة الجانبية (الجنوبية الغربية) المشرفة على الشارع الرئيسى (شارع الكورنيش)

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٢٠)

أ- الواجهة الخلفية لقصر الكسان (الواجهة الجنوبية الشرقية) المشرفة على حديقة

ب- الواجهة الجانبية(الشمالية الشرقية) لقصر الكسان المشرفة على النيل

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ٢١)

أ) تفصيل للمدخل الرئيسى بالواجهة الرئيسية لقصر ألكسان

ب) تفصيل لبرج الناصية بالواجهة الرئيسية لقصر ألكسان وأشكال القلوب بسور السطح

ج) الفرنتون الذى يعلو تراس المدخل الرئيسى بالواجهة الرئيسية لقصر ألكسان

د- تفصيل لتراس الطابق الاول بالواجهة الجانبية(الجنوبية الغربية) وجزء من سور السطح لقصر ألكسان

هـ - تفصيل لكتلة المدخل بالواجهة الجانبية (الجنوبية الغربية) لقصر ألكسان

و- تفصيل للنافذة المعقودة والمغشاه بالزجاج والتى تعلو مدخل الواجهة الجانبية (الجنوبية الغربية لقصر ألكسان

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٢٢)

أ- تفصيل لدرابزين تراس الطابق الثانى بالواجهة الخلفية(الجنوبية الشرقية) لقصر الكسان

ب-تفصيل لبرج الناصية بالواجهة الخلفية (الجنوبية الشرقية) لقصر الكسان

ج- تفصيل للأعمدة ذات التيجان الايونية ، وتفصيل للنوافذ المغطاه بالشيش الخشبى الجرار بالواجهة الجانبية (الشمالية الشرقية)المشرفة على نهر النيل

د- تفصيل للفرنتون والدرابزينات وبعض الاعمدة بالجزء العلوى من الواجهة الجانبية (الشمالية الشرقية)لقصر الكسان

هـ - تفصيل للزخارف النباتية الجصية وزخرفة الدروع والتى تعلو احد النوافذ بالواجهة الجانبية (الشمالية الشرقية) لقصر الكسان

باحث

(لوحة ٢٣)

أ) الواجهة الرئيسية للقصر الذى تشغله مدرسة باحثة البادية بشارع الهلالى

ب) تفصيل للأعمدة والكوابيل وغيرها من العناصر المعمارية بالطابق الثانى بالواجهة الرئيسية لمدرسة باحثة البادية

ج) تفصيل لكابولى وأحد العقود النصف دائرية وما يعلوها من زخارف نباتية وكتابية ووجه آدمى

د) تفصيل للشريط الزخرفى الفاصل بين الطابق الأول والطابق الثانى

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ٢٤)

أ) الواجهة الرئيسية لقصر ورثة صادق إبراهيم (مدرسة عصمت عفيفى وأم المؤمنين) بشارع جول جمال

ب) الواجهة الجانبية (الشمالية الغربية) لقصر ورثة صادق إبراهيم (مدرسة عصمت عفيفى وأم المؤمنين المشرفة على شارع أحمد على علوبة

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ٢٥)

أ- تفصيل للزخارف التى تعلو النوافذ والدرابزينات بالواجهة الرئيسية لقصر (مدرسة عصمت عفيفى وأم المؤمنين)

ب-تفصيل للسلم ذو الدرابزين بالواجهة الرئيسية الرئيسية لقصر (مدرسة عصمت عفيفى وأم المؤمنين)

ج- تفصيل لأحد الأعمدة ة ذات التيجان المركبة بالواجهة الجانبية لقصر (مدرسة عصمت عفيفى وأم المؤمنين)

د- تفصيل للبائكة الثلاثية بالطابق الثانى للواجهة الجانبية لقصر لقصر (مدرسة عصمت عفيفى وأم المؤمنين)

هـ – تفصيل لاحد الشرفات الطائرة ذات السياج المعدنى بالواجهة الجانبية لقصر (مدرسة عصمت عفيفى وأم المؤمنين)

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٢٦)

أ- واجهتى قصر رقم ٤ بشارع ٢٦ يوليو (مقر الحزب الوطنى سابقا)

ب-جزء من الواجهة الرئيسية لقصر رقم ٤ بشارع ٢٦ يوليو (مقر الحزب الوطنى سابقا)

ج- الطابق العلوى للواجهة الجانبية لقصر رقم ٤ بشارع ٢٦ يوليو (مقر الحزب الوطنى سابقا)

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ٢٧)

أ) تفصيل للنوافذ والعناصر الزخرفية بالواجهة الرئيسية لقصررقم ٤ (مبنى الحزب الوطنى سابقا)

ب) تفصيل للبرج ذو المسقط الأفقى الدائرى والمكون من ثلاثة طوابق بقصر رقم ٤ بشارع ٢٦ يوليو (مبنى الحزب الوطنى سابقا)

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٢٨)

أ- الواجهة الرئيسية لعمارة سكنية بأول شارع الجمهورية ومؤرخة ١٩٣٠م

ب- الواجهة الرئيسية والواجهة الجانبية لنفس العمارة باللوحة السابقة

ج- الواجهة الجانبية للعمارة المؤرخة بعام ١٩٣٠م بأول شارع الجمهورية

د- الواجهة الخلفية (الشمالية الغربية للعمارة المؤرخة بعا

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ٢٩)

أ) تفصيل لتقنية الزخرفية المنقوشة التى تعلو الواجهة الرئيسية والتى يوجد بأسفلها تاريخ العمارة ، وتفصيل لسور الشرفة المعدنى

ب) تفصيل للنوافذ المغشاه بالشيش الخشبى والمتوجه بالستائر المزهرة

ج) تفصيل للطابق العلوى بالواجهة الجانبية للعمارة المؤرخة بعام ١٩٣٠م وتتضح الكوابيل والاطارات الزخرفية والبانوه بداخله التاريخ

د) الواجهة الخلفية (الشمالية الغربية) للعمارة المؤرخة ١٩٣٠م وتتضح بها الأعمدة ذات التيجان التوسكانية وأحد الشرفات العائرة

هـ) تفصيل للستائر المزهرة ، وتآكل وتدهور لاحد الاطارات.

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٣٠)

أ- الواجهة الرئيسية لعمارة سكنية رقم ٣ بشارع جلال الدسوقى

ب- جزء من الواجهة الرئيسة يتضح به الأعمدة وتفاصيل درابزينات التراسات بالطابقين الأول والثانى

ج- تفصيل للقمة الزخرفية واسفلها تاريخ العمارة د- الواجهة الخلفية للعمارة السكنية رقم ٣ المؤرخة بعام ١٩٢٦م .

هـ- تفاصيل الأعمدة بالطابق الأرضى لعمارة المؤرخة بعام ١٩٢٦

(لوحة ٣١)

أ) الواجهة الرئيسية لعمارة سكنية رقم ٥ بشارع جلال الدسوقى

ب) تفصيل للباب الخشبى ذو الأشغال المعدنية للعمارة السكنية رقم ٥ المؤرخة بعام ١٩٣٢م

ج) تفصيل لأحد الأعمدة وجزء من درابزين احد التراسات وبعض العناصر الزخرفية بالعمار رقم ٥ بشارع جلال الدسوقى

د) تفصيل للقمة الزخرفية وبها تاريخ العمارة (١٩٣٢م) هـ - تفصيل لأحد الشرفات الطائرة وبعض الستائر المزهرة

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٣٢)

أ- الواجهة الرئيسية لعمارة سكنية رقم١٧بشارع جلال الدسوقى المؤرخة بعام ١٣٤٠ هـ

ب- الواجهة الرئيسية والواجهة الجانبية للعمارة السكنية رقم ١٧ بشارع جلال الدسوقى

ج- تفاصيل لبعض العناصر المعمارية والزخرفية للعمارة السكنية رقم ١٧ بشارع جلال الدسوقى

د- تفاصيل لزخرفة الستائر المزهرة بالواجهة الرئيسية

هـ- تفاصيل للقمة الزخرفيه وبداخلها كتابات (لفظ الجلاله الله ، وتاريخ ١٣٤٠ هـ) وتفصيل لبعض الستائر المزهرة

(لوحة ٣٣)

أ) الواجهة الرئيسية (الشمالية الشرقية) وجزء من الواجهة الجانبية(الجنوبية الشرقية) لقصر رقم ٢٢ بشارع المساحة الحديثة

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

(لوحة ٣٤)

أ- تفصيل للأعمدة والعقود والدرابزينات بالواجهة الرئيسية لعمارة رقم٢٢ بشارع المساحة

ب- تفصيل للأعمدة ذات التيجان الدورية واحد القمم الزخرفية الجصية بالواجهة الرئيسية لعمارة رقم ٢٢ بشارع المساحة

ج- تفصيل للطابق العلوى للبرج ذو الواجهة المقوسة

د- تفصيل لبعض النوافذ المغشاه بالشيش الخشبى وما يعلوها من عقود موتوره مزدانه بصنجه مفتاحية لعمارة رقم ٢٢ بشارع المساحة

تنشر لأول مرة – تصوير الباحث

المنارة للاستشارات

www.

(لوحة ٣٥)

أ)كابولى بقصر رقم ٥ بشارع الجمهورية بأسيوط ، وكابولى بعمارة ديفيذ بريان بشارع عماد الدين بوسط المدينة بالقاهرة

Myntti(Cynthia),Paris Along The Nile Architecture in Cairo from the Belle Epoque.pl.in p. 27

ب) كابولى على هيئة آدمية بالواجهة الجانبية بقصر ألكسان باسيوط ، كابولى على هيئة آدمية بعمارة بشارع احمد عمر بباب الخلق.

Myntti(Cynthia),Paris Along The Nile, pl.in p. 96

(لوحة ٣٦)

أ- شرفة طائرة (بلكونه) بقصر ٢٧ شارع الجمهورية(القومسون الطبى) ، وشرفة طائرة بعمارة ٥ بشارع الشهيد جلال الدسوقى باسيوط

ب- شرفة طائرة بعمارة ١٨ السرايا الكبرى بجاردن سيتى(١٩٢٥م) -شرفة طائرة بعمارة منشية المهرانى بشارع يوسف الجندى بوسط العاصمة القاهرة - شرفة طائرة بركن عائشة التيمورية (الوالده باشا)بشارع غاندى بجاردن سيتى(١٩١٤م)

Myntti(Cynthia),Paris Along The Nile, pls.in p. 81.

المنارة للاستشارات

www.

ة الرئيسة لقصر ألكسان–الفرنتون الذى يعلو الواجهة الجانبية بقصر الكسان –
الجمالون والفرنتون الذى يعلو احد ابراج قصر ٢٧ (القومسيون الطبى)باسيوط
ب) الفرنتون الذى يعلو قصر جمال الدين ابو المحاسن بشارع أحمد باشا بجاردن سيتى– احد نوافذ الفندق الجديد
رقم ٢١ شارع عدلى بوسط القاهرة بنى فيما بين (١٨٩٤– ١٩٠٦م)ويظهر اعلاه الفرنتون
Myntti(Cynthia),Paris Along The Nile, pls.in pp. 45- 85.

(لوحة ٣٨)
أ)باب قصر الزق–باب جانبى بقصر ٢٧ (القومسيون)– باب قصر الكسان – باب عمارة٥ باسيوط
ب) باب بشارع عباس ببولاق– باب عمارة ٤٢ بشارع السلطان ابو العلا ببولاق– باب بعمارة ٣ بالسرايا الكبرى بجاردن سيتى–
باب بشارع بيشارة الكافورى متفرع من سيف الدين مهرانى بالظاهر
Myntti(Cynthia),Paris Along The Nile, pls.in pp. 63-65-66-67.

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة ٣٩)

أ) تفصيل من سور قصر ٢٧ (الفومسيون الطبى)– جزء من سور قصر ٢٨ بشارع الجمهورية – البوابة الرئيسية لقصر الكسان – بوابة جانبية لقصر الكسان على النيل .

ب) تفصيل من سور وبوابة قصر فؤاد سراج الدين بشارع احمد باشا بجاردن سيتى (١٩٠٨م) – جزء من السور والبوابة المعدنية لقصر الاميرة سميحة(مكتبة القاهرة الكبرى)بشارع محمد مظهر بالزمالك– البوابة المعدنية للمعهد الفرنسى بشارع يوسف بالمنيرة.

Myntti(Cynthia),Paris Along The Nile, pls.in pp. 8- 56- 57.

(لوحة ٤٠)

أ)وجه آدمى بقصر ٥ بشارع الجمهورية–وجهين ادميين فى كوشتى العقد بالقصر الذى تشغله مدرسة باحثة البادية– وجه آدمى باعلى احد العقود بقصر الكسان قصر الكسان – تمثال لسيدة تحل محل الكابولى بالواجهة الجانبية لقصر الكسان

ب) وجه آدمى بالصنجه المفتاحية لاحد عقود فيلا كاسداجلى بميدان قصر البوارة بجاردن سيتى– وجه ادمى على احد اعتاب النادى الدبلوماسى المصرى بطلعت حرب.

Myntti(Cynthia),Paris Along The Nile, pls.in p.92

المنارة للاستشارات
www.